الجمهـــورية الجـــزائرية الديمقراطيـة الشعبيـــة

République Algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

–البويرة–

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

Ministère de l'enseignement supérieur

et de la recherche scientifique

Université Akli muhand oulhadj –bouira-

Faculté des sciences sociale et humaines

قسم علم الإجتماع

تخصص: علم الإجتماع التربوي

دور معلم مادة التربية المدنية في تنمية قيم المواطنة

لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

–دراسة ميدانية على عينة من معلمي مادة التربية المدنية للمدارس المتوسطة بالأخضرية–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر.

إعداد الطالبة:

أمينة بوصبع

إشراف الدكتورة:

الويزة سي محمد

السنة الجامعية: 2017/2016

شكر و تقدير

أحمد الله الذي عم برحمته جميع العباد وخص أهل طاعته بالهداية إلى سبيل الرشاد ووفقهم بلطفه لصالح الأعمال وفازوا لبلوغ المراد فالحمد لله الواحد القهار مقدر الأقدار الذي قدرني ووهبني الصبر وحسن التدبير, واشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقني على إتمام هذا العمل المتواضع.

فمن باب " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " أود أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة "الدكتورة سي محمد الويزة " نعم الأستاذة التي لم تبخل عليا بتوجيهاتها وإرشاداتها ولم تتوانى في تقديم آرائها الصائبة لي حتى تم انجاز هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من يسهر على السيرورة الحسنة لقسم علم الاجتماع وأخص بالذكر أساتذة تخصّص علم الاجتماع التربوي

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى كل أعضاء مؤسسة لعريبي السعيد خاصة مدير الإكمالية والأستاذ قارة أحمد.

وأخيرا أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى كل من ساعدني من قريب ومن بعيد في انجاز هذا العمل.

" والله في عون العبد مادام العبد في عوني أخيه "

الطالبة أمينة

إهداء

الحمد لله الذي أنار لي السبيل وهداني إلى الصراط المستقيم وحبب لي طلب العلم ووفقني لانجاز هذا العمل وأعطاني القوة والصبر لإتمامه فأدمها نعمة ياربّ العالمين وخيرا عليّ وعلى الجميع آمين.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى:

ملاكي في الحياة...إلى معنى الحب والى معنى الحنان والتّفاني...إلى بسمة الحياة وسرّ الوجود...إلى من كان دعائها سرّ نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الغالية.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من علّمني العطاء بدون انتظار احمل اسمه بكلّ افتخار...أرجو من الله أن يمد في عمره ليرى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماته نجوى اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد والدي العزيز .

إلى من تطّلعا لنجاحي بنظرات الأمل...إلى أخواي ورفيقا دربي في الحياة محمد وسعيد

إلى زوجة أخي وأبنائها وائل ، ريم، دينا وعماد الدّين... إلى الأخوات اللّواتي لم تلدهنّ أمي...إلى من تحلّوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء... إلى ينابيع الصّدق الصّافي إلى من معهم سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت.

إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم... صديقاتي

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم هذه الورقة.

الطالبة أمينة

فهرس المحتويات والجداول

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	99
02	توزيع أفراد العينة حسب السّن	99
03	توزيع أفراد العينة حسب مكان السّكن	100
04	توزيع أفراد العينة حسب مدة الخبرة في مجال التدريس	101
05	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	102
06	توزيع أفراد العينة حسب التخصص الجامعي	102
07	توزيع أفراد العينة حسب احتواء المنهاج الخاص بمادة التربية المدنية على مفاهيم ومفردات قيم المواطنة	103
08	توزيع أفراد العينة حسب التدريس وفق ما ينصه المنهاج	104
09	توزيع أفراد العينة حسب مدى إلمام منهاج مادة التربية المدنية بالمفاهيم التي تجعل التلميذ يعي قيم المواطنة	105
10	توزيع أفراد العينة حسب تعزيز قيم الحوار وإبداء الرأي بكل حرية	106
11	توزيع أفراد العينة حسب التدريس وفق ما ينصه المنهاج وعلاقته بتطبيق محتواه	107
12	توزيع أفراد العينة حسب تنمية الحس الوطني وعلاقته بالقيم المقررة في منهاج مادة التربية المدنية	109
13	توزيع أفراد العينة حسب احتواء التربية المدنية للقيم الواجب ترسيخها وعلاقتها بفهم النظام والمؤسسات الوطنية	111

14	توزيع أفراد العينة حسب مدى نجاح القيم في إحداث تغيير سلوكي ايجابي لدى التلاميذ وعلاقتها بتقييم المنهاج	113
15	توزيع أفراد العينة حسب انسجام التلاميذ مع محتوى مادة التربية المدنية وعلاقته بتكوين شخصية التلميذ	117
16	توزيع أفراد العينة حسب تحقيق الأهداف من خلال محتوى منهاج مادة التربية المدنية وعلاقتها برد فعل التلميذ	119
17	توزيع أفراد العينة حسب ظهور تغيير سلوك التلاميذ وعلاقته بتنمية قيم الإحساس بالالتزام والمسؤولية واتخاذ القرار	121
18	توزيع أفراد العينة حسب تحقيق أهداف ترسيخ القيم الوطنية وعلاقتها بتنمية قيم التسامح والسلام	123
19	توزيع أفراد العينة حسب تحقيق أهداف اكساب التلاميذ القيم وعلاقتها باستطاعة التلميذ أن يكون مواطنا صالحا	125
20	توزيع أفراد العينة حسب النجاح في تعزيز قيم التعاون وعلاقتها بالقيم السياسية المرغوب اكتسابها	127
21	توزيع أفراد العينة حسب تحقيق هدف اكساب التلاميذ للقيم وعلاقتها بتعزيز قيم التعاون	129

فهرس المحتويات

شكر

إهداء

مقدمة..... أ ب ت

الإطار النظري والمنهجي للدراسة

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة

1-أسباب اختيار الموضوع..... 14

2- أهداف الدراسة..... 14

3- أهمية الدراسة..... 15

4- الإشكالية..... 16

5- الفرضيات..... 18

6- تحديد المفاهيم والمصطلحات..... 19

7- المقاربة النظرية..... 26

8- الدراسات السابقة..... 28

9- صعوبات الدراسة..... 36

الفصل الثاني: المعلم ودوره في ترسيخ قيم المواطنة من خلال المناهج

تمهيد..... 38

1- المعلم

1.1- مفهوم المعلّم..... 39

2.1- لمحة تاريخية لمكانة المعلم في الجزائر 39

3.1- صفات المعلّم..... 41

4.1- خصائص المعلّم..... 43

5.1- أدوار المعلّم..... 45

6.1- مناحي إعداد المعلّم..... 49

2- المنهاج التربوي
1.2- مفهوم المنهاج التربوي 51
2.2- المنهاج التربوي قديما وحديثا 51
3.2- تنظيمات المنهاج التربوي 53
4.2- عناصر المنهاج التربوي 57
5.2- موقف المنهاج التربوي من المادة الدراسية(المعلّم، المتعلّم، الحياة المدرسية) 60
6.2- أهمية المنهاج التربوي 63
7.2- علاقة المعلم بالمنهاج 64
8.2- دور المعلم في تقويم المنهاج وتطويره 65
خلاصة..... 67
الفصل الثالث: قيم المواطنة من خلال مادة التربية المدنية
تمهيد..... 69
1-المواطنة
1.1- مفهوم المواطنة 70
2.1- التطور التاريخي لمفهوم المواطنة 70
3.1- خصائص المواطنة 71
4.1- أبعاد المواطنة 73
5.1- قيم المواطنة 75
6.1- عناصر ومقومات المواطنة 78
7.1- أهداف تربية المواطنة 80
2-التربية المدنية
1.2- مفهوم التربية المدنية 81
2.2- أهداف التربية المدنية 81
3.2- أهمية تدريس مادة التربية المدنية 83
4.2- أركان ومقومات التربية المدنية الفاعلة ومتطلبات ممارستها 85

5.2-التربية المدنية بالاعتماد على العناصر الرئيسية الثلاث ذات العلاقة المتبادلة (المعرفة المدنية، المهارات المدنية والفضائل المدنية) 87
خلاصة..... 88
الإطار الميداني للدراسة
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
تمهيد..... 91
1- مجالات الدّراسة..... 92
2- عينة الدّراسة..... 93
3- منهج الدّراسة..... 94
4- أدوات جمع البيانات وتحليلها 95
خلاصة..... 97
الفصل الخامس: عرض البيانات وتحليل النتائج
1- عرض وتحليل الجداول الخاصة بخصائص العينة 99
2- عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى 107
1.2- استنتاج الفرضية الأولى..... 115
3- عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثانية 117
1.3- استنتاج الفرضية الثانية..... 132
4- استنتاج عام..... 134
خاتمة..... 136
قائمة المراجع
الملحق

مقدمة:

تعتبر العملية التعليمية من أبرز المواضيع الاجتماعية التي تثير اهتمام الدارسين والباحثين في مجال التربية والتعليم ، حيث تتكون هذه العملية من مجموعة من العناصر التي تسعى إلى تحقيق أهدافها المنشودة والتي تتمثل في المتعلم المنهاج والمعلم ، هذا الأخير الذي ترتكز عليه هذه الدراسة من خلال شخصيته وصفاته وجميع جوانبه المعرفية والتربوية.

يمثل المعلم ركيزة المجتمع وأداته لبلوغ هدفه، فهو منقذ البشرية من ظلمات الجهل عابرا بهم إلى ميادين العلم والمعرفة ، وهو من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية والذي يمثل محورا أساسيا ومهما في منظومة التعليم لأي مرحلة تعليمية خاصة المرحلة المتوسطة ، فمستوى المؤسسات التعليمية ومدى نجاحها وتحقيقها لأهدافها يتوقف على المعلم ، فهو موجه ومرشد ومورد للعلم ، إذ يلعب دورا مهما في عملية نقل القيم وغرسها داخل المؤسسات النظامية للتربية.

وباعتبار أن المنهاج التربوي هو تفاعل مستمر بين المعلم والمتعلمين فإننا نجد أن هذا المعلم يعتمد عليه كمرجع لأفكاره ومكتسباته من خلال نقل محتواه وعرضه على التلاميذ, وبما أن موضوع القيم الوطنية هو موضوع متداول في مادة التربية المدنية، فهذا المعلم يستند على منهاج هذه المادة لعرض ما تحتويه من قيم على تلاميذه.

حيث تمثل القيم جميع المبادئ والأحكام التي يسير عليها الفرد, فتمثل له العنصر الضابط لجميع سلوكياته وتصرفاته مع مختلف أفراد المجتمع، في حين تختلف هذه القيم وتتنوع بحسب السياق والمجال الذي تكون فيه ، حيث هناك الأخلاقية، الاجتماعية والسياسية وأيضا الوطنية ...الخ ، إذ تعتبر هذه الأخيرة جميع المقومات والركائز التي تعتمدها الدّولة وتعدها الركّن الأساسي والدّال على

هويتها ووطنيتها التي من الواجب أن يتشبع بها كل فرد داخل المجتمع مهما كانت مكانته.

ولهذا الغرض تبرز الحاجة لتناول مثل هذه المواضيع نظرا لأهميتها العلمية والعملية من خلال التركيز على دراسة موضوع دور معلم مادة التربية المدنية في تنمية قيم المواطنة والذي تم اختياره كموضوع للدراسة من خلال أخذ عينة للبحث كانت تشمل معلمي مادة التربية المدنية في المدارس المتوسطة ، ولهذا الغرض فقد تم تناول هذه الدراسة للبحث من خلال مخطط مكون من جانبين: جانب نظري وآخر ميداني حيث أن الجانب النظري يشتمل على ثلاث فصول أما الميداني فنجده يحتوي على فصلين.

الفصل الأول: أدرجناه تحت عنوان ال جانب المنهجي للدراسة وقد تناولنا فيه أسباب اختيار الموضوع ثم أهمية وأهداف الدراسة ثم بعدها الإشكالية وفرضيات الدراسة ، بعدها الحديث عن أهم المفاهيم والمفردات الخاصة بموضوع البحث ، تليها المقاربة النظرية، الدراسات السابقة، وفي الأخير أدرجنا صعوبات الدراسة.

الفصل الثاني: والذي هو بعنوان المعلم ودوره في ترسيخ قيم المواطنة من خلال المنهاج التربوي وقد تطرقنا فيه إلى مفهوم المعلم تليه لمحة تاريخية لمكانة المعلم في الجزائر ، صفاته ، خصائصه ، أدواره، ثم مناحي إعداد هذا المعلم بعدها تم الحديث عن مفهوم المنهاج التربوي ثم المنهاج قديما وحديثا ثم تنظيمات المنهاج عناصر المنهاج ، موقف المنهاج التربوي من المادة الدراسية(المعلم ، المتعلم ، الحياة المدرسية) ، أهمية هذا المنهاج وأيضا ذكرنا علاقة المعلم بالمنهاج وأخيرا دور المعلم في تقويم المنهاج وتطويره.

الفصل الثالث: يتمحور حول قيم المواطنة من خلال مادة التربية المدنية بدأناه بذكر مفهوم المواطنة ثم التطور التاريخي لهذا المفهوم ، ثم تحديد خصائص المواطنة ، أبعادها ، قيمها ، عناصر ومقومات هذه المواطنة,أهداف تربية المواطنة

بعدها يأتي مفهوم التربية المدنية ، أهدافها ، أهمية تدريسها ثم أركان ومقومات التربية المدنية ومتطلبات ممارستها وأخيرا التربية المدنية بالاعتماد على العناصر الرئيسية ذات العلاقة المتبادلة (المعرفة المدنية ، المهارات المدنية والفضائل المدنية).

الفصل الرابع: الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث تطرقنا فيه إلى ذكر مجالات الدراسة والتي تشمل المجال المكاني، الزماني والبشري ، ثم عينة الدراسة، منهج الدراسة، بعدها أدوات جمع البيانات و تحليلها.

الفصل الخامس: الخاص بعرض البيانات وتحليل النتائج ، بدأنا بالمعطيات الخاصة بالفرضية الأولى ، عرضها وقراءتها وتحليل معطياتها ثم المعطيات الخاصة بالفرضية الثانية ، عرضها ، قراءتها وتحليل معطياتها ثم النتائج العامة للدراسة وأخيرا الخاتمة ثم المراجع و أخيرا الملحق.

الإطار النظري

للدراسة

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع

2 -أهداف الدراسة

3 أهمية الدراسة

4 الإشكالية

5 الفرضيات

6 المقاربة النظرية

7 الدراسات السابقة

8 صعوبات الدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع:

وراء اختيار كل موضوع دوافع ذاتية و موضوعية، وكل بحث اجتماعي لا ينطلق من الصدفة، فدائما هناك أسباب و دوافع تدفع الباحث لمعالجة موضوع ما ومن بين الأسباب:

- حب الاطلاع على هذا النوع من المواضيع كونه موضوع متعلق بحياة المواطن اليومية.

- الاهتمام بموضوع القيم باعتبارها أساس التفاعلات بين الأفراد في بناء العلاقات بينهم.

- أهمية الموضوع القصوى كون القيم الوطنية تساهم في بناء الشخصية الإنسانية و تهيئة الفرد للحياة الاجتماعية.

- محاولة التعرف على مختلف القيم الوطنية المتواجدة في منهاج مادة التربية المدنية و أهمية المعلم في تعزيزها لدى التلميذ.

-الحاجة للمزيد من الدراسات حول المواطنة لتبيان أهميتها.

2-أهداف الدراسة:

يسعى كل باحث في دراسته لظاهرة ما إلى الوصول لمجموعة من الأهداف متوخيا تحقيقها، وتختلف هذه الأهداف من بحث إلى آخر ومن باحث إلى أخر، فترتبط طبيعة الأهداف بطبيعة الظاهرة المدروسة و أيضا بموقف الباحث، كما انه لا قيمة لبحث إذا لم يكن له هدف محدد يسعى إلى تحقيقه من خلال دراسته ومكن ذكر بعض أهداف الدراسة على النحو التالي:

– التعرف على مدى توفر القيم في منهاج مادة التربية المدنية الخاص بالمرحلة المتوسطة.

– التطلع على نسب التلاميذ الذين تكونت لديهم اتجاهات ايجابية نحو فكرة المواطنة.

– التعرف على مدى تحقيق أهداف التربية المدنية من خلال تدريسها.

– محاولة التعرف على ما إذا كانت القيم المتواجدة في منهاج مادة التربية المدنية قادرة على تغيير سلوك التلميذ و خلق ثقافة مدنية لديه.

– تزويد الميدان التعليمي بالبحوث التربوية التي تهتم بالقضايا الاجتماعية للمواطن و الاستفادة من نتائجها.

3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في انه ربما تحاول بعض القوى المسؤولة عن مضاعفة القيم الوطنية في المناهج الدراسية الخاصة بالتلاميذ وهذا لأهميتها.

– تنمية القيم و الاتجاهات التي يحتاجها المواطن ليكون مسؤولا وصالحا من خلال تعليم المعلم التلاميذ لكيفية احترام الذات و الآخرين و الإنصات و حل الصراعات و غيرها من القيم المجتمعية.

– التركيز على تنمية احترام وتقدير حقوق أي إنسان وتدريس التلاميذ عن حقوق المواطن وسلوكه وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية لديه.

– تنمية المعرفة السياسية لدى التلاميذ من خلال اكتساب أفكار ومعلومات عن المواطن وكذا التنوع الثقافي و غيرها.

– تجعل المتعلمين يدركون أهمية مادة التربية المدنية في تعزيز القيم الوطنية لدى التلاميذ.

4-الإشكالية:

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية حيوية تهتم بعملية تعليم المتعلمين قصد إعد ادهم للحياة الاجتماعية التفاعلية من خلال مساهمتهم في إحداث التنمية الشاملة بمختلف أبعادها، وهي كبناء اجتماعي تقوم بالعديد من الوظائف إذ لا يقتصر دورها على نقل المعارف و الخبرات فحسب بل تلعب دورا مهما في التنشئة الاجتماعية فهي تعمل على تزويد الأفراد بالمهارات التي تفيد في التعامل مع هذه المعارف و الخبرات و تعلم القدرة على التحكم في مجريات الأمور فضلا عن دورها في التطلع إلى إعداد أجيال صالحة وفق طرائق علمية مواكبة للتطورات الحاصلة على الصعيد العالمي حتى تساهم في رقي مجتمعها و بلدها و ذلك بالتعامل مع المؤسسات التربوية الأخرى كالأسرة، المسجد وغيرها .

"و مما لا شك فيه فإن المدرسة من خلال دورها التعليمي و التربوي تؤدي عملا مهما وضروريا من اجل تماسك المجتمع والحفاظ على قيمه ومعاييره وهذا من خلال نقل ثقافة المجتمع من جيل لآخر عن طريق ما يسمى بالتربية و التنشئة الاجتماعية"[1].

و المدرسة في حد ذاتها تحتضن العديد من الفاعلين التربويين المسيرين للعملية التعليمية والذين يختلفون في خبراتهم و أدوارهم حيث نجد منهم المعلمون والمتعلمون، المعلمون هم الركيزة الأساسية الممارسة للدور الهام في العملية التعليمية، أما المتعلمون فهم الأفراد الذين من خلالهم يتعرف المعلم على مدى تحقيقه للأهداف التربوية و نجاحها.

[1] – جلال غربول السناد، علم الإجتماع المدرسي، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، عمان ،ط1، 2015، ص99.

"يمثل المعلم حجز الزاوية في العملية التعليمية، إذ لا بد من عدم النظر إليه من زاوية ضيقة باعتباره حلقة وصل بين الكتاب المدرسي و عقول التلاميذ، أي أن أي دور يقوم به في سبيل التربية هو ليس دور تلقائي فقط بل ينبع نتيجة إعداد مسبق و توجيه مناسب أثناء ممارسة مهنتة، و هو كعضو فعال في المدرسة يحمل تراث الأجيال و ثقافتهم و قيمهم، حيث يعمل على نقل هذه الثقافة و غرسها في نفوس التلاميذ حتى ينمي لديهم رغبة الانتماء للوطن و إدماج المتعلم في المجتمع الذي يعيش فيه ويمارس عاداته و تقاليده و يحافظ عليها وعلى قيمه وتكوين اتجاهات ايجابية نحوه"[1].

ولكن هذا لا يكون إلا من خلال إدراج بعض المواد التعليمية المتعلقة بهذه المفاهيم في البرنامج الدراسي و التي من بينها نجد مادة التربية المدنية وهي إحدى أبرز المواد التي تساعد على تنمية الحس الوطني لدى المتعلم الذي هو جزء من المجتمع. "والتربية المدنية من خلال مناهجها تعمل على تكوين الفرد سياسيا واجتماعيا ليكون مواطنا صالحا حافلا بالمفاهيم والقيم التي تجعله فردا يعي معنى الوطنية و المواطنة التي يجب عليه أن يمثلها في سلوكه ويسير عليها"[2].

ومن بين القيم الاجتماعية التي يمكن أن يحتويها منهاج هذه المادة مفهوم المواطنة وما يتعلق بها من قيم و أعراف إنسانية كالتسامح و الحوار واحترام حقوق الإنسان و كذا المساواة ، الحرية وغيرها باعتبارها أحد الجوانب المهمة لترسيخ المواطنة في حياة أي مجتمع، لأن هذه الأخيرة تعبر عن الشعور الجمعي الذي يربط بين أبناء الجماعة ويملأ قلوبهم بحب الوطن و الاستعداد للدفاع عنه و حمايته.

[1] - حسين محمد الحسنين، مهارات المعلم، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص24.
[2] - الخميسي السيد سلامة، التربية و المدرسة و المعلم: قراءة إجتماعية ثقافية، دار الوفاء للنشر و التوزيع، مصر،ط1 ،2001،ص38.

حيث يمكن أيضا للمواطنة أن تبنى في المجتمع على أسس علمية ومنظمة قد تشرف عليها المؤسسات التعليمية غير الدولة كمؤسسة المدرسة بمختلف مراحلها الدراسية خاصة المرحلة المتوسطة والتي تعد من أهم المراحل التي تمكن المتعلم من استيعاب هذه المفاهيم والتطلع عليها كونها تكشف عن استعداداته وميوله واتجاهاته ومن خلالها ينمي معارفه ومهاراته التي يسير عليها.

و نظرا للأهمية التي توليها المدرسة لمفهوم المواطنة وبناء على ما سبق جاءت هذه الدراسة للكشف على مدى إسهام معلم مادة التربية المدنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. و بناء على هذا المنطلق نتوصل لطرح التساؤل التالي:

– هل يمكن لمعلم مادة التربية المدنية أن يقوم بغرس وترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من خلال منهاجها؟

حيث يتفرع هذا التساؤل إلى التساؤلات التالية:

– هل يحتوي منهاج مادة التربية المدنية على مفاهيم و مفردات تعبر عن القيم الوطنية؟

– هل لمعلم مادة التربية المدنية دور في تنمية قيم المواطنة ؟

و على ضوء هذه التساؤلات يمكن صياغة الفرضيات التالية:

5-فرضيات الدراسة:

-كلما تضمن المنهاج التربوي الخاص بمادة التربية المدنية على مفاهيم القيم الوطنية زاد وعي التلميذ بهذه القيم.

-كلما أدى معلم مادة التربية المدنية دوره بإتقان زادت عملية ترسيخ القيم لدى التلاميذ.

6- تحديد المفاهيم و المصطلحات:

من المهم توضيح المقصود بالمصطلحات و المفاهيم المتطرق إليها في البحث حتى لا يساء فهمها لأنه كثيرا ما تتعدد المعاني الخاصة ببعض المصطلحات المتداولة و المستخدمة و لذلك لا بد من تحديد المعاني التي تتناسب و تتفق مع الدراسة و إجراءاتها.

كما يساعد تعريف المصطلحات و المفاهيم في وضع إطار مرجعي يستخدمه الباحث في التعامل مع المشكلة الخاصة بالبحث. ومن هنا يتضح أن مرحلة تحديد المفاهيم مرحلة مهمة جدا لا يجب إغفالها فكلما كانت المعاني واضحة كلما سهل الأمر على الباحث لذا سندرج مفاهيم دراستنا فيما يلي:

1- **الدور:**

يعرف **ماكس فيبر** الدور على أنه ينطوي على واجبات و حقوق اجتماعية فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، أما حقوقه فتحددها الواجبات و المهام التي ينجزها في المجتمع علما بأن الفرد لا يشغل دورا اجتماعيا واحدا، بل يشغل عدة ادوار تقع في مؤسسات مختلفة، وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة، فهناك أدوار قيادية و أدوار وسطية و أدوار قاعدية"[1].

و يعني الدور أيضا كل ما يقوم به الفرد من أعمال ترتبط بوضعه أو مركزه الاجتماعي، و يمثل الدور الجانب الدينامي" الحركي" للمركز كما أن المركز الواحد ترتبط به جملة من الأدوار ، و يعني أيضا السلوك الإنساني في موقف جماعي و

[1] - إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، الأردن، 2005، ص160.

هو مجموعة من التوقعات التي تنتظرها الجماعة من أحد أعضائها الذي يشغل مكانة معينة و الدور هو نتاج الثقافة الذي ينظم سلوك المتعلم"[1].

التعريف الإجرائي :

الدور مجموعة من الأفعال و الممارسات و المهام المكتسبة التي يؤديها شخص في موقف تفاعل اجتماعي لتحقيق أغراض و أهداف يسعى للوصول إليها و تحقيقها.

2- **المعلم:**

هو الشخص الذي يملك القدرات والكفاءات والمهارات، وهو يلعب الدور الفعال في بيئة المدرسة الاجتماعية، يقوم بإعطاء التعليمات والإرشادات للمتعلمين باستعمال أساليب تعليمية مناسبة، يحث التلاميذ على التعلم وعلى التفكير و حل المشكلات"[2].

و يعرف كذلك على أنه القائم على تراث الجماعة، إذ يعمل على حفظ التراث و نقله إلى الأجيال القادمة، و يرسخ الذات الثقافية للمجتمع ومن بين يديه يخرج رجال المستقبل وهو أحد المدخلات للنظام التربوي الحديث"[3].

التعريف الإجرائي:

هو الشخص المثقف الذي يقتد ى به، يقوم بعملية التعليم و نقل الخبرات و المعارف إلى المتعلمين وكذا نقل القيم و التراث من جيل لآخر داخل المؤسسات النظامية التعليمية.

[1] - فاروق عبده فلية، معجم مصطلحات التربية لفظاً و اصطلاحاً، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،الإسكندرية، 2004، ص165.
[2] - نور الهدى عكيشي، المكانة الاجتماعية و دورها في العملية التربوية، مذكرة ماستر في علم الاجتماع تنظيم و عمل، جامعة الوادي، 2014، ص18.
[3] - أبو الفتوح رضوان وآخرون، المدرس في المدرسة و المجتمع، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة ،1944، ص18.

3- المنهاج:

لقد تعددت المفاهيم حول المنهاج فنجد لكل واحد تعريفه الخاص:

يعرف **صلاح دياب** المنهاج على أنه مجموعة الخبرات و الأنشطة التربوية المخطط لها بعناية لتنفيذها داخل المدرسة و خارجها عبر برامج دراسية منظمة تسعى لتحقيق الأهداف أو الكفايات أو المستويات المعيارية كما تم تحديدها و الاتفاق عليها من قبل المعنيين، وصولا لتحقيق نواتج المتعلم المطلوب والمحدد سلفا في ظل الأهداف العامة للتربية في المجتمع و المستمدة بدورها من المرتكزات و الأسس و المنطلقات"[1].

أما الباحث **ألبارت(1993)** يقول أنه " هو دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة و توجيهها سواء داخل الصف كان أم خارجه"[2].

التعريف الإجرائي:

هو كل المعارف والمعلومات والمهارات التي تلقن للتلميذ عن طريق المقررات الدراسية، فهو جميع الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة للتلاميذ داخل القسم أوخارجه لتحقيق أهداف محددة و ذلك تحت إشراف المعلم.

4-التربية المدنية:

هي التربية التي تهدف إلى تكوين المواطن الصالح وكذلك إحاطته بمشاكل مجتمعه ومدّه بالمعلومات الضرورية لتوعيته ، وهي أيضا ذلك العلم الذي يوضح

[1] - محمد الضبع، المناهج التعليمية:صناعتها-تقويمها، المكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، ط1، 2006،ص20.
[2] - مروان أبو حويج، المناهج التربوية المعاصرة، دار الثقافة للنشر،ب ب، ط1،2000، ص97.

علاقة المواطن ببيئته الاجتماعية وما ينشأ عن هذه العلاقة من أنظمة و قوانين و حقوق و واجبات و يتناول بوجه خاص دراسة مبسطة للقانون الدستوري والإداري"[1].

فيما يعرفها برنامج التربية بجامعة القدس على أنها أحد فروع التربية و التي تهدف إلى إعداد الفرد للعيش في المجتمع الذي ينتمي إليه بوعي كامل لحقوقه وتهيئته لمواجهة الظروف التي تعترض حياته اليومية وتمكنه من استخدام ذكائه وحسه النقدي في تقرير مواقفه من الناس أو الأحداث"[2].

التعريف الإجرائي:

هي عملية إعداد و تطوير للفرد ليصبح عضوا فعّالا في المجتمع فهي تهدف إلى إعداد الفرد المتوازن مع نفسه و مع الآخرين، حيث تزود الأفراد و الجماعات بالمعارف والمهارات والاتجاهات لتيسير العلاقات بينهم ذلك للوصول إلى المواطنة الصالحة.

5-القيم:

هي عبارة عن الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه و الذي يحدد المرغوب فيه وغير المرغوب"[3].

و أيضا هي التف ضيلات الإنسانية و التصورات عن ما هو مرغوب فيه على مستوى أكثر عمومية، لذلك تشمل القيم كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي

[1] - مصطفى قاسم، التعليم و المواطنة (واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية)، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان،القاهرة ،ط1 ،2006، ص28.

[2] - عطا حسين درويش، مدى نجاح منهاج التربية المدنية في خلق ثقافة مدنية فلسطينية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الأزهر،غزة، العدد2، 2010، ص442.

[3] - فوزية دياب، القيم و العادات الاجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ،1980، ص08.

أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة، إنها تعد الإطار المرجعي للسلوك الإنساني"[1].

التعريف الإجرائي:

هي مجموعة الأحكام والمعايير العقلية، يكتسبها ويتعلمها ويتشربها الفرد من المجتمع وتصبح هي المحرك لسلوكه.

6-المواطنة:

هي الشعور بالانتماء و الولاء للوطن و للقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية"[2].

ويعرفها مركز التربية الوطنية بأنها العضوية في الجماعة السياسية وأعضاء الجماعة السياسية مواطنوها، وبذلك فالمواطنة هي أيضا العضوية في المجتمع، والعضوية تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي والتفاهم و قبول الحقوق والمسؤوليات"[3].

التعريف الإجرائي:

هي إنتماء الفرد إلى الدولة التي ولد فيها أو هاجر إليها وخضوعه للقوانين الصادرة عنها يشكل متساوي مع بقية المواطنين بالحقوق والتزامه بأداء الواجبات وهي بذلك تمثل العلاقة بين الفرد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة.

[1] - عبد الهادي الجوهري و آخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية، مكتبة نهضة الشرق،القاهرة، 1996، ص 129.
[2] - هلال فتحي و آخرون، تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية، مركز البحوث التربوية و المناهج بوزارة التربية، الكويت، 2000، ص25.
[3] - عبير بسيوني رضوان، أزمة الهوية و الثورة على الدولة في غياب المواطنة و بروز الطائفية، دار السلام للطباعة و النشر، القاهرة ،ط1،2012، ص68.

7-المواطن:

هو ذلك الشخص الذي له حقوق وعليه واجبات اتجاه وطنه على أساس المساواة والعدل أمام القانون و أنه صاحب المسؤولية اتجاه قضايا مجتمعه وإشكالياته"[1].

وأيضا هو الإنسان الذي اتخذ له بلدا وموطنا سواء ولد فيه أو لم يولد، يقيم فيه إقامة دائمة لممارسة عمل، و يمثل لبنة قوية في ذلك الوطن، فيلتزم بنظامه ويحافظ على أمته واستقراره ويرتبط بمواطني ذلك المجتمع في تحقيق مصالحهم العامة والخاصة ليساهموا جميعهم في تنمية وطنهم وبناء مجتمعهم"[2].

التعريف الإجرائي:

المواطن هو الفرد الذي يتمتع بالحقوق السياسية ويتحمل أيضا الواجبات ويساهم في تنمية وتطوير وطنه و يتفانى في بنائه.

8-الوطن:

هو مكان إقامة الإنسان ومنزل سكنه و مقره الدائم وإليه انتماؤه سواء ولد فيه أم لم يولد"[3].

التعريف الإجرائي:

هو منزل الإقامة أو هو المكان الذي يعيش فيه الفرد و يتوطن فيه.

[1] - عبد الودود مكروم، الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم و التنمية، العدد33، ، 2004، ، ص 59.

[2] - علي موسى بن حسين، العقيدة الإسلامية و علاقتها بالوطنية و حقوق المواطنة، مجلة البحوث الأمنية ،كلية الملك فهد الأمنية، السعودية، العدد31، 2005، ص24.

[3] - نفس المرجع، ص25.

9- الوطنية:

تعرف الموسوعة العربية العالمية 1996 الوطنية بأنها تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض و الناس و العادات و التقاليد والفخر بالتاريخ و التفاني في خدمة الوطن ويوحي هذا المصطلح بالتوحد مع الأمة"[1].

التعريف الإجرائي:

الوطنية تعني الشعور الجمعي الذي يربط بين أبناء الجماعة و يملأ قلوبهم بحب الوطن و الجماعة و الاستعداد لبذل أقصى الجهد في سبيل بنائهما.

10-التلميذ:

المتعلم كائن حي نام و نشط له خصائصه المميزة و أنه قادر على العطاء و المشاركة الايجابية في عملية التعلم و أنه عضو في مجتمع قادر على التعلم والنمو"[2].

التعريف الإجرائي:

هو عضو من أعضاء المجتمع وهو الفرد الذي يدرس في مؤسسة تعليمية يسعى لاكتساب المعلومات و الخبرات من المعلم.

11-المرحلة المتوسطة:

مدة الدراسة في هذه المرحلة تتراوح مابين 3إلى 4سنوات حسب النظام السائد، وهي تعتبر مرحلة هامة من مراحل النظام التعليمي كون هذه المرحلة تكشف عن

[1] - عطية بن حامد بن ذياب المالكي، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة، رسالة ماجستير في المناهج و طرق التدريس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ،2008، ص09.

[2] - جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية و التعليم، دار النهضة العربية، لبنان، ط1،2005، ص410.

قدرات التلاميذ و استعداداتهم و ميولهم و توجيهها وفيها ينمي التلميذ المعارف و المهارات التي اكتسبها في مرحلته السابقة أي الابتدائية"[1].

التعريف الإجرائي:

المرحلة المتوسطة هي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية و هي أهم مرحلة من التعليم،لأن التلميذ في هذه المرحلة يكون قادرا على الفهم و الاستيعاب و فيها ينمي قدراته و معارفه و مهاراته.

7-المقاربة النظرية:

لا توجد دراسة في علم الاجتماع إلا و تستند مفاهيمها إلى نظرية سوسيولوجية، إذ تعمل كإطار يضبط و يوجه تلك الدراسة، لذا تم تعريفها على أنها" تصور لمجموعة من الظواهر يتم تكوينه على أساس عقلاني و يكون هدفه النهائي تزويد النسق الصوري الذي عندما يتم تحقيقه يصبح نظرية و بالحدود و العلاقات و القضايا" [2]حيث أنه من خلال المفاهيم الواردة في بحثنا يتبين لنا نوع النظرية التي تعنى ببناء مجتمع معين في ضوء وظائفه الأساسية ألا و هي النظرية البنائية الوظيفية،"والتي تنظر إلى المجتمع في ضوء مفهومي البناء من ناحية و الوظيفة من ناحية أخرى، على اعتبار أن هذا البناء يتكون من عناصر أو أجزاء كل منها يكون له دو، و يطلق على هذا البناء إسم النّسق علما أنه يكون لهذا النّسق وظيفة عامة يؤديها، وانطلاقا من هنا جاءت تسميته بالإتجاه البنائي الوظيفي."[3]

و بالّنسبة لموضوعنا هذا نجد أن المدرسة عبارة عن مجتمع يظم مجموعة من الأنساق المعلم، المتعلم، المنهاج وغيرها ولكل وظيفته الخاصة به، فمن بين وظائف

[1] - حسين عبد الحميد رشوان، العلم و التعليم و المعلم من منظور علم الإجتماع، مؤسسة شباب الجامعة للنشر و التوزيع، الإسكندرية ، 2006، ص152.

[2]- عبد الله عبد الرحمان، النظرية في علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص59.

[3]- السيد رشاد غنيم، النظرية المعاصرة في علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر ، 2008، ص18.

المعلم التي يؤديها داخل المجتمع المدرسي خاصة داخل حجرة الدراسة عملية غرس و ترسيخ القيم الوطنية لدى المتعلمين و تنشئتهم على حب الوطن و الولاء له .

وقد إعتمدنا التحليل السوسيولوجي لأن دراستنا تناقش مسألة إجتماعية بالدرجة الأولى ولأن هذا الأخير يتطلب دراسة الوحدات الصغرى المكونة للظاهرة، بمعنى دراسة الجزء داخل الكل وهو وظيفة المعلم داخل المدرسة أو داخل البناء الكلي و الذي هو المجتمع من خلال قيامه بأدواره ووظائفه الاجتماعية، فالمعلم داخل المدرسة يسعى إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه و قيمه و نظامه وبيئته الثقافية ليرتقي هذا الشعور إلى حد تشبع الفرد بثقافة الإنتماء و أن يتمثل ذلك في سلوكه و في دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته ، أما فيما يخص وظيفة المنهاج فله دور أساسي في تربية المواطنة باعتباره مجموعة من المقررات الدراسية التي تتضمن أنشطة تربوية تسعى إلى تحقيق إعداد الفرد للحياة و العمل على تطوير المجتمع واستمراريته، "كما يرى رواد البنائية الوظيفية الذين منهم **سبنسر و بارسونز** ، **راد كليف براون** وغيرهم أن المجتمع في حالة استقرار وتوازن وإذا ما تعرض هذا التوازن لتغير فسيكون بالضرورة ثمة خلل في وظيفة إحدى تلك الأنساق "[1]، وعليه فإن إستمرار عدم إستيعاب و فهم المتعلمين للقيم الوطنية و تدهور علاقاتهم كمواطنين يرجع إلى وجود خلل في دور المعلم قد أثر على المتعلمين كونه المسؤول الأول عن هذه العملية أو حتى أن هذا الخلل يكمن في محتوى المنهاج أحيانا.

[1]- فليب جونز، ترجمة محمد ياسر الخواجة، النظريات الإجتماعية و الممارسة البحثية، مصر العربية للنشروالتوزيع، القاهرة ،ط1، 2010، ص78.

8-الدراسات السابقة:

1- الدراسات العربية:

الدراسة الأولى :دراسة الطالبة حنيفة 1998 بعنوان واقع مناهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة في ثلاث مدن بالمملكة العربية السعودية، وقد هدفت الدراسة إلى جملة من الأهداف من أبرزها:

- التعرف على واقع منهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلم و المدير و المشرف التربوي في المدن الثلاث .

- التعرف على مدى إشباع منهج التربية الوطنية لحاجات التلاميذ في المرحلة المتوسطة .

- التعرف على المشكلات التي تواجه معلمي التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة.

- التعرف على مدى اهتمام التلاميذ بمنهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة.

- التعرف على المقترحات التي تساعد على تحسين منهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة.

- التعرف على مدى تحقيق منهج التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة لأهدافه.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي الذي يقوم على وصف الواقع كما هو، أما مجتمع الدراسة فقد اشتمل على جميع معلمي التربية الوطنية بالمرحلة المتوسطة، و جميع مديري المدارس المتوسطة وجميع مشرفي المواد الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، أما عن عينة الدراسة فقد اختار الباحث ثلاث مدن الدمام الرياض و مكة المكرمة وقام الباحث باختيار عينته بواقع 50% من عدد المدارس المتوسطة داخل كل مدينة من المدن الثلاث بحيث تشمل معلمي التربية الوطنية ، و

المدير في كل مدرسة و جميع مشرفي المواد الاجتماعية في المدن الثلاث.
وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانه صممها الباحث للإجابة عن تساؤلات الدراسة ومن أهم نتائج الدراسة :

إن إنعكاس قضايا و مشكلات المجتمع السعودي في المنهج كان بدرجة متوسطة وأن اهتمام التلاميذ بالمنهج وإشباع المنهج لحاجاتهم التعليمية كانا بدرجة متوسطة كذلك ، وقد روعيت في الأهداف التعليمية مواصفات الأهداف الجيدة بدرجة متوسطة، كذلك كان تحقيق محتوى المنهج لأهدافه التعليمية وأن طرق التدريس التقليدية كالإلقاء و المناقشة لازالت هي السائدة، وان هناك قصورا في استخدام الأنشطة المدرسية في المنهج وفي توفر الإمكانات التعليمية اللازمة له، وأن أساليب التقويم المستخدمة هي الاختبارات الموضوعية، أما الأسئلة الأخرى فتستخدم بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود أربع عشرة مشكلة تواجه المنهج و أهمها ضعف الحافز لدى التلاميذ نحو المنهج لعدم وجود نهاية صغرى للنجاح في المادة، وقلة الوسائل التعليمية وعدم وجود معلم متخصص لتدريسها.

الدراسة الثانية: دراسة قام بها الباحث عطية بن حامد بن ذ يإب المالكي تحت عنوان دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث، مذكرة ماجستير في المناهج و طرق التدريس، كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية 2009/2008.

حيث جاءت هذه الدراسة لتوضح دور مناهج التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في محافظة الليث.

وتتركز مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما دور تدرس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميها؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

– ما مدى تحقيق أهداف التربية الوطنية من خلال تدريسها؟

– مامدى توفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية؟

– ما دور تدريس معلم مادة التربية الوطنية في غرس و تنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

– إلى أي مدى تسهم مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك التلاميذ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة بسبب اختلاف متغيرات الدراسة؟

نتائج الدراسة:

–الموافقة على مدى تحقيق أهداف مادة التربية الوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة متوسطة.

– الموافقة على مدى توفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة كبيرة.

– الموافقة على دور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة كبيرة.

– الموافقة على مدى إسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية ايجابيا الواردة.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمدى تحقيق أهداف التربية الوطنية من خلال تدريسها.

الدراسة الثالثة: دراسة قامت بها الطالبة نين وسيلة تحت عنوان دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى تلميذ التعليم المتوسط "دراسة ميدانية بمتوسط محمد بوضياف دائرة الرقيبة ولاية الوادي"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية،جامعة محمد خيضر –بسكرة– 2013/2012.

جاءت هذه الدراسة لتكشف عن طريقة المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط، حيث تركزت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

كيف يساهم المعلم بتنمية قيم المواطنة لدى تلميذ التعليم المتوسط؟

والذي تندرج تحته التساؤلات التالية:

– هل يساهم المعلم بتنمية قيم المواطنة من خلال تنمية البعد المعرفي الثقافي لدى التلميذ؟

– هل يساهم المعلم بتنمية قيم المواطنة من خلال تنمية البعد المهاري لدى التلميذ؟

– هل يساهم المعلم بتنمية قيم المواطنة من خلال تنمية البعد الانتمائي لدى التلميذ؟

وكانت الفرضية الرئيسية للدراسة كالتالي:

– يساهم المعلم في تنمية قيم المواطنة من خلال تنمية مجموعة من أبعاد المواطنة لدى التلميذ.

- **الفرضيات الفرعية:**

- يساهم المعلم بتنمية قيم المواطنة من خلال تنمية البعد المعرفي الثقافي لدى التلميذ.

- يساهم المعلم بتنمية قيم المواطنة من خلال تنمية البعد المهاري لدى التلميذ.

- يساهم المعلم بتنمية قيم المواطنة من خلال تنمية البعد الإنتمائي لدى التلميذ .

ومن بين النتائج المتوصل إليها ما يلي:

- يقوم المعلم بتنمية البعد المعرفي الثقافي من أبعاد المواطنة و الذي يحتوي على الحقوق و الواجبات، معرفة رموز و مقومات الهوية الوطنية ومعرفة مؤسسات الدولة الجزائرية.

- يقوم المعلم بتنمية قيم المواطنة من خلال تنمية البعد المهاري لدى التلميذ من خلال إكسابهم مجموعة من المهارات مثل احترام مؤسسات الدولة ورموزها والاعتماد على مبدأ المساواة في التعامل مع الآخرين، المشاركة في الأنشطة المدرسية أيام الأعياد الوطنية وغيرها ولكن هذا بنسبة قليلة جدا بسبب كون الإدارة المدرسية تختار التلاميذ الأوائل من كل قسم ليشاركوا في هذه الأنشطة وتأييد أغلب التلاميذ المشاركة السياسية في البلاد و غيرها من المؤشرات الدالة على مدى قيام المعلم بدوره من خلال المساهمة في تنمية البعد المهاري من أبعاد المواطنة.

- تحقق الفرضية الثالثة التي مفادها أن المعلم يساهم في تنمية قيم المواطنة من خلال تنمية البعد الإنتمائي لدى التلميذ و هذا بتنمية البعد الإنتمائي للدين، الوطن و العروبة.

الدراسة الرابعة: دراسة الحفظي عام 2005 بعنوان "دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي " وقد كانت الدراسة نظرية تعتمد المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الباحث المنهج التاريخي الذي يهتم بجمع الحقائق و المعلومات من خلال دراسة الوثائق و السجلات و الآثار و كان الهدف من الدراسة تأكيد دور التربية الوطنية في تنمية المجتمع السعودي و كانت آداته عبارة عن قائمة لتحليل محتوى مقرر التربية الوطنية للصف الأول ثانوي. وقد اقتصرت عينته على مقرر التربية الوطنية للصّف الأول ثانوي ومن نتائج الدراسة ما يلي:

– التأكيد على أن هللتربية الوطنية بكل أنواعها و تطبيقاتها أثرا واضحا في تنمية المواطنة و الرقي بها و أن التربية الوطنية تتضمن التربية للوطنية و التربية للمواطنة،وأن التربية الوطنية في المجتمع السعودي رهان تربوي و تحدّ لإبراز المواطنة ، وأن المدرسة أولا ثم الأسرة و المسجد ووسائل الإعلام تعتبر الوسائط التي لها التأثير الأكبر على عملية التثقيف الوطني في المجتمع السعودي.

الدراسات الأجنبية:

دراسة هوج Dr.hoge 1988 :الدراسة بعنوان التربية المدنية في المدارس الأمريكية و قد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معنى التربية المدنية و مكانتها في المناهج وآثارها على المتعلمين ووسائل تطويرها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكانت أداة الدراسة الاستبيان لمعرفة اتجاهات الطلاب و المقابلة مع المعلمين ولقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف طلاب المدارس الابتدائية و الثانوية الأمريكيين يفتقرون إلى المعارف و الاتجاهات و المهارات المدنية التي تجعل منهم مواطنين مسؤولين في النظام الديمقراطي الدستوري، كما بينت الدراسة أن غالبية طلاب المدارس العليا يفتقرون إلى المعرفة الدقيقة و الفهم للمؤسسات و المبادئ و عمليات الحكومة في الولايات المتحدة كما لديهم اضمحلال

و عدم رؤية واضحة لإدراك المفاهيم كالدستورية، الجمهورية، الديمقراطية و الحرية ولديهم نظرة غير دقيقة عن المدنيات في التاريخ الأمريكي وأن هذه المعرفة السطحية عن الحكومة و التاريخ الدستوري والقانون تنعكس على اتجاهاتهم المدنية وربما يكون هذا الاضمحلال عائدا إلى أن المشاركة المدنية في المدارس محدودة لهؤلاء الطلاب. أظهرت الدراسة أنه يمكن تحسين التربية المدنية في المدارس من خلال :

– تطوير القيم و اتجاهات الديمقراطية التي تعزز من قبل المدرسين يكون بتقديمهم دروس تحليلية للقضايا العامة أو نماذج مثيرة للجدل داخل الفصل والتي تساعد في التبادل الحر و المفتوح للأفكار.

– التعليم المنهجي للقضايا العامة، الحكومة في مسافات التاريخ في المدارس .

– مشاركة الطلاب في النشاطات اللاصفية في المدارس بايجابية مرتبط بالفعالية السياسية والاستعداد للمشاركة في الحياة المدنية خارج المدرسة.

–هناك علاقة ايجابية بين المناخ الديمقراطي و تنمية تطوير الاتجاهات و السلوكيات المدنية.

دراسة منتروب (MINTROP) 2003:والتي هدفت إلى تحديد محتوى مادة التربية المدنية من وجهة نظر المختصين و المعلمين و الطلاب وأثر هذه المادة على سلوك الطلاب.

وجد الباحث أن الغالبية العظمى من المعلمين 90% في معظم الأقطار الثمانية و العشرين المشاركة في الدراسة يرون أن هذه المادة مجدية للطلاب و الدولة، ولم تكن نظرة المعلمين متطابقة حول أهمية الموضوعات التقليدية في التربية الوطنية مثل التاريخ الوطني و إطاعة القانون و الانخراط في الأحزاب السياسية و الاتحادات العمالية و الخدمة العسكرية وكذلك الموضوعات الأكثر حداثة مثل حقوق الإنسان و

البيئة و الموضوعات ذات الصفة العالمية، كما أظهرت الدراسة أن الطلاب في سن" 14"سنة لا يميلون إلى الأمور السياسية في حين أن 80% من هذه الفئة ترغب في التصويت عندما يحين الوقت لذلك و يرون أن التصويت يمثل مشاركتهم السياسية.

وفيما يتعلق بالأنشطة الاجتماعية، فإن أكثر من نصف هؤلاء الطلاب يحبذون جمع المال لأسباب اجتماعية تعود بالنفع على المجتمع.

التقاطع بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية:

لقد تناول العديد من الباحثين موضوع التربية المدنية و المواطنة من زوايا متعددة فمنهم من تناولها من حيث تدريسها في تنمية قيم المواطنة مثل دراسة عطية بن حامد بن ذياب المالكي و منهم من تناول دور المعلم بصفة عامة في تنمية قيم المواطنة مثل دراسة وسيلة نين، والدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة الذكر كونها تبحث عن دور معلم مادة التربية المدنية في تنمية قيم المواطنة من خلال محتوى منهاجها، و هناك دراسات أيضا تناولت موضوع التربية المدنية من حيث دورها في تنمية قيم المواطنة لدى المجتمع السعودي مثل دراسة الحفظي 2005 وهناك من تناولها من حيث واقع مناهجها في المرحلة المتوسطة في ثلاث مدن بالمملكة العربية السعودية.

حيث أن دراسة عطية بن حامد بن ذياب المالكي و الدراسة التي قامت بها وسيلة نين تقترب إلى حد كبير من الدراسة الحالية كونهما يشتركان معها في البحث عن أهمية دور المعلم في تنمية قيم المواطنة ودور تدريس مادة التربية المدنية في تنمية هذه القيم من حيث محتواها مهما اختلفت الفئات المستهدفة بالدراسة، و الدراسة الحالية أفادت من الدراسات السابقة جميعها في تحديد تساؤلات الدراسة و

كتابة الإطار النظري و تحديد الأهداف و الحصول على بعض الدراسات و المراجع ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

إذ نجد أن هذه الدراسة قد احتلت مكانة بارزة مقارنة بالدراسات السابقة، حيث أن مختلف الدراسات تناولت علاقة متغير المواطنة مع متغيرات أخرى، في حين أن هذه الدراسة قد جمعت بين متغير مادة التربية المدنية و المواطنة و علاقة المعلم بهما وقد اهتمت بالكشف عن الدور الذي يقوم به المعلم في تنمية القيم الوطنية لدى تلميذ التعليم المتوسط إضافة إلى أن مجال الدراسة البشري يختلف عن المجال البشري الذي اعتمدته الدراسات السابقة، وقد كان هذا المجال موجه نحو معلمي مادة التربية المدنية لأنهم أولى المبحوثين المعنيين بمفهوم المواطنة.

9- صعوبات الدراسة :

لا يخلو أي بحث من اعتراضه لبعض الصعوبات سواء كانت هذه الصعوبات تمس الجانب النظري أو الجانب الميداني و من بين هذه الصعوبات التي قد عرقلت مسيرة هذا البحث نجد:

- قلة الدراسات و الأبحاث المحلية والتي تناولت هذا الجانب خاصة في مدينة البويرة.

- قلة الأساتذة المعنيين المختصين في تدريس مادة التربية المدنية و هذا فيما يخص الجانب الميداني مع رفض العديد منم الإجابة عن استمارات البحث.

الفصل الثاني: المعلم ودوره في ترسيخ قيم المواطنة من خلال المناهج

تمهيد

1- المعلم

1.1- مفهوم المعلّم

2.1- لمحة تاريخية لمكانة المعلّم في الجزائر

3.1- صفات المعلّم

4.1- خصائص المعلّم

5.1- أدوار المعلّم

6.1- مناحي إعداد المعلّم

2- المنهاج التربوي

1.2- مفهوم المنهاج التربوي

2.2- المنهاج التربوي قديماً وحديثاً

3.2- تنظيمات المنهاج التربوي

4.2- عناصر المنهاج التربوي

5.2- موقف المنهاج التربوي من المادة الدراسية(المعلّم,المتعلّم,الحياة المدرسية)

6.2- أهمية المنهاج التربوي

7.2- علاقة المعلم بالمنهاج

8.2- دور المعلم في تقويم المنهاج وتطويره

خلاصة

تمهيد

من المؤكد أن تطور أي دولة وتقدمها يرتبط بشكل كبير وثيق بإعداد المعلم الذي يقع على عاتقه عبئ خلق القوى البشرية البناءة ، فالمعلم هو المصلح التعليمي و الموجه الأول للسلوك التلاميذ وهو رائد إجتماعي في مدرسته وبيئته و مجتمعه وهو مصدر لمعرفة كثير من العلوم والفنون لذا فهو بمثابة قائد تربوي ميداني نخوض معركته ضد الجهل و التخلف، له الدور المهم في بناء الأجيال و قيام الحضارة فمهما بلغ مستوى الأهداف التربوية من طموح ومهما بلغت السياسات التربوية والخطط المنبثقة عنها من أحكام فإن المسؤول المباشر في تنفيذ هذه السياسات ونجاح مخططاتها هو المعلم، وبهذا نجد هيسعى من خلال المناهج التربوية إلى تحقيق أهدافه وغاياته، فالمنهاج دعامة للمعلم من خلال ما يشمله من خبرات تعليمية تكون مشرفا ومقوما لها والذي يحدث تغييرات معينة في سلوك التلميذ تحددها الأهداف التربوية العامة، كما يعد أيضا أفضل مدخل وخير وسيلة لإصلاح التعليم وتجديده، هدفه الارتقاء لبناء كيان الفرد الشخصي الاجتماعي بكل مسؤولية وتلبية احتياجاته للوصول إلى أفضل ما تستطيع قدراته و كذا تحسين أدائه الفكري والسمو بجودة التعليم.

1-المعلم:

1-1 مفهوم المعلم:

هو ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية الأبناء و تعليمهم وهو موظف و منظم من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة و يتلقى أجرا نظير قيامه بذلك."[1]

كما يعرف على أنه الشخص الذي يقوم بعملية التعليم ونقل الخبرات و الأفكار والمعارف و غيرها إلى المتعلمين وهو مصدر الحنان لهم ويقوم بتهذيب سلوكهم."[2]

1- 2 لمحة تاريخية لمكانة المعلم في الجزائر:

لقد حظي المعلم في الجزائر دائما بفضائل كثيرة في محيطه الاجتماعي والثقافي، فلقد كان دائما محل إعجاب و تقدير واحترام بما ينقله و يعكسه من نموذج مطلوب نموذج النجاح و الرقي وبالتالي الارتقاء الاجتماعي، ولقد كان المعلم هو عمدة التعليم فهو المثل الأعلى للتلميذ من الصبا إلى المراهقة بل وحتى إلى الشباب والكهولة وهو موجه التعليم أن خيرا فخير وإن شرا فشر وكان أهل الحي هم الذين يختارون معلم أبنائهم في المدن وأحيانا تختاره العائلة التي سيعلم لها أطفالها نظرا لأهميته ودور هفي التربية و التعليم، فقد كان يطلق عليه عدة أسماء إلى جانب اسم المعلم منها، المؤدب، الأستاذ، الشيخ ، الفقيه و الحكيم وكان ينادي سيدي فلان أو سيدي المعلم، أو شيخي ولم يكن ينادي أبدا باسمه سواء من طرف التلاميذ أو من سائر أفراد المجتمع."[3]

---

[1]- ناصر الدين زيدي، سيكولوجية المدرس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص44.
[2]- محمد الطيطي و آخرون، مدخل إلى التربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ب ب، ط2، 2002، ص246.
[3]- باجة نادية، نظرة أولياء التلاميذ إلى الدور التربوي للمعلم في الطور الإبتدائي، مذكرة ماستر في علم الإجتماع التربوي، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، 2012، ص25.

و كان يشترط في المعلم أن يكون من الشرفاء ومن أهل التقي و الإصلاح و الضمير الإ جتماعي، وقد يشترط فيه الزواج أيضا و الأخلاق الفاضلة ومن الطبيعي أن يكون حافظا القرآن الكريم معروفا بأدائه الصلوات و يستشار في المسائل الدينية، و كان معلم الريف يشبه معلم المدينة إلى حد كبير، ولكن يختلفان في بعض التفصيل فأهل الريف يختارون المعلم بنفس الطريقة، غير أن حاجتهم إليه في شؤون أخرى غير تحفيظ القرآن الكريم وتعليم الأبناء، فهم يستفتونه في شؤون الدين و يستكتبون العقود و يلجؤون إليه في الفتن و المشاكل الاجتماعية. ومن الشواهد البارزة للمكانة الرفيعة للمعلم في المجتمع الجزائري في تلك الحقبة من الزمن نذكر على سبيل المثال تلك القبة أو الضريح لسيدي عبد الرحمن الثعالبي في مدينة الجزائر و مكانته المقدسة لدى الناس و حتى أن مدينة الجزائر نسبت إليه، إذ تسمى مدينة سيدي عبد الرحمن في التداولات الشعبية وهذا قبل كل شيء لا شخصية فحسب بل لوظيفته كمعلم ، فكان يعلم الذكور و الإناث فالذكور صباحا و الإناث بعد الظهر وكثيرا من أمثلة ذلك في أنحاء القطر الجزائري فقد سميت أو نسبت كثير من المدن و القرى و النواحي و الأماكن على أسماء المعلمين الذين كانوا أصحاب الزاوية أو رابطات و كان يطلق عليهم المرابطين .

كما أن المعلمين و المشا يخ دور هام في محاربة الاستعمار و نشر الوعي بين الناس، فلولا مكانتهم و تقدير الناس إليهم هي التي أهلتهم لجمع الناس و قيادتهم من أجل محاربة الاستعمار عند دخوله الجزائر منذ وهلته الأولى.

ونذكر على سبيل المثال مقاومة الأمير عبد القادر الذي كان صاحب زاوية تعليمية قبل أن يكون قائد جيش و أميرا على الجزائر كلها و مثال ذلك أيضا الشيخ بوعمامة إلى غير ذلك فلولا مكانتهم و تقديم الناس إليهم ما استطاعوا أن يقوموا بذلك."[1]

[1]- باجة نادية، المرجع السابق، ص26.

1- 3 صفات المعلم:

أ- الصفات الشخصية:

- أن يكون محبا لمهنته، يؤدي عمله بشوق و شغف و نشاط، فيتابعه تلاميذه بنفس الشوق و النشاط.

- أن يكون متواضعا في غير ضعف، متحررا من عقدتي الدونية و التعالي، يعرف متى يكون مرحا و متى يكون جادا.

- صحته النفسية و اقترانه الانفعالي، بحيث لا يسهل مضايقته، و لا تبدو صورته المزاجية هوجاء منفرة ، لذلك لا يجب على المدرس أن يجاهد نفسه من أجل إكسابها فضيلة الصبر و سعة الصدر و الوقار و الاطمئنان و غيرها مما يب ع ث في نفوس التلاميذ السكينة و الإشراق.

- صحته الجسمية وحيويته، وسلامة حواسه وغي ذلك مما يساعد على تأدية رسالته.

- أناقته و نظافته و طيب رائحته وحسن هندامه و جاذبية مظهره تعظيما للعلم و العلماء.

- فصاحته و جودة نطقه ووضوح صوته، وجمال تعبيره و تسلسل حديثه و إخراجه الحروف من مخارجها، وتنوع نبراته و لهجته الطبيعية.

- ذكاؤه و فطنته و سعة افقه و بعد نظره ويقظة عقله ليمكنه معالجة مشكلات التدريس بحكمه.

- فهم هـ لتلاميذه، ومعرفته بأسمائهم و مشاركته في حل مشاكلهم، وسعيه في مصالحهم، و عدم التحيز في معاملتهم."[1]

[1]- عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص ص46/45.

– تمكنه من مادته، لأن أخطاءه تقلل من ثقة تلاميذه به ، وتجعلهم لا يهتمون بالتحضير لمادته.

– سعة اطلاعه، فلا يكتفي بالكتاب المدرسي حتى لا يهبط مستواه إلى مستوى تلاميذه، بل عليه مداومة الإطلاع على كل جديد أو ما يدعم مهنته، كعلم النفس والتربية أو طرائق التدريس و غيرها حتى يظل دائما في مستوى ثقافة عصره.

– المحافظة على مواعيد المدرسة و احترام لوائحها و الالتزام بمتطلبات مهنته عن حب و رغبة داخل الفصل و خارجه.

– أن يكون مخلصا، فيجعل تدريسه ابتغاء وجه الله تعالى و دوام ظهور الحق و خمود الباطل، فيضحي بوقته و راحته في سبيل رسالته."[1]

ب– الصفات المهنية:

– احترام شخصية التلميذ، وذلك لمراعاة حاجاته و اهتماماته و حقوقه أيضا.

– معرفة قدرات و إمكانيات التلميذ ليمكن للمعلم توجيهه على أساس ذلك.

– القدرة على ضبط الفعل.

– تشجيع التلاميذ على المساهمة في النشاطات المدرسية.

– مراعاة الفروق الفردية .

– حسن التعامل مع السلوكيات غير اللائقة.

– التشجيع على حسن الأدب و الجد و الاجتهاد في الدراسة و ذلك بالشكر و الثناء و القبول و الاستحسان، وغير ذلك مما يدفع التلميذ إلى المزيد من النجاح

[1]- عبد الله العامري، المرجع السابق، ص47.

– لا يكتفي بتدريس مادة الكتاب النظرية، معزولة عن تطبيقاتها في الحياة العملية، بل يضيف إليها النشاطات التي يمكن بواسطتها تحويل معلومات الكتاب النظرية إلى سلوكيات عملية

– تزويد التدريس بمروحات عن النفس كالمرح و الطرائف و بعض المزاح لإنعاش التلاميذ و بث الحيوية فيهم و تجديد نشاطهم."[1]

1-4 خصائص المعلم:

أ- الخصائص الجسمية:

-أن يكون المعلم سليما لا يعاني من أمراض يمكن أن تعيقه على العمل و القيام بمهامه.

– أن يكون سليم الحواس و خالي من العاهات و العيوب الجسمية التي يمكن أن تؤثر على موقفه من التلميذ من التأتأة و غيرها من عيوب النطق.

– أن تتوفر فيه الحيوية و النشاط حتى يجعل جو الدرس جوا مرحا و نشطا.

– أن يكون المعلم ذا مظهر جيد من حيث لباسه و نظافته."[2]

ب-الخصائص العقلية و المعرفية:

– أن يكون على قدرة من الذكاء يساعده على التصرف الحكيم و ح ل المشكلات التي تصادفه في المواقف التعليمية المختلفة.

[1]- عبد الله العامري، المرجع السابق، ص48.

[2] - مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الإجتماعية، منشورات إجتماعية باجي مختار، عنابة، 2002، ص ص 107

– أن يتميز بالدقة في الملاحظة تم لكنه من ملاحظة تلاميذه و أطفاله و تقييمهم اليومي، وتعتبر الملاحظة أهم أداة للتوصل إلى استراتيجيات تعليمية تتفق و احتياجات التلاميذ و أنماط التعلم لديهم.

– أن تكون له القابلية لإدراك المفاهيم الأساسية في العلوم و الرياضيات و اللغة و الفنون في جميع العلوم .

– أن يكون قادرا على الابتكار و التجديد المستمر في الجو التعليمي و المناخ وفي طبيعة الأنشطة و نوعية الوسائل التعليمية التي يوفرها للتلاميذ لتشجيعهم على التعليم الذاتي و متابعة الاهتمام بموضوعات الخبرة التعليمية."[1]

ج–الخصائص الخلقية:

– أن يكون متقبل لقيم المجتمع و عاداته على قدر من التوافق مما يتيح له القيام بدوره في التواصل الثقافي و ربط التلميذ بتراثه و حضارته.

– أن يحترم أخلاقية المهنة و يلتزم بقواعدها.

– أن يكون مقتنعا تماما بعمله .

– أن يعمل على تقوية الروح الدينية في نفوس التلاميذ و يسعى لتنشئتهم في ظل تعاليم الدين و مبادئه.

– أن يجعل من نفسه القدوة الحسنة في تصرفاته تقديرا على الدور الكبير الذي يلعبه في بناء شخصية التلميذ و توجيه سلوكه بإحكام."[2]

[1] - مراد زعيمي، المرجع السابق، ص108.
[2]- نفس المرجع، ص109.

د-الخصائص النفسية و الاجتماعية:

-أن يكون محبا للتلاميذ قادرا على العمل معهم بروح العطف و الخيال و الصبر بحيث يعطي للتلميذ الفرصة للإنتهاء مما يريد فعله أو قوله مهما احتاج.

- أن لا يكون قاسيا في تهذيبه لسلوك التلاميذ و أن يحسن إثابة التلميذ و مدحه على ما يأتي من أفعال حسنة.

-كما يجب عليه أن يقبل على عمله بحماس و إخلاص و يحب فيه تحقيقا لذاته.

- أن يكون قادرا على إقامة علاقات إنسانية قائمة على التفاعل مع التلاميذ .

-كل هذه الخصائص يجب أن تتوفر في المعلم باعتباره القدوة و المثل الأحسن و الأعلى للتلاميذ."[1]

1-5 أدوار المعلم:

في ظل التطور الفكري و المعرفي الذي مرت به المجتمعات الإنسانية لم يعد ينظر للمعلم على أنه مجرد ملقن و موجه و ناقل للمعرفة بل صار للمعلم أدوار متعددة، و بالتالي كان على عملية إعداد المعلم أن تكوم مواكبة لتلك الأدوار و منها:"[2]

أ- دور المعلم اتجاه نفسه:

في ظل النمو المتسارع في المعرفة و صعوبة مواكبة كل ما ستجد في المعرفة، ينبغي أن يتمكن المعلم م ن استخدام أساليب التعلم الذاتي بدءا من الحقائق التعليمية و حتى شبكات المعلومات حتى يواصل تنمية نفسه ثقافيا و أكاديميا و

[1]- مراد زعيمي، المرجع السابق، ص109.
[2]- محمد سلمان الخزاعلة، المعلم و المدرسة، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2013، ص 17.

مهنيا أثناء عمله كمعلم ولأن المعلم نموذج يقتدي به التلاميذ داخل المدرسة و خارجها فيجب أن يكون قدوة في معارفه و منهج تفكيره و قيمه و سلوكياته و تفاعلاته اليومية، و بالتالي فإن برامج إعداد المعلم بحاجة إلى مراعاة هذا الجانب.

ب- دور المعلم اتجاه مهنته:

ويتمثل هذا الدور في العمل على رفع مستوى المهنة باعتباره عضوا فيها خلال ما يلي:

-المشاركة في الدراسات و المؤتمرات و الندوات التي تقوم بها النقابة.

-المساهمة في الصحافة التربوية لمناقشة قضايا التعليم و المجتمع.

-المساهمة في تطوير بعض الجوانب و تحسين بعض الأنشطة التي يمارسها المتعلمون سواء كانت ضعيفة أو غير ضعيفة."[1]

ج- دور المعلم إتجاه التلاميذ:

لتزايد احتياجات الطلاب في الفصول، تزداد الحاجة إلى التغير في أدوار المعلم التي يقوم بها و بالتالي في عملية إعداد المعلم فبالإضافة إلى دوره الأساسي كشارح للمنهج، فإنه يقوم أيضا بدور المعتني بأمور الطلاب، و المرشد و الناصح الاجتماعي و البحث على الانجاز و التعلم و على المجيء للمدرسة ، كذلك فهو الشخص الذي عليه مقابلة و إدارة الاحتياجات التعليمية الشخصية للطلاب خاصة اضطراباتهم السلوكية.

إذ يتمثل دور المعلم في التحول من استخدام أساليب المناقشة و الحوار و ح ل المشكلات و تدريب التلاميذ على بعض المهارات كالقدرة على التوقع، واتخاذ

[1]- محمد سلمان الخزاعلة، المرجع السابق، ص18.

القرارات السليمة، و المرونة في وضع البدائل و إقامة الأدلة المقنعة في المواقف المختلفة بمعنى أنه على المعلم نقل المعرفة لتلاميذه و تزويدهم بالمهارات و القدرات اللازمة لنقدها و التأكد من سلامتها و تدريبهم على كيفية استخدامها و الإفادة منها كذلك على المعلم تطبيع التلاميذ اجتماعيا و إرشادهم و توجيههم و تقويم نموهم في النواحي المختلفة، فهو المسؤول عن تشكيل شخصيتهم بكل جوانبها.

د- دور المعلم اتجاه المنهج الدراسي:

لم تعد المعلومات شيئا يحتاج التنظيم و النقل و الحفظ بل أصبحت شيئا نحتاج التعامل معه و التفكير فيه و مناقشته و في ضوء هذا فإن المعلم كميسر للحصول على المعرفة مطالب بتقديم خبرات تعليمية منظمة تتفق و متغيرات الموقف التعليمي يوضح فيها كيفية تطبيق المعرفة النظرية على مواقف الحياة ويبين كيفية توظيف هذه المعرفة و الاستفادة منها من أجل خير الإنسان و رفاهيته، وكذلك هو مطالب بالمشاركة الجادة في تطوير المناهج المدرسية و ربطها بالأحداث الجارية و بنمو التلاميذ، وإعداد الوسائل التعليمية و تنظيم الأنشطة على مستوى المدرسة ككل من أجل تحقيق الأهداف التعليمية وتيسير التعلم."[1]

هـ- دور المعلم اتجاه الإدارة المدرسة:

القيام بأعمال المعاونة و المشورة، مما يساعد على تحقيق أهداف المدرسة بدرجة عالية من الفاعلية، ولذلك فهناك جوانب عديدة ينبغي أن تتوفر في المعلم حتى يقوم بدوره في إدارة و قيادة عمله التربوي سواء داخل المدرسة أو خارجها منها:

[1]- محمد سلمان الخزاعلة المرجع السابق، ص18

- فهم طبيعة العمل الذي يقوم بإدارته و قيادته.

- القدرة على التخطيط و المتابعة و حل المشكلات و اقتراح البدائل.

- القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت الملائم.

- توافر الذكاء و حسن التصرف في المواقف المختلفة.

- القدرة على العمل في جماعة و كذلك توزيع الاختصاصات و المسؤوليات .

- القدرة على الالتزام بمتطلبات الإدارة و القيادة التربوية.

و- دور المعلم اتجاه مجتمعه:

يقوم المعلم بإعداد طلابه للتفاعل و التطبيع الاجتماعي مع الآخرين و إعدادهم للمواطنة و تحمل المسؤولية، كما يقوم المعلم بنقل و تطوير ثقافة مجتمعه من خلال ممارساته التربوية المتنوعة بالمدرسة، كما أنه يقوم بإعداد تلاميذه ليحملوا راية التنوير في مجتمعهم، وكذلك يساهم في إعداد تلاميذه لقبول التغيير و التطور، ومن ثم فإنه عنصر رئسي من عناصر تنمية المجتمع في كافة جوانبه، كما يقوم المعلم بدور فعال في حل مشكلات البيئة المحلية المحيطة بالمدرسة من خلال مشاركته الأهالي في أنشطتهم المختلفة و التوعية لهم في عديد من الأمور و القضايا الصحية و الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و الدينية."[1]

[1]- محمد سلمان الخزاعلة، المرجع السابق، ص19.

1-6 مناحي إعداد المعلم:

يشتمل إعداد المعلم أربع جوانب:

أ- **الجانب العلمي الأكاديمي** : يهتم بإعداد المعلم في المادة أو المواد التخصصية التي سيقوم بتدريسها، و الإعداد الأكاديمي يجب أن يرتكز على المفاهيم و التعميمات و المهارات التي تبنى على مادة تخصصه.

إن المعرفة العلمية في هذه الأيام تكاد تكون أسرع من البرنامج و من المعلم نفسه، ولهذا فإن تنمية روح النقد و تكوين الاستغلالية الفكرية، و الحس النقدي لدى المربي تصبح ضرورية حينما نريد تصميم أو تحسين برنامج تكوين المعلمين مع بناء الأفكار أو النظريات و المفاهيم المتعلقة بالمادة التي سيقومون بتدريسها أثناء أدائهم لعملهم."[1]

ب- **الجانب التربوي:** يتمثل في تزويده بالأفكار و المفاهيم و النظريات المتعلقة بالجوانب التربوية بالإضافة إلى التربية العلمية كمجال تطبيقي و من الممكن اعتبار مثل هذه المقررات التربوية و النفسية و الثقافية أكثر العوامل أهمية في نجاحه في عمله، ومن المتوقع من المقررات التربوية النفسية و التدريب المنظم بجانب الإعداد العلمي أن تساعد في جعله أكثر رضا و ميلا نحو المهنة و كفاءة في الأداء المهني."[2]

[1]- عبد السلام مصطفى عبد السلام، أساسيات التدريس و التطوير المهني للمعلم، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ب س، ص420.

[2]- عبد الحميد معوش، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة إبتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات و علاقتها بإتجاهاتهم نحوها، مذكرة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، الجزائر، 2012، ص96.

ج- الإعداد الثقافي: و يتضمن هذا المجال دراسة المعلم للمواد التي تزوده بثقافة عامة تساعده في عملية ال تعلم و معرفة المجتمع و البيئة التي يعيش فيها و يتعامل معها.

فكلما كانت المعلومات العامة التي ترتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بمادة تخصصه، كان قادرا على مواجهة المواقف التعلمية المختلفة."[1]

د-الجانب الشخصي: ويشمل هذا الجانب تهيئة معلم المستقبل لاكتساب السمات و الخصائص الشخصية السوية و السلوك السوي و السلوك الشخصي المتميز و الاتجاهات و القيم و الاهتمامات المرغوب فيها و قد توجد مقررات دراسية يعيها في هذا الإعداد.

إن الفرد الذي يعد لمهنة التدريس هو إنسان و مواطن قبل أن يكون معلما، فإنه لن يستطيع ممارس عمله على نحو مقبول ما لم يكن متميزا بصحة نفسية جيدة و علاقات اجتماعية مع الآخرين."[2]

[1]- عبد السلام مصطفى عبد السلام، المرجع السابق، ص421.
[2]- عبد الحميد معوش، المرجع السابق، ص97.

2- المنهاج التربوي:

2-1 مفهوم المنهاج التربوي:

يعرف المنهاج على أنه مجموع الخبرات المباشرة و غير المباشرة التي يعدها المجتمع لتربية الأفراد و إعدادهم في ضوء البيئة الاجتماعية و ما يهدف إلى تحقيقه من آمال و انجازات مستقبلية."[1]

وهناك تعريف آخر ينص على أن المنهاج ليس هو البرنامج الدراسي بل يعد هذا الأخير جزء لا يتجزأ من المنهج الدراسي و يتضمن مجموعة من الموضوعات الدراسية الإجبارية و الاختيارية تقدم لفئة معينة من الدارسين بغية تحقيق أهداف تعليمية مقصودة في فترة زمنية محددة مع بيان عدد الساعات التي تقابل كل موضوع."[2]

2-2 المنهاج التربوي قديما و حديثا:

المنهاج من أهم موضوعات التربية و هو الوسيلة لتحقيق الأهداف التربوية و هو كذلك الطريق الأمثل لبناء الأجيال القادمة التي سوف تصنع مستقبل الوطن، و المنهاج ينقلنا من عالم الخوف و عدم الاستقرار إلى ع الم يسوده الطمأنينة و السلام.

أ- خصائص و مميزات المنهاج قديما:

كانت وظيفة المدرسة هي نقل التراث الثقافي الذي كانت تعتبره أثمن ما توصل إليه الإنسان، ومن واجب المعلم إيصال ذلك إلى عقول التلاميذ، حتى

[1]- ناجي تمار و آخرون، المناهج التعليمية و التقويم، ب د، ب ب، ب س، بصيغةPDF ، ص3.
[2]- محمد السيد علي، إتجاهات و تطبيقات حديثة في المناهج و طرق التدريس، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2011، ص18.

يتسنى لهم استيعاب كم هائل من المعلومات، ثم يتقدمون للامتحان، أي أن الكتاب هو المصدر الرئيسي الذي يتلقى منه التلاميذ علومهم و بشكل عام فلقد ركز المنهاج التقليدي على المادة الدراسية المتضمنة موضوعات متنوعة تعكس تراكم المعرفة و تضخمها، حيث ركز المنهاج على إكساب التلاميذ المعلومات الجافة و تحفيظها لهم لغاية الامتحان وليس لغاية الاستفادة منها في الحياة العملية الحياتية وبذلك يكون المنهاج القديم قد اعتمد طريقة واحدة وهي حشو رؤوس و عقول التلاميذ بمحتويات المقررات الدراسية كهدف أسمى للتربية، فالمادة الدراسية في المنهاج القديم عبارة عن موضوعات موزعة على الصّفوف المختلفة، فالمنهاج التقليدي كان عبارة عن مجموعة من المواد الدراسية أو المقررات يدرسها التلاميذ، وللأسف مازال هذا المفهوم ساريا بالنسبة لمجموعة من المعلمين لأنهم يركزون على مدى نجاح التلاميذ في استظهار المعلومات ومن مساوئ المنهاج ما يلي:

- الاهتمام بالناحية العقلية و إهمال النواحي النفسية و الجسمية و الاجتماعية.

- هدف التلميذ هو النجاح فقط، دون الاستفادة من المادة الدراسية في الحياة العملية.

- محتوى المنهاج عبارة عن مواد لا رابط بينها."[1]

ب- خصائص و مميزات المنهاج حديثا:

يركز ويهتم المنهاج الحديث بالمتعلم و حاجاته، دون إهمال المادة الدراسية و متطلباتها و يعتمد المنهاج الحديث عملية تنظيم المحتوى و العمل على تعديله أو تطويره بناء على المستجدات، ويهدف كذلك المنهاج الحديث الى إكساب التلميذ مهارات عدة (التعلم، التفكير و المهارات العملية)، فالمنهاج القديم لم يعد يفي

[1]- فرانسيس عبد النور، التربية والمناهج، دار النهضة المصرية للطباعة و النشر، القاهرة ،1977،ص11.

بمطالب التربية الحديثة و ذلك للتسارع في اتساعها فالحياة بكل أبعادها أصبحت من الأهداف التي يعمل المنهاج الحديث على تحقيقها ،فالمدرسة جزء من المجتمع تنفعل بما يحدث فيه.

فالتلميذ لم يعد عقلا محمولا على جسم لذلك إهتم المنهاج الحديث بالتلميذ ككل، أي الاهتمام بجوانب النمو العقلية و الجسمية و الاجتماعية و النفسية و المادة لم تعد هدفا في حد ذاتها، بل وسيلة تساعد على تحقيق نمو التلميذ ، و عليه فان المنهاج الحديث هو القالب التربوي الذي يوفر فرص نمو التلميذ من خلال الحصول على المعلومات المنظمة واكتساب المهارات و الاتجاهات اللازمة للنمو الكامل للتلميذ (النمو المتوازن) لذا فالمنهاج يجب أن يقوم على أسس إجتماعية و سيكولوجية وفلسفية."[1]

2-3 تنظيمات المنهاج التربوي:

يقصد بتنظيم المنهج بناءه وتشكيله من خلال تحديد مجاله وتتابع خبرات و علاقة هذه الخبرات بعضها ببعض، وتشير أدبيات المنهج إلى أنّ المربين لم يتفقوا على كيفية تنظيمه، حيث كانت لهم أراء ووجهات نظر مختلفة حول مفهومه و طبيعته أدت إلى ظهور نماذج مختلفة لهذا التنظيم من أبرزها:"[2]

أ- منهج المواد الدراسية المنفصلة:

يعتبر هذا النوع من المناهج من أقدم أنواع المناهج و أولها ظهورا و أكثرها انتشارا، و المحور الذي يدور حوله هذا المنهج هو المعلومات في صور مواد دراسية منفصلة موزعة على مراحل و سنوات الدراسة.

[1]- فرنسيس عبد النور، المرجع السابق ص12.
[2]- حلمي أحمد أوكيل، أسس بناء المناهج و تنظيماتها، دار المسيرة النشر و التوزيع، عمان، ط2، 2017، ص241.

ويقصد به كذلك المنهج الذي تنظم فيه الخبرات التربوية في صور مواد دراسية منفصلة مثل الفيزياء الكيمياء، الرياضيات، التاريخ...الخ وعليه فإن هذا المنهج يتسم بمجموعة من الخصائص منها:

- الفصل بين المواد الدراسية التي يتضمنها المنهج ، أي تدريس كل مادة على حدا لها مدرسها و كتابها و امتحاناتها الخاصة، وفي نهاية العام الدراسي يطلب من التلميذ النجاح فيها.
- إتباع أسلوب التنظيم المنطقي عند إعداد المقررات الدراسية.
- الكتاب هو الدعامة التي يقوم عليه المنهج لأنه يتضمن المعلومات المراد تزويدها للتلاميذ.
- يعتمد هذا المنهج على استراتيجيات العرض في تدريس موضوعاته على أساس أنها تساعد المعلم في إعطاء أكبر قدر من المعلومات في أقل زمن ممكن.
- يقتصر هذا المنهج على النشاطات التعليمية في داخل غرف الصف.

ب- منهج ميادين المعرفة المنظمة المنفصلة:

يخطط هذا المنهج على أساس ميادين المعرفة المنظمة، ويعد هذا المنهج نتاج لمنهج المواد الدراسية المنفصلة وشبيه به حيث:

- يعد أكثر تنظيمات المنهاج فعالية في نقل التراث الثقافي .
- يقدم المعرفة الأكاديمية في صور مفاهيم و علاقات.
- يشجع المتعلمين على ممارسة العمليات العقلية التي تستخدم في ميادين المعرفة مثل: الملاحظة، الاستنتاج، الاستقراء، التجريب، الاستكشاف و الاستقصاء...إلخ."[1]

[1]- حلمي أحمد أوكيل، المرجع السابق، ص 241.

ج- المنهج المترابط :

ظهر هذا المنهج نتيجة الانتقادات العديدة التي وجهت لمنهج الدراسة المنفصلة بقصد تحسينه ، و الفكرة التي يبني عليها هذا المنهج هي عملية الربط بين بعض الموضوعات التي يتضمنها المنهج .

وعليه نجد مجالين للربط هما:

- الربط بين بعض الموضوعات المتشابهة التي تدرس في العام ذاته مثل التاريخ والجغرافيا، الطبيعة و الكيمياء، الاقتصاد والاجتماع، الجبر و الهندسة...

- الربط ين بعض الموضوعات غير المتشابهة مثل ربط الأدب بالتاريخ أو علم النفس بالتاريخ، أو الشعر بالموسيقى أو الجغرافيا بالجيولوجيا.

د- منهج النشاط:

يقوم هذا المنهج على مبدأ الفعالية المبن ي على أساس أن التلميذ يجب أن يكون فاعلا لا منفعلا ، وأن يكون له نشاط ذاتي يسوقه إلى الكشف عن الحقائق بنفسه فهو لا يتعلم تعلما دقيقا إلاّ إذا كان لديه سؤال يطلب جوابا عنه ، فكل درس جواب عن سؤال وكل تعلم حل لكل مشكلة، وتعد المدرسة التجريبية التي أنشأها جون ديوي في شيكاغو سنة 1986 أول مدرسة حديثة نظمت مناهجها على أساس النشاط و الفعالية (أي نشاط التلميذ و فعاليته أو التعلم بالعمل)."[1]

هـ- المنهاج المحوري:

يعتبر المنهج المحوري من المناهج الحديثة و هو المحور و النقطة المركزية التي يدور حولها شيئ ما و المنهج المحوري يطلق على مراكز و محاور العناية

[1]- حلمي أحمد أوكيل، المرجع السابق، ص 242.

التي تدور حولها جميع الدروس التي يتلقاها المتعلمون وهذا المنهج يمثل الوجه العام للمنهج الدراسي.

ومن أبرز خصائص هذا المنهج ما يلي:

- احتساب الخبر أساساً لتعديل السلوك.
- تنظيم المحتوى على أساس المشكلات التي لها مغزى شخصي و اجتماعي معا.
- اختيار المحتوى من مصادر متعددة و الاستعانة في ذلك بخبرات متنوعة.
- استخدام طريقة حل المشكلات بدلا من الحفظ و الاستظهار.
- التأكيد من التخطيط الجماعي.
- إتاحة فرص التعاون بين المعلم و المتعلم.

و- منهج الوحدات الدراسية:

ظهرت فكرة الوحدات في التربية على مساوئ المناهج التقليدية التي كانت تقوم على أساليب التسميع و الحصص التقليدية بالمعلومات دون مراعاة جوانب أخرى من الأهداف التربوية ، ومحاولة التربويين معالجة الكثير من نقائص الدراسة التقليدية التي كانت ذات آثار سيئة بالغة في حياة المتعلمين، كما ظهرت فكرة الوحدات كتنظيم يبرز وحدة المنهج و يربط الدراسة بالحياة و العمل على ايجابية المتعلم ونشاطه و تأكيد و حدة المعرفة."[1]

وعليه يهدف منهج الوحدات الدراسية إلى إكساب الدارسين مهارات معينة مخطط لها سابقا ومتفق عليها في معظم الأحيان مع الدارسين، وقد استهدفت

[1]- عزيمة سلامة خاطر، المناهج (مفهومها-أسسها-تنظيمها-تقويمها و تطويرها)، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا، ط2، ص78

الوحدات الدراسية في أول أمر لها معالجة تفكك المنهج و العمل على إبراز وحدته، ثم تطورت الوحدات فأكدت أيضا على أهمية ربط الدراسة بالحياة و إيجابية الدارسين و نشاطهم و عملت على مساعدة المعلم على تحقيق الأهداف التربوية بصورة أعم و أشمل."[1]

2-4 عناصر المنهاج التربوي:

يتكون المنهاج من أربعة عناصر وهي :

أ- **الأهداف التربوية العامة:** وهي النتاجات التعليمية الكبرى المخططة التي يسعى المجتمع و النظام التعليمي و المدرسة إلى مساعدة ال تلميذ على بلوغها بالقدر الذي تسمح به إمكانياته و قدراته، ويجب مراعاة ما يلي عند صياغها:

- أن تنسجم مع معتقدات و قيم وأهداف و حاجات المجتمع وواقع حياة ال تلميذ و حاجاته.

- أن تتسلسل في مستويات مختلفة (المستوى القومي،الوطني و المستوى الصفي).

- أن تحتوي على مجالات التعلم الثلاثة(الإدراكي، الوجداني، النفسي و الحركي) و تفرعاتها.

- يمكن تحويلها إلى أهداف سلوكية يسهل قياسها بالأدوات المتعارف عليها.

- أن يشارك في صياغها كل من يهمه الأمر."[2]

[1]- عزيمة سلامة خاطر، المرجع السابق ص79.

[2]- منى يونس بحري، المنهج التربوي(أسسه و تحليله)، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط2، 2015، ص192.

ب- محتوى المعرفة:

وهو عبارة عن أشكال المعرفة المنهجية (مفاهيم، مبادئ، تعميمات) و طرق التفكير و البحث الخاصة بها، التفكير العلمي، الرياضي، البحث و التفكير التاريخي و الديني واللغوي ..إ ل خ وبناء عليه فإن المعرفة المنهجية يجب أن تكون واضحة جدا في أذهان مصممي المناهج للمبادئ المختلفة، وحتى يتم اختيار محتوى المناهج يجب مراعاة المبادئ التالية:

- المحتوى ليس غاية في حد ذاته فهو أداة لا وسيلة لتحقيق أهداف معينة و قد يتغير بتغير الأهداف.

- ملائمة المحتوى لواقع الحياة و مشكلاتها و أهداف المجتمع و حاجاته في التطورات العلمية و الأدبية و الثقافية الحاصلة فيها.

- التكامل الأفقي و العمودي بين موضوعات و خبرات المنهاج.

- المرونة و التنوع في مفردات المحتوى لتناسب حاجات وميول التلاميذ و قدراتهم.

- التركيز على أساليب التفكير و طرائق البحث من التركيز على المعارف المجزأة و المعلومات التفصيلية.

- التكامل بين الجانب النظري و التطبيقي وبين العلم و العمل.

- التوازن في اختيار مفردات المحتوى."[1]

[1]- منى يونس بحري ، المرجع السابق ص192.

ج- الأنشطة التعليمية التعلمية:

يأتي دور المعلم في تنفيذ الأنشطة دورا تنظيمياً أما ال تلميذ فيكمن دوره في القيام بها و التفاعل معها، وينبغي على مصمم المناهج الأخذ بعين الاعتبار المبادئ التالية عند وضع الأنشطة التعليمية التعلمية.

- تنظ يم عملية التعلم في المواقف ال حياتية المباشرة المتكاملة ليصبح التعليم ذا معنى و لتوفير فرص الانتقال الإيجابي للتعلم .

- التركيز على الدور الفعال للتلميذ والتعلم الذاتي.

- البرمجة والجدولة الزمنية على شكل خطوات عملية لتنظيم تحول التعليم إلى تعلم."[1]

د- التقويم:

يعرف تقويم المن اهج بأنه عملية متدرجة نامية مستمرة تتوسلها المدرسة و العاملون فيها للتحقق من ملائمة المحتوى و فعالية الطرق و الأنشطة و الخبرات في تحقيق الأهداف و معرفة مدى تحقيقها و يجب مراعاة المبادئ التالية عند تعامل مصممي المناهج مع عنصر التقويم.

- يشتمل التقويم تشخيصا للواقع من خلال تحديد نقاط القوة و الضعف.

- تتم عملية التقويم من خلال معرفة مدى تحقق الأهداف بالنسبة لمخرجات المنهاج كنظام.

[1]-منى يونس بحري ،المرجع السابق ،139.

– يشمل التقويم جميع عناصر المنهاج و مجالات التعلم الثلاث.

– التقويم عملية مستمرة تشمل التقويم التكويني و الختامي."[1]

2-5 موقف المنهاج التربوي من المادة الدراسية المعلم، المتعلم، الحياة المدرسية:

أ- المادة الدراسية: إن موقف المنهاج التقليدي ينص على إتقان المادة الدراسية و عدم الاهتمام بما يستفيده المعلم و ال تلميذ من هذه المادة و كذلك موضوعات المادة الدراسية مفككة و غير مترابطة لأن الهدف هو النجاح فقط و أن المادة الدراسية لا تمت بصلة لحياة ا لتلميذ وهذا الموقف لا يختلف كثيرا عن موقف المنهاج الحديث الذي يركز على المادة الدراسية و إكساب و حفظ المعارف والموضوعات، ونقل محتوى المقررات الدراسية إلى عقل ال تلميذ و حشوه من أجل النجاح فقط، وليس الاستفادة منها في الحياة اليومية.

ب- المعلم: إن موقف المنهاج القديم من المعلم هو حصر دوره في نقل المعلومات و توصيلها إلى ذهن ال تلميذ عن طريق القسر و الإرهاب وليس عن طريق الإقناع، مما خلق جو عدائي بين ال تلميذ و المعلم، وكذلك فإن عمل المعلم إنحصر في عمل الملخصات و المذكرات لل تلاميذ ، و العمل على تغطية المادة المقررة من أجل نجاح الطالب مما يجعل المعلم يصدر حكمه على ال تلميذ من خلال نتائج الطلبة و مدى حفظه لها."[2]

أما موقف المنهاج الحديث من المعلم فهو مساعدة المعلم ل لتلاميذ و توجيههم كي يتعلموا بأنفسهم، وكذلك يعمل المعلم على مساعدة التلاميذ للوصول إلى

[1]- منى يونس بحري، المرجع السابق، ص193.
[2]- توفيق مرعي، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2004، ص114.

التعميمات بأنفسهم، ومن أجل ذلك يستخدم عدة طرق تدريسية وبذلك يكون المعلم قد عمل جاهدا على النمو الكامل لل تلميذ ، واعتبار المادة الدراسية وسيلة ليست غاية في حد ذاتها، وبهذا يحكم المعلم على ال تلميذ من خلال مدى إنجاز أو تحقيق أهداف المنهاج و ليس من خلال التحصيل فقط.

ج- المتعلم:

إن موقف المنهاج القديم من المتعلم (ال تلميذ) هو المساواة بين الطلاب في قدراتهم و استعداداتهم و عدم الاهتمام بميول الطلاب و اهتماماتهم و عدم مراعاة الفروق الفردية و عدم إشراك ال تلميذ في عملية التعلم و الاكتفاء فقط بالدور السلبي، و عدم إتاحة المجال ل لتلميذ للتعلم الذاتي، حيث أن عقل الطالب وعاء يعمل المعلم على تعبئته بالمعلومات.

أما المنهاج الحديث فيختلف موقفه من ال تلميذ عن المنهاج القديم، حيث أنه يهتم بتوفير فرص المشاركة ل لتلميذ و يراعي الفروق الفردية بين الطلبة و يشركه في عمليتي التعلم و التقويم و يتيح له فرصة التعلم الذاتي، وكذلك المنهاج الحديث ينطلق من حاجات ال تلميذ و قدراته، واعتباره عقلا و جسدا وروحا يتعهده بالرعاية و التطوير وكذلك يهتم بدور ال تلميذ الإيجابي و يستخدم الأسلوب الاستقصائي من خلال البيئة المادية الاجتماعية للطالب و يعمل على النمو المتكامل للطالب.

فالمنهاج الحديث إذن يساعد الطلبة على المشاركة الفعالة في عملية التعلم ، كل حسب قدراته بشكل يساعدهم على النمو المتكامل باستخدام ما يناسب كلا منهم من الطرائق و الأساليب بما يناسب قدراتهم و حاجاتهم و اهتماماتهم و ميولهم."[1]

[1]- توفيق مرعي، المرجع السابق، ص115.

د- الحياة المدرسية: يعتبر المنهاج القديم وظيفة المدرسة القديمة التي هي نقل التراث الثقافي الثمين وإيصاله إلى عقول ال تلاميذ ، وما عليهم إلا الإستيعاب حتى يمكنهم اجتياز الامتحان.

وكذلك فإن المنهاج القديم يعمل على أن تسير الدروس على وتيرة واحدة وبالطريقة نفسها لجميع الطلبة، مما يؤدي إلى عدم وجود أي تفاعل بي ن الحياة المدرسية و الحياة العامة، فالحياة المدرسية في المنهاج التقليدي مملة لل تلميذ وتخلو من النشاطات ذات المعنى بالنسبة له، وهذا ما يجعل التلميذ ينفر منها.

أما موقف المنهاج الحديث فيختلف تماما عن موقف المنهاج القديم من الحياة المدرسية ، حيث أنه يجعل الطالب يستمتع بالحياة المدرسية من خلال ممارسته لألوان متنوعة من الأنشطة التي تلبي حاجاته و تساعده على النمو المتكامل وذلك للدور الفعال الذي يلعبه، وهذه الحياة المدرسية تتيح ل لتلميذ فرصاً كثيرة مما يجعله يعتمد على نفسه، كما أنها تساعدهم على ممارسة الشورى و التعاون فيما بينهم، فالمنهاج الحديث زاخر بالحياة وذلك لانطلاقه من حاجات المجتمع و ال تلميذ مما يخلق التوازن بينهم، وعليه فإن موقف المنهاج الحديث من الحياة المدرسية يكون بربط كل ما تخططه المدرسة من ألوان النشاط الذي يوفر للتلميذ فرص التفاعل والتعليم و النمو إلى أقصى ما تستطيعه قدراته، وبما يلبي حاجاته كعضو فعال في المجتمع."[1]

[1]- توفيق مرعي، المرجع السابق، ص115.

2-6 أهمية المنهاج التربوي:

يحتل المنهج التربوي موقعا استراتيجيا حساسا في العملية التعليمية عندما ينظر إلى التخطيط التربوي من منظور الجودة و النوعية لأنه الترجمة العملية لأهداف التربية و خططها و اتجاهاتها في كل مجتمع، فأفضل مدخل وخير وسيلة لإصلاح التعليم و تجديده هو تحسين المناهج و تجديدها و تطويرها بمفهومها الشامل ، ومن هنا أصبحت دراسة المناهج و تخطيطها و تطويرها عملية جوهرية تتم في ضوء قيم فلسفية و اجتماعية و سياسية و حضارية مستمدة من المجتمع الذي ت خدمه المؤسسة المدرسية و من تطلعات و حاجات البيئة و متطلبات تنميتها ، ومن علاقة المجتمع بالمجتمعات الأخرى و العالم الذي أصبح قرية صغيرة ،لذلك أولت دول العالم المتقدمة و النامية منها المناهج عناية فائقة و خاصة، وتعاملت أغلبها مع المنهج على أنها منظومة جزئية من النظام الأكبر و هو النظام التربوي الذي يتكون من مكونات رئيسية متفاعلة تفاعلا تبادليا (الأهداف التربوية، المحتوى، استراتيجيات التعليم و التعلم و النشاط المدرسي و عملية التقويم و التغذية الإسترجاعية) وأن هذه المنظومة (المنهج) لها مدخلات و عمليات تحويل ومخرجات تتأثر تأثرا عضويا و مباشرا بمناخ ثقافة المؤسسة المدرسية (القيم، الاتجاهات، المعنويات و الأولويات، العلاقات الإنسانية و أنماط السلوك، درجة المرونة، التواصل العمليات الإدارية...الخ ، كما تتأثر بالبيئة المحيطة التي تتضمن كافة العوامل الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية و التشريعية و القانونية و التكنولوجية. وما يحدث فيها من تغيرات، وما يستجد فيها من متغيرات، فيشمل المنهج مجمل خبرات المتعلم التربوية التي يمارسها داخل المدرسة و خارجها."[1]

[1]- طاهر محمد الهادي محمد، أسس المناهج المعاصرة، دار المسيرة للنشر و الطباعة، ط1، 2012، ص84.

2-7 علاقة المعلم بالمنهاج:

المنهج الدراسي هو أحد جوانب العملية التعليمية الضرورية في المدرسة و أحد أهم محاور العملية التعليمية و علاقة المعلم بالمنهج علاقة مباشرة و قوية و مؤثرة لذا فإنه من الضروري أ ن، يكون المتعلم متفهما لهذا المنهج وراضيا عنه و متفاعلا معه و قادرا على تحقيق الأهداف المرسومة له، بحيث أنه قد تواجه المعلم أحيانا بعض الصعوبات في المنهج الدراسي الذي يقوم بتدريسه فتضعف من خلال ذلك دافعية المعلم نحو هذه المادة مثل:

-كثافة المنهج و طول المقرر الدراسي.

- قلة الحصص المخصصة للمادة الدراسية.

- عدم توفر الوسائل التعليمية المعينة.

- نفور الطلاب من المادة و عدم إقبالهم عليها.

- جمود المناهج و عدم مواكبتها لما يستجد من تطورات و ابتكارات.

- بعض الأخطاء العلمية أو اللغوية التي يقع فيها واضعو المنهج أو مؤلفو الكتاب المدرسي المقرر.

- عدم إشراك المعلم في نقد المناهج و تطويرها .

وقد أكدت عدد من الدراسات التربوية أ ن، مشاركة المعلم في القرارات المتعلقة بالتلميذ و المنهج الدراسي توجد لديه حالة مرتفعة من الرضا عن عمله و بالتالي ترفع مستوى عمله و تزايد إنتاجه و تحسن وضع المدرسة."[1]

[1]- عادل أبو العز أحمد سلامة، المناهج و طرق تدريس العلوم، دار ديبونو للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2005، ص68

وأنه ينبغي على مخططي المناهج عندما يحددون طرق التدريس المختلفة و التي هي جزء من مكونات المنهج أن يتركوا للمعلم حرية الاختيار من بينها حسب رؤيته هو و تقديره الموقف التربوي الذي يريد لطلابه أن يمروا بخبرته."[1]

2-8 دور المعلم في تقويم المنهج و تطويره:

يعد المعلم أحد الأركان الرئيسية في العملية الإنتاجية بل أن نجاحها أو فشلها يتوقف إلى حد بعيد على مدى كفاءته، ومن الأمور المستقرة و الثابتة عالميا أنه على الرغم من كل التطورات العلمية و التكنولوجية التي نعيشها إلا أن المعلم لا يزال هو المحور و الأساس و السبيل إلى إنجاح عملية تنفيذ المنهج، فهو العنصر المدبر و المحرك للعمليات التنفيذية، ومن بينها عملية التدريس ذاتها.

فللمعلم أدوار عديدة غير مجرد أنه ناقلا للمعرفة من كتاب إلى عقول التلاميذ بل له الدور الفعال في عمليتي تقويم وتطوير المنهج.

لما كان المعلم هو جوهر العملية التنفيذية للمنهج، فهو يتعامل مباشرة مع التلاميذ و الخبرات المتاحة لهم من خلال ذلك يرى عن قرب مدى ملائمة المادة العلمية و الخبرات المتاحة و مدى سهولة أو صعوبة المادة، وقابليتها للقراءة و الفهم من جانب التلاميذ و غير ذلك من الأمور التي يمكن أن تتبين منها مدى صلاحية المنهج، و هكذا يبدو أن المعلم هو الذي يرى عن قرب ما يجري في الميدان و هو القادر على التشخيص أي معرفة الأسباب الكامنة إزاء هذا العيب أو ذلك ، إن التلاميذ في مرحلة تنفيذ المنهج لا يرون أمامهم إلا المعلم و بالتالي فهو الملاذ عندما يواجهون مشكلات أو صعوبات."[2]

[1]- عادل أبو العز أحمد سلامة، المرجع السابق، ص68.
[2]- حلمي أحمد أوكيل، المرجع السابق، ص ص 119/118.

إن المعلم في هذا المجال يفترض فيه أنه قادر على التعرف على مدى ملائمة المنهج للتلاميذ ومن ثم يكون هو القادر على بيان علاقة المنهج المخطط بالمنهج المنفذ، و نقصد بذلك هل ما تم تخطيطه حقق ما وضع له من أهداف أم أن هناك فجوة بين الحالتين."[1]

[1]- حلمي أحمد أوكيل، المرجع السابق، ص 119.

خلاصة:

إن المعلم هو دعامة لكل إصلاح اجتماعي تربوي، حيث تبرز أهميته من خلال أدواره في تحديد نوعية التعليم و دوره الفعال أيضل في بناء جيل المستقبل و تحديد نوعية حياة الأمة، فهو يمارس الدور الحاسم في العملية التعليمية، وهو المسؤول المباشر في تحقيق أهداف مختلف المراحل الدراسية و هذا بإتباعه و سيره وفق المنهاج الدراسي المقرر لديه و الذي يلعب هو الآخر دورا مهما في رفع جودة التعليم باعتباره مجموعة من المقررات الدراسية التي تتضمن أنشطة تربوية تسمى إلى تحقيق إعداد الفرد للحياة المجتمعية ليكون مواطنا صالحا في المجتمع الذي يعيش فيه، فالمنهاج إذا ركيزة يرتكز عليها المعلم في تحقيق مبتغاه في التلميذ.

الفصل الثالث: قيم المواطنة من خلال مادة التربية المدنية

تمهيد

1-المواطنة

1.1- مفهوم المواطنة

2.1- التطور التاريخي لمفهوم المواطنة

3.1- خصائص المواطنة

4.1- أبعاد المواطنة

5.1- قيم المواطنة

6.1- عناصر ومقومات المواطنة

7.1- أهداف تربية المواطنة

2-التربية المدنية

1.2- مفهوم التربية المدنية

2.2- أهداف التربية المدنية

3.2- أهمية تدريس مادة التربية المدنية

4.2- أركان ومقومات التربية المدنية الفاعلة ومتطلبات ممارستها

5.2-التربية المدنية بالاعتماد على العناصر الرئيسية الثلاث ذات العلاقة المتبادلة (المعرفة المدنية ،المهارات المدنية والفضائل المدنية)

خلاصة

تمهيد

تضع المواطنة الروابط بين عناصر الدولة ومكوناتها، فهي كاللحام بين الشعب بثقافته والإقليم والسلطة، وبدونها لا تكون هناك العلاقة المسؤولة والمتوازنة بين مكونات الدولة، فالشعب الذي لا يحافظ على إقليمه ويفرط فيه أو يستنزفه لا يحفظ حقوق أجياله القادمة والسلطة التي لا تتوازن مسؤولياتها وواجباتها تجاه شعبها فتفرط فيها يثور عليها شعبها ويهدمها أو تقضي هي عليه و تجعله مجردا من أحلام مستقبلة ، وفي كل ذلك نجد المواطنة هي الميزان للمعادلة الناجحة لمواجهة تحديات الدولة، فهي أداة ربط بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت ويرتبط بها جغرافيا و تاريخيا و ثقافيا، إذ تقوم ببناء الفرد ليصبح شخصية قادرة على التفاعل في المحيط الاجتماعي الذي يحتويه منضبطا بضوابطه و المواطنة تعطي النشء المعرفة و المهارة و فهم الأدوار الاجتماعية و السياسة الرئيسية والفرعية في المجتمع على المستويات المحلية و الوطنية و القومية و الإنسانية ،كما تؤهلهم للمسؤولية الوطنية و تعرفهم بحقوقهم وواجباتهم الأخلاقية و السلوكية وتجعل منهم مواطنين أكثر اعتمادا على النفس ومشاركة في بناء المجتمع حيث أن العامل الأساسي المنتج لهذه القيم هو التربية المدنية التي تحمل في طياتها مهمة ترسيخ القيم الوطنية الضرورية لتنشئة الفرد، فهي تعمل على نمو المواطن و تطوير جوانب شخصيته لتكون حافلة وشاملة للوعي والإدراك بمجموعة من المفاهيم و الاتجاهات و القناعات التي تجعله يدرك معنى الوطنية والمواطنة متقدما بالولاء نحوها مؤمنا بالانتماء ليؤدي دوره بإخلاص ووعي اتجاه وطنه، فهي السبيل الأنجح لترسيخ قيم المواطنة و ذلك من خلال ما تشمله من مواضيع هادفة ووسائل التنشئة الوطنية للأفراد كونها تعنى بإعداد المواطن الصالح و المصلح القائم بدوره في المجتمع على أكمل وجه.

1- المواطنة:

1- 1 مفهوم المواطنة:

هي صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية و يعرف الفرد حقوقه وواجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه و خدمته في أوقات السّلم و الحرب و التعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي الرسمي و التطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع وتتوحد من أجلها الجهود".[1]

1- 2 التطور التاريخي لمفهوم المواطنة:

إن مفهوم المواطنة لا يعتبر كمفهوم جديد في عصرنا، فقد اقترن مفهوم المواطنة بحركة نضال التاريخ الإنساني من أجل العدل و المساواة و الإنصاف، وقد أخذ هذا النضال منحى الحركات الاجتماعية مع قيام الحكومات الزراعية في وادي الرافدين مرورا بحضارتي بابل وآشور و حضارات الصين و الهند و فارس و الحضارة الفينيقية و الرومانية و الإغريقية وتطور مفهوم المواطنة مع تطور المجتمعات البشرية التي تقوم على تلاحم و تماسك أفراد المجتمع لمواجهة التحديات التي قد يتعرضون إليها، فكون الإنسان كائن اجتماعي بطبعه فهو دائما بحاجة إلى الآخر و حاجته إلى العيش في مجتمع ينتسب إليه و يحفظ له حقوقه و يبين له واجباته، فعند الإغريق مثلا اقترن مفهوم المواطنة بالممارسة الديمقراطية فكان الفرد الذي تتوفر فيه شروط معينة بإمكانه أن يشارك في إدارة الشِؤون العامة في أثينا عن طريق التصويت في الأمور التي تهم المدينة، و بالتالي ممارسة حق الانتخاب الذي هو بعد من أبعاد المواطنة"[2]،وقد تطور مفهوم المواطنة بشكل كبير و أخذ منحى آخر مع قيام الثورة

[1]- بسام محمد أبو حشيش، دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة، أطروحة دكتوراه، جامعة الأقصى، 2008، ص259.

[2]- بان غانم أحمد الصائغ، التاصيل التاريخي لمفهوم المواطنة ،مركز الدراسات الإقليمية العراق،ب س،ص14.

الفرنسية في القرن 18 حيث تم صياغة مبادئ المواطنة و الإعلان عن حقوق الإنسان والمواطن ليشمل عددا من العناصر التي تمثل متطلبات المواطنة ، ومن هنا فإن تاريخ مبدأ المواطنة هو تاريخ سعي الإنسان من أجل الإنصاف و العدل و المساواة و معرفة واجباته والمطالبة بحقوقه.

و من أهم مراحل التطور التاريخي لمفهوم المواطنة تلك التي دشّنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948

فلأول مرة في التاريخ أصبحت المواطنة عبر الحريات الأساسية حقا لكل شخص دون تمييز كالتمييز بين الجنس واللغة و اللون و الدين و الرأي السياسي، و دون تفرقة بين النساء و الرجال، فضلا عن تخصيص معظم مواد الإعلان العالمي للحقوق التي تتجه نحو حماية المواطن من أي اعتداء تقوم به الدولة ضد الحريات الفردية، وفي الوقت الرّاهن أصبحت المواطنة تفرض نفسها بقوة لأن هذا المفهوم تغير لمواكبة التطورات التي تحدث في العالم المعاصر، ولذلك يتطلب هذا المفهوم مزيدا من الانفتاح الثقافي من أجل مخاطبة الشباب و تسليط الضوء على العديد من القضايا الاجتماعية التي تمس جوهر مفهوم المواطنة."[1]

1- 3 خصائص المواطنة:

تتميز المواطنة بمفهومها الحديث بخصائص معينة وإدراك المواطن لها أمر في غاية الأهمية لأنه يدفعه إلى التمسك بها و يساهم في دعوة غيره إليها، كما يساهم في وقاية المجتمع من الأخطار الداخلية و الخارجية، و من خصائص المواطنة نذكر ما يلي:

[1]- بان غانم أحمد الصائغ، المرجع السابق،ص14.

أ- المواطنة حاجة إنسانية ملحة (فردية وجماعية):

الإنسان بطبعه كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين بل يحتاج إلى من يؤانسه و يبث إليه همومه ويشاركه أفراحه وأحزانه و في هذا يقول الحسان نقلا عن أرسطو" إن الإنسان يحتاج إلى غيره من البشر لكي يبلغ بالتعاون معهم غايته العملية في الحياة وهكذا فرضت الطبيعة على الإنسان أن يكون مدنيا بالطبع لذا جاءت الشرائع السماوية كلها تدعو إلى العدالة و الرحمة و المساواة لحاجة الإنسان إليها".[1]

ب- المواطنة عالمية إنسانية لكل البشر:

على الرغم من أن واقع المجتمعات العربية و الإسلامية اليوم لا يزال على وفق ما صوره ابن خلدون من ارتباط نشوء المجتمعات المدنية بالعصبيات لما فيها من النعرة و القبلية، إلا أن حقيقة المواطنة تتسامى عن هذه العصبية التي نشأت أصلا في المشرق حيث القبيلة والبداوة كما يرى ابن خلدون، حيث يقول عن سبب هذه النعرة و العصبية في بلاد العرب فهم أكثر بداوة من سائر الأمم وأبعد مجالا في الفقر لاعتيادهم الشظف و خشونة العيش فاستغنوا عن غيرهم فصعب انقياد بعضهم لبعض لإيلافهم ذلك.

ج- المواطنة شاملة لجميع مكونات المجتمع المدني:

المواطنة الحقة تتقاسم مع الدولة أو المجتمع السياسي مكونات المجتمع المدني التي من بينها المؤسسات الإنتاجية و المؤسسات الدينية و التعليمية و النوادي الثقافية و الاجتماعية حيث يشعر الفرد بالمسؤولية اتجاه تلك المؤسسات و دوره الفعّال فيها."[2]

[1]- عطية بن حامد بن ذياب المالكي، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة، رسالة ماجستير في المناهج و طرق التدريس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2011، ص ص 26/25.

[2]-نفس المرجع،ص26.

د- المواطنة متوازنة بين الفردية و الجماعية:

فهي تعترف بحق الفرد في الحياة وحق الفرد في حماية شرفه و في حريته الشخصية وفي حرمة حياته الخاصة عموما بل والحق في الحرية الدينية،كما أن المواطنة تقر بحقوق الإنسان و حرياته من منظور علاقته بالجماعة فتقر له الحق في المساواة في القيمة الإنسانية العامة وفي حرية الرأي و التعبير والملكية و الحق في الضمان الاجتماعي وغيرها من الحقوق الأخرى.

وليست المواطنة ممارسة التضامن و التعاطف و التواطن بين الأفراد المكونين لمتحد واحد فحسب ،و إنما هي الفعل المنشئ للحمة وعلاقة قرابة و تعاطف تجعل الناس يتجاوزون ذواتهم الخاصة وقرابتهم الجزئية و الطبيعية يندمجون في وحدة نسميها جماعة وطنية."[1]

1-4 أبعاد المواطنة:

أ- البعد المعرفي الثقافي:

حيث تمثل المعرفة عنصرا جوهريا في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع، ولا يعني ذلك بأن الأميّ ليس مواطنا يتحمل مسؤولياته و يدين بالولاء للوطن وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته و كفاءاته التي يحتاجها، كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع والعلاقة وثيقة بين الثقافة و المعرفة فالقيم التي تسود المجتمع تقوم على المعرفة، و المعرفة هي الخطوة العملية التي تترجم المعلومات إلى عمل."[2]

[1]- عطية بن حامد بن ذياب المالكي، المرجع السابق، ص27.

[2]-[2]- عبير بسيوني رضوان، أزمة الهوية و الثورة على الدولة في غياب المواطنة و بروز الطائفية، دار السلم للطباعة و النشر، القاهرة، ط1، 2012، ص71.

ب-البعد المهاراتي:

ويقصد به المهارات الفكرية مثل التفكير الناقد و التحليل و حل المشكلات و غيرها...الخ حيث أن المواطن الذي يتمتع بهذه المهارات يستطيع تمييز الأمور و يكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل."[1]

ج- البعد الاجتماعي:

و يقصد به الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين و العمل معهم.

د- البعد الإنتمائي:

أو البعد الوطني و يقصد به غرس انتماء التلاميذ لثقافاتهم و لمجتمعهم و لوطنهم.

هـ- البعد الديني:

أو القيمي مثل العدالة و المساواة و التسامح و الحرية و الشورى.

و- البعد المكاني:

وهو الإطار المادي و الإنساني الذي يعيش فيه المواطن أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها و يتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف و المواعظ في غرفة الصف بل لا بد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي.

ي- بعد الحداثة:

يتأكد الارتباط بين الحداثة و المواطنة عندما نقف عند المنجزات الفكرية السياسية للحداثة، القانون الطبيعي وحقوق الإنسان و العقد الاجتماعي و الفصل بين السلطات والنظام السياسي الدستوري و المجتمع المدني والديمقراطية، فلا مجتمعا مدنيا بدون مواطنة

[1]- عبير بسيوني رضوان،المرجع السابق،71.

و لا مواطنة بدون ديمقراطية، ولا ديمقراطية حقيقية بدون مواطنين بمعنى الكلمة يمارسونها و ينظمون على أساسها علاقاتهم مع بعضهم البعض من جهة، و علاقتهم مع الدولة من جهة أخرى".[1]

1- 5 قيم المواطنة:

تعد فكرة القيم من أهم الموضوعات التي تناولها الفلاسفة منذ القدم بصورة عامة، ولم يظهر مبحث القيم في صورته المعاصرة إلا خلال القرن التاسع عشر، فالقيمة بمعناها الواسع هي ما يجعل أي شيء جديرا بأن يطلب أو يتحقق و من ثم يمكننا القول بأن القيمة هي ما يسعى إليه الفرد في الواقع، أي أنها ما يوجد لدينا في صورة نية يجهد سلوكنا لإخراجها إلى حيز الفعل، فالقيم هي الخصائص و الصفات المرغوب فيها من الجماعة والتي تحددها الثقافة القائمة و هي بمثابة أداة اجتماعية للحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع بحيث هي التي توجه سلوك الأفراد،فالحق و التسامح و العدل و الأمانة و القيم هي الضوابط الأخلاقية التي تحدد سلوك الفرد و ترسم له الطريق السليم الذي يقوده إلى أداء واجباته الحياتية و دوره في المجتمع الذي ينتمي إليه، فالمواطنة لا يمكن أن تكون سوى قيم اجتماعية و إنسانية و أخلاقية و سلوكية منظمة، وهي في تفاعل دائم من أجل إعطاء قيمة للمواطنة في واقع الأفراد و المجتمع و الدولة عبر ممارسات واقعية في حياة الناس و المؤسسات، فهي ليست مجرد حقوق وواجبات وإنما هي كذلك ثقافة مجتمعية وآلية هادفة لضبط العلاقات يتوجب علينا اكتسابها و ممارستها ويمكن لنا أن نعتبر أن الأخلاق والحرية و المساواة و المشاركة هي القيم التي تعمل من أجل تأسيس مجتمع متماسك ومتحد."[2]

[1]- عبير بسيوني رضوان، المرجع السابق، ص72.
[2]- فايزة أنور شكري، القيم الأخلاقية، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، الإسكندرية، 2001، ص20/19.

أ- الأخلاق:

إن الخلق هو السلوك المرغوب فيه و هو الصورة الباطنية الظاهرية للإنسان وهذه الصورة الباطنية يظهر جمالها أو قبحها من خلال صدور الأفعال عنها،فإن كانت الأفعال الصادرة عن تلك الهيئة أفعالا محمودة وحسنة سميت خلقا حسنا، وإن كان الصادر عنها أفعالا ذميمة و قبيحة سميت خلقا سيئا، و الأخلاق المحمودة هي الحكمة التي تبحث عنها المجتمعات البشرية وهي الرابطة التي تربط بين أفراد تلك المجتمعات ولن يكونوا سعداء ومتفاهمين بدون أخلاق، والأخلاق صفة جامعة لمجوعة من الصفات حتى أن الحرية والعدالة و المساواة التي تعتبر من قيم و مبادئ المواطنة تدخل تحت مسماها، وهي مبدأ أساسي من مبادئ المواطنة فكيف يمكن أن يتعايش الناس و يتشاركوا و يتعاونوا لولا صفة الأمانة و الصدق بينهم ، فالمواطنة في ذاتها التزام بالحقوق و الواجبات في إطار الوعي بأهمية ذلك الالتزام في حياة الفرد و الجماعة كما أنه لا مواطنة بدون أخلاق و مبادئ و لذلك فمن شروط المواطنة الحرص على الترابط بين الأخلاق و القانون وهذا الترابط هو الذي يشكل القاعدة الصلبة للمواطنة.

ب- الحرية:

الحرية هي إحساس طبيعي لدى الإنسان،وهي أصل وجوده فحق الإنسان في الحرية كحقه في الحياة، كما أن الحرية تتنافى مع كل مظاهر القمع و الاستغلال و الاستعباد فهي القدرة على الفعل و التفكير و الاختيار لذلك فهي تعتبر حق غير قابل للمساومة، و الحرية تعني مجموعة من الحقوق السياسية التي خولها القانون للأفراد مثل حرية الرأي حرية الصحافة و تأسيس الجمعيات و حرية الانتماء للأحزاب و النقابات فالمرء حر مادام لايوجد أحد و لا قانون يمنعونه من عمل ما يريده أو يجبرونه على ما لا يريده.[1]

[1]- فايزة أنور شكري، المرجع السابق، ص ص21/20.

ج- المساواة:

المواطنة تضمن المساواة و العدل و الإنصاف بين المواطنين أمام القانون و الخدمات و الوظائف العمومية والمناصب في الدولة و المشاركة في المسؤوليات و توزيع الثروات الوطنية العامة و كذلك أمام الواجبات في دفع الضرائب و الخدمة العسكرية و المحافظة على الوطن و الدفاع عنه و تعني المساواة المعاملة المتماثلة بين التلاميذ في الحقوق والواجبات وفق ما ينصّ عليه النظام المدرسي، فهي من المبادئ التي نادى بها الإنسان منذ القدم واستخدمتها الدساتير الحديثة من أجل المساواة بين الأفراد دون تمييز بسبب الأصل والجنس أو اللغة و بغضّ النّظر عن طوائفهم الدينية و المذهبية و العرقية.

فالمواطنة هي حق كل مواطن أن يشارك في تقرير مصير وطنه و التمتع بكل خيراته فكل مواطن له كامل الحقوق و عليه كل الواجبات."

د- المشاركة:

وتعني المشاركة فسح المجال أمام التلاميذ لإبداء الرأي و المشاركة في رسم السياسة الداخلية للمدرسة و المشاركة في جميع النشاطات و تأتي المشاركة أيضا من خلال إقرار مبدأ الحقوق و الواجبات عبر الأنشطة السياسية والاجتماعية ومن أمثلتها النشاط الانتخابي على المجالس البلدية و المشاركة في القضايا الاجتماعية عن طريق إبداء الرأي بكل حرية وثقة المدرسة من خلال المعلم تشجع طلابها على المشاركة في مختلف النشاطات وتنمية المهارات لتشكيل الشخصية الإيجابية الفعالة والمشاركة المتعاونة وعادة ممارسة الأنشطة والهوايات وقيام الطلاب بالتخطيط لها وتبادل الآراء وقبول البدائل التي يطرحها الآخرين ومن ثمة الاندماج في شبكة العلاقات الاجتماعية والوطنية البناءة."[1]

[1]- فايزة أنور شكري، المرجع السابق، ص22.

1-6 عناصر ومقومات المواطنة:

يتبين لنا من خلال مفهوم المواطنة وأبعادها وخصائصها أن لها مجموعة من العناصر و المقومات الأساسية المحققة لها ولهذه الأخيرة متطلبات يتعين توافرها للتمسك بسلوك المواطنة و غياب هذه المقومات أو وجود قصور في بعضها يؤثر بطبيعة الحال على تمسك الأفراد بقيم ومبادئ المواطنة، ويمكن تحديدها في خمسة مقومات وهي : الضبط الاجتماعي، الحقوق، الواجبات، المشاركة الاجتماعية و الشورى و الديمقراطية حيث تمثل هذه المفاهيم في مجملها عناصر أو مقومات أساسية للمواطنة لا تستقيم بدونها و يمكن توضيحها بإيجاز فيما يلي:

أ- الضبط الاجتماعي:

يعرف الضبط الاجتماعي بأنه سيطرة اجتماعية مقصودة و هادفة لتربية الأفراد على الامتثال لقواعد المجتمع ومعاييره و قيمه، وهذه العملية موجودة منذ القدم في كافة المجتمعات البشرية لأنها عملية ملازمة لهذه المجتمعات واستقرارها و استمرارها ويقع على عاتق الدولة أو السلطة القائمة هذا الضبط الاجتماعي لتحقيق تماسك أفراد المجتمع من خلال التوازن بين ممارسة السلطة و تحقيق العدالة، كما يتحقق الضبط الاجتماعي بقبول الأفراد للقيم و المعايير الاجتماعية السائدة و الحرص على التمسك بها لتكوين هوية مميزة للمجتمع حيث يعدّ الإحساس بهذه الهوية متطلب أساسي من متطلبات المواطنة."[1]

[1]- جعنيني نعيم حبيب، علم إجتماع التربية المعاصر بين النظرية و التطبيق، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2009، ص287.

ب- التمتع بالحقوق:

الحقوق روابط قانونية يستأثر بموجبها منفردا بالتمتع أو الحصول على شيء، أو اقتضاء أداء من غيره لتحقيق مصلحة يحميها القانون، وكل حق يقابله التزام يقع على عاتق شخص أو عدة أشخاص أو يكون عام يلتزم بموجبه سائر الناس باحترام الحق و عدم التعرّض لصاحبه، وتتنوع الحقوق إلى نوعين سياسية يشارك المواطن بمقتضاها في السّلطات العامة ومنها حق الانتخاب و العضوية النيابية و التوظيف وفق شروط خاصة ،و حقوق غير سياسية أو مدنية سواء كانت عامة تقرر للإنسان كإنسان و لو كان أجنبيا كحق الحياة مثلا أم خاصة لها أسباب قانونية وتشمل حقوق الأسرة و الحقوق المالية و توفير التعليم و تقديم الرعاية الصحية و الخدمات العامة وكفالة الحرية الشخصية و غيرها.

ج- الالتزام بالواجبات:

هو التزام اجتماعي و ضرورة أخلاقية تعبر عن القبول العام بنظام يخضع الإرادة ويفرض على الفرد القيام بعمل ما أو الامتناع عن عمل آخر بغية التوافق بين سلوك الفرد وبين القيم و المعايير الاجتماعية المقبولة والواجبات متعددة مثل احترام القانون و دفع الضرائب وأداء الخدمة العسكرية والولاء للوطن و الدفاع عنه والالتزام بالمعايير الاجتماعية و الثقافية للمجتمع وبصفة عامة فما من حق إلا ويقابله واجب، وتتحقق المواطنة الفعالة للفرد من خلال تحقيق العدالة و التوازن بين ما يتقرر من حقوق وواجبات.[1]

د- المشاركة الاجتماعية:

فالمشاركة على الصعيد الاجتماع تكون إما بمجرد الانتماء إلى الجماعة أو العمل الفعاّل داخلها في إطار الممارسة الاجتماعية الشاملة وتنوع أشكال ودرجات المشاركة مثل

[1]- علي عبد الرؤوف نصار، تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين على ضوء التحديات المعاصرة، مجلة التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، 2005، ص16.

التعاون، المساعدة، التضامن، التكيّف، التصحيح المتبادل و القبول والخضوع...الخ، كذلك يمكن التمييز بين مستويات مختلفة من المشاركة مثل المشاركة في جماعة واحدة أو عدة جماعات، وقد تتضح المشاركة في علاقة الفرد بالمجتمع ككل ومع مختلف قطاعاته وتكون المشاركة الاجتماعية في مثل هذه الحالة مشاركة في الحياة الاقتصادية و الثقافية و المسؤوليات المدنية والسياسية وإقبال الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعّالة يعبر عن صدق انتمائه الذي هو أساس المواطنة.

هـ- الشورى و الديمقراطية:

الشورى والحرية حق لكل مواطن في أي مجتمع وفي هذا السياق يقول الفيلسوف كانت "Kant":هناك التزام أخلاقي بالانتماء للمجتمع و الامتثال لقوانينه و في نفس الوقت اعتراف الدولة بحق المواطنين وحريتهم في التعبير عن آرائهم وتقرير مصيرهم وتحديد ما هو صالح لهم، ويقول جون ديوي:"تحمل الديمقراطية في طياتها احتراما لذاتية الفرد وتمنحه فرصة الاستقلال و الأخذ بزمام المبادرة في تسيير دقة التفكير وأن الديمقراطية تتضمن ما هو أكثر من شكل الحكم، إنها أولا وقبل كل شيء نظام وأسلوب من الحياة المشتركة ومن الخبرة المقترنة بالإتحاد والتعاون و التفاهم المشترك بين أفراد المجتمع."[1]

1- 7 أهداف تربية المواطنة:

إن أهداف تربية المواطنة تختلف باختلاف السياق الوطني و الخلفية الثقافية و العادات و التقاليد و هذه الأهداف تختلف من مرحلة تعليمية لأخرى و بصفة عامة تتوزع أهداف تربية المواطنة إلى 03 فئات وهي:

أ- أهداف تهتم بتنمية المعرفة السياسية عند الطلاب من خلال التعلم عن الديمقراطية وحقوق الإنسان والمؤسسات السياسية و الاجتماعية و التنوع الثقافي و التاريخي و تقديره.

[1]- علي عبد الرؤوف نصار، المرجع السابق، ص17.

ب- أهداف تهتم بتنمية القيم و الاتجاهات التي يحتاجها المواطن ليكون مسؤولا و صالحا ويتم هذا من خلال إكساب الفرد احترام الذات و الآخرين و الإنصات و حل الصّراعات وغيرها من القيم المجتمعية.

ج- أهداف متعلقة بمهارات المشاركة الفاعلة عند الطلبة من خلال إكسابهم مهارات المشاركة في الحياة المدرسية و المجتمع ومن خلال تزويدهم بفرص تطبيق مبادئ الديمقراطية."[1]

2- التربية المدنية:

2-1 مفهوم التربية المدنية:

تعرف التربية المدنية على أنها مجموعة الخبرات المدنية من مفاهيم وقيم ومهارات واتجاهات وممارسات تعزز الجانب المدني لدى التلاميذ في مختلف جوانب الحياة المدنية في النواحي الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية وذلك ليكونوا أعضاء فاعلين مستقبلا في بناء مؤسسات المجتمع والارتقاء به على أساس مبدئي الحقوق والواجبات."[2]

2-2 أهداف التربية المدنية:

يجتمع التربويون على أن الهدف العام للتربية المدنية يتمثل في إعداد المواطن الصالح أو الإنسان الصالح الذي يعرف حقوقه ويؤدي واجباته تجاه مجتمعه وقد تعرض كثير من التربويين إلى ذكر بعض الأهداف نذكر منها ما يلي:

- تزويد التلاميذ بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي الذي يعيشون فيه.

[1]- حسن شحاتة، تصميم المناهج و قيم التقدم في العالم العربي، دار المصرية اللبنانية، ط1، 2008، ص216.
[2]- النجيحي محمد لبيب، الأسس الإجتماعية للتربية، المكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، 1978، ص76.

– تعليم التلاميذ القيم وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية التي تؤثر في مجرى حياتهم في البيئة.

– تنمية عاطفة الولاء عند التلاميذ للأسرة ومن ثم المجتمع والتأكيد على مشاعرهم وشخصياتهم وتحمل المسؤوليات.

– تنمية مفهوم وجود الآخر و احترام الحريات العامة.

– إبراز قيمة العمل الحياتي اليومي و تقدير الاجتهاد و الوقت والإتقان و التعاون للانخراط في المجتمع و الجماعة.

– التعرف على مؤسسات المجتمع المدني وأدوار كل منها ومساعدتها في تنفيذ برامجها لترسيخ المواطنة ونشرها في المجتمع.

– تزويد التلاميذ بمفهومي الدّولة و المجتمع وكيف يمكنهم القيام بأدوارهم المحاطة ليكونوا أعضاء فاعلين فيه.

– الرقي بالحس الإنساني و التأكيد على الحس الجماعي خاصة و الالتزام الخلقي اتجاه الآخرين.

– التعرف على القضايا العامة الرّاهنة التي يعاني منها المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ.

– الالتزام بمبادئ الحرية ،الديمقراطية و العدالة الاجتماعية.

– تنمية الاتجاهات الاجتماعية الصّالحة كالتعاون و التكامل .

– الإيمان بالمساواة بين جميع شعوب الأرض وأممها مهما كان لونها أو عقيدتها أو درجة تقدّمها و تخلّفها."[1]

[1]- رائد خليل سالم، المدرسة و المجتمع، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، الأردن ط1، 2006، ص131.

2-3 أهمية تدريس مادة التربية المدنية:

للتربية المدنية أهمية في إعداد الإنسان الصالح و تشكي ل سلوكه حسب أهداف وتطلعات المجتمع الكبير أي الوطن، ومن هنا أكدت المؤتمرات التربوية و الثقافية التي عقدت في الوطن العربي على الاهتمام بالتلميذ ليأخذ دوره و يطّلع بمسؤولياته في المشاركة الاجتماعية كمواطن فعال ومن تلك المؤتمرات المؤتمر الثقافي العربي الرابع الذي عقد في القاهرة في سبتمبر 1959 وجاء في توصياته بشأن التربية المدنية م ا يؤكد دورها في تنشئة التلميذ كمواطن صالح وما ينبغي عمله في المدرسة لتحقيق تلك الأهداف.

إن التربية المدنية تنمي مهارات التلاميذ و تجعلهم أعضاء فاعلين بما تهدف إليه من تقويم سلوكهم و تدريبهم على السلوك الوطني وتعويدهم على المشاركة الإيجابية في الأنشطة الوطنية في جميع مظاهر الحياة الاجتماعية المختلفة وتؤثر في شخصياتهم وسلوكهم وتبصرهم بالأنظمة و المؤسسات الحكومية ودورها في خدمة المواطنين و تأثيرها في حياتهم وأن يعوّد معلم التربية المدنية تلاميذه على المقارنة بين ماضي البلاد و حاضرها حتى يفهموا معنى التطور ومفهوم التقدم وأن يهتم معلم المادة بإبراز تاريخ النهضة الحضارية حتى تتضح للتلاميذ التضحيات التي بذلها الآباء و الأجداد.

والتربية المدنية تنمي العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وبين مواطنيهم وإدراك العلاقات القائمة بين الجمهور و مؤسسات الدولة وبين المواطنين وولاة الأمر، وتقدم التربية المدنية للتلاميذ المعلومات والحقائق الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع وذلك في سياق المواقف الاجتماعية التي يواجهونها في حياتهم.[1]

وتسهم التربية المدنية في تنمية حب الأسرة التي تشكل نواة المجتمع ومسؤولية أفراد الأسرة ا تجاه بعضها واتجاه المجتمع والوطن ومساعدة النشء على التدرب على ممارسة

[1]- القحطاني يحي عبد الرحمان، المواطنة (أسسها و مقوماتها)، دار الفرزدق للطباعة و النشر، الرياض، 1998، ص24.

بعض القيم كالاحترام والتقدير والتسامح والتعاون والالتزام بالسلوك الأخلاقي والإنساني المستمد من المبادئ والقيم الإسلامية وتعريف التلاميذ بقيم وطنهم وتاريخه وثرواته الطبيعية وموقعه بين دول العالم ومعرفة الأحداث المعاصرة والاهتمام بحاجات الآخرين على النطاق المحلي والمجتمع الإسلامي الكبير.

إن تدريس مادة التربية المدنية تغرس روح المواطنة بتنمية حب الوطن في نفوس التلاميذ وحب مجتمعهم والقيم الموجودة فيه والقدرة على اتخاذ القرار الحكيم أي القدرة على الفهم والتحليل والولاء ومعرفة أنظمة الحكومة و لوائحها ومعرفة الأحداث الجارية و المشاركة في شؤون المدرسة والمجتمع والاهتمام بشؤون الآخرين والالتزام بالسّلوك الجيّد والأخلاق الحميدة وتحمل المسؤولية التي يكلف بها الفرد وتحمّل التلاميذ مسؤولية تصرفاتهم ومساعدتهم على إدراك أهمية قيمتهم الذاتية والالتزام بتطبيق مبدأ حقوق الأفراد الآخرين وتقدير أهمية العمل مع الآخرين لحل المشكلات.

كما تنمي فيهم القدرة على مناقشة الأفكار والآراء أي امتلاك الفرد للقيم والمهارات التي يبحث فيها عن المعرفة والحقيقة.

كما تتضح أهمية تدريس التربية المدنية في تعليم المفاهيم الوطنية والحقائق للتلاميذ بشكل واضح ومركز وتستهدف في غايتها تنشئة الإنسان الصالح المخلص لدينه ولوطنه وهي أيضا تبدو جليّة عن طريق تنمية حب الله و طاعته والالتزام بالعقيدة الإسلامية نصّا وعملا وتزويد التلاميذ بالموضوعات المعرفية التي تساعد على فهم واكتساب القيم والأخلاقيات الطيبة وتنمية الميول والاتجاهات الحسنة نحو حب الوطن والولاء له."[1]

[1]- القحطاني يحي عبد الرحمان، المرجع السابق، ص25.

2-4 أركان ومقومات التربية المدنية الفاعلة ومتطلبات ممارستها:

- المعتقد القويم والفكر الناضج، ويمكن اشتقاقه من عدة مصادر تتمثل فيما يلي:دين الدولة الذي حدده المجلس التشريعي أنه الإسلام والبعد الإنساني العالمي والتطورات المدنية المعاصرة والواقع البيئي العربي والعادات والتقاليد العامة.

- المعارف والمفاهيم والحقائق والمبادئ والاتجاهات والقيم التي تتضمنها مباحث التربية المدنية.

- المهارات وتشتمل العديد من مرتكزات اكتساب التلاميذ الكيفية التي تكون عليها المواطنة الصالحة ومن تلك المهارات ما يلي:

- مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي لمهارات الاتصال والتواصل.

- مهارات التفسير والتحليل و مهارة المشاركة والتعاون.

- مهارة الانتماء والعضوية الإفريقية والجماعية المدنية في المجتمع.

- مهارة البحث والمطالعة كلّ جديد في موضوع التربية المدنية.

- مهارة الحوار واحترام أراء الغير.

- التطبيقات العلمية الممارسة،فالتربية المدنية بدون الممارسة هي تربية ميتة لا فائدة منها فهي أهم مظهر من مظاهر ترسيخ مفاهيمها وقيمها في نفوس التلاميذ، وتظهر تلك الممارسة في عدة أصعدة ومن بين الجهات التي تركز عليها عملية التنفيذ مايلي:

- السلطات التعليمية العليا و الممارسات التي تمارسها تلك السلطات ووسيلتها اتجاه الموظفين العاملين تحت إشرافها وخاصّة المعلمين ."[1]

[1]- أبو حلاوة كريم، إعادة الإعتبار لمفهوم المجتمع المدني، مجلة عالم الفكر، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، المجلد 27، العدد 03، 1999، ص ص27/26.

– تحدد وبشكل أساسي التربية المدنية المنشودة، حيث نجد أن عمليات القهر التي قد تمارسها السلطات التعليمية ضد المعلمين خاصة ، لا تؤدي إلى ترسيخ قيمي ومهار اتي في تعليم وتعلم مبادئ التربية المدنية بطريقة سليمة، فقد انتقد باحثون تربويون في الجامعات اليمنية انتهاك حقوق المعلم بشكل دائم في وقت يدور فيه الحديث عن اقتراح لتطبيق هؤلاء المعلمين لمناهج التربية الحقوقية وعلى ذلك يقول الدكتور عادل الشرجي أستاذ علم الاجتماع بجامعة صنعاء أنّ أولى خطوات التربية المدنية الحقوقية هي التضامن مع المعلم بإيقاف العبث في حقوقه، كما أن توفير متطلبات عملية التعليم والتعلم من أهم حقوق الطلبة على السلطة التعليمية المشرفة.

وفي هذا الصدد ينبغي التأكيد على المناخ الصفي والمدرسي السليم الذي يدعم الممارسات المرتكزة على التربية المدنية كالتعاون و التنسيق وغيرها، لذا لابد من تفعيل المؤسسات الطلابية لإيجاد لغة حوار مشتركة بينهم وكذا فإن استخدام المعلم العنف مع التلاميذ يجعلهم يشعرون بالذّل في التعبير عن آرائهم مما يؤدي إلى سحق شخصياتهم وعدم نجاعة مفاهيم ومبادئ التربية المدنية التي يدرسونها، لذا ينبغي البحث عن وسائل تربوية فاعلة لتعديل سلوكهم وخلق جو من الألفة و المحبة والتعاون بين الأفراد كما نجد أن وسائل الإعلام لا بد أن تكون خالية من مظاهر العنف و التعذيب حتى لا تكون قدوة سيئة لدى بعض التلاميذ في تقليدها فتتعارض بذلك مع مفاهيم التربية المدنية التي يدرسونها."[1]

[1]- أبو حلاوة كريم، المرجع السابق ص28.

2-5 التربية المدنية بالاعتماد على العناصر الرئيسية الثلاثة ذات العلاقة المتبادلة: المعرفة المدنية، المهارات المدنية والفضائل المدنية:

أ-**المعرفة المدنية:** تتكون المعرفة المدنية من أفكار جوهرية و معلومات يجب على المتعلمين معرفتها و استخدامها لتصبح مؤثرة في سلوك مواطن الديمقراطية، وتتضمن المعرفة المدنية بصورة عامة مبادئ النظرية الديمقراطية وعمل الحكم الديمقراطي وتصرفات المواطنة الديمقراطية أنها تحتوي بصورة خاصة مفاهيم ومعطيات حول الديمقراطية في بلد المتعلم مع مقارنة ذلك بجال البلدان الأخرى.

ب- المهارات المدنية: هي العمليات الإدراكية التي تساعد المتعلم على فهم المبادئ وشرحها ومقارنتها وتقييمها، وممارسات الحكم و المواطنية وهناك أيضا مهارات المشاركة التي تتضمن أفعالا يقوم بها المواطنون لضبط تأثيرات السياسات العامة، وإيجاد الحلول للقضايا العامة، حيث تضمن المهارات الإدراكية، مهارات المشاركة واستخدام المواطن للمعرفة في تفكيره والعمل بأسلوب قادر على الاستجابة للتحديات المستمرة للحكم الديمقراطي والمواطنة.

ج- الفضائل المدنية: العنصر الأساسي الثالث في التربية المدنية فهم السّمات الضرورية للشخصية من أجل الحفاظ على الحكم الديمقراطي و تجويده وتعزيز قيم المواطنة، و يتمثل هذا في احترام الثروة و الكرامة لأي مواطن وأيضا التمدّن والاستقامة والانضباط الذاتي والتسامح وحب الوطن.[1]

[1]-حواسن محمود ،العالم العربي و المجتمع المدني،مجلة الاتحاد العربي للعلوم الانسانية ، بيروت العدد 95،ص65.

خلاصة:

تشكل المواطنة بمختلف قيمها المكون الأساسي لسلوك الإنسان الحياتي في أي مجتمع يعيش فيه فهي الوسيلة الملائمة لقيام الروابط المتعددة بين الناس وهي المحرك للحياة الإنسانية، حيث تتنوع القيم في الحياة بين قيم اجتماعية، أخلاقية ، سياسية واقتصادية لا بد على الأفراد اكتسابها وهذا بإدراكهم لمحتوى التربية المدنية و التي هي من أبرز المواد التي تساعد على تنمية الحس الوطني لدى الفرد من خلال بث مختلف المفاهيم الدالة على القيم الوطنية في نفوس المتعلمين، فهي ركيزة أساسية في عملية تكوين شخصية الفرد وتربيته على المواطنة الصالحة كونها تعمل على إكسابهم العديد من القيم كحب الوطن، التسامح، التعاون وكذا تكوين مواطنين قادرين على تحمل المسؤولية، فالمواطنة الصالحة هدف من أهداف التربية المدنية.

الإطار الميداني للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1 - **مجالات الدراسة**

2 - **عينة الدراسة**

3 - **منهج الدراسة**

4 - **أدوات جمع البيانات وتحليلها**

خلاصة

تمهيد:

بعد أن تطرقنا للجانب النظري في هذه الدراسة ننتقل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والتي تعتبر مجالا لجمع المعلومات عن الواقع الاجتماعي المراد دراسته، فلا يمكن لأي دراسة أن تكتسي طابعها العلمي إلا باستنادها على قواعد منهجية سليمة، وهو الفصل الذي يعطي للعمل صبغة علمية وموضوعية، إذ يعد ثمرة جهد الطالب ووسيلته للتدريب على البناء والتطبيق الميداني من خلال اختيار العينات وتحديد إطارها المكاني و الزماني واختيار ما يتناسب من الأدوات لجمع البيانات وكذا المنهج المعتمد وأخيرا استخلاص خصائص أفراد العينة، وهذا ما سيتم توضيحه في هذا الفصل.

1 - مجالات الدراسة:

1 1 **المجال المكاني:** اشتملت الدراسة الحالية مجموعة من المدارس المتوسطة بمدينة الأخضرية أين تم توزيع الاستمارات والتي قدر عددها بـ 07 متوسطات وهي على التوالي: مدرسة بوقري بوعلام، لعريبي السعيد، ميخازني لونيس، بالطيب محمد، محمد القرومي، درموش رابح و متوسطة محمد أوكيل.

1 2 **المكان الزماني** : لقد تم إنجاز هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2016-2017 حيث كانت فترة توزيع الاستمارات عبر مرحلتين.

المرحلة الأولى : تم فيها توزيع الاستمارة النموذجية التي قدر عددها ب 15 استمارة وكانت في الفترة مابين 20 و 25 أفريل 2017.

المرحلة الثانية : تم فيها توزيع الاستمارة النهائية والتي كانت في الفترة مابين 04 و 12 ماي 2017 حيث قدر عدد هذه الاستمارات 40 استمارة.

1 3 **المجال البشري:** تمت هذه الدراسة على مجموعة من معلمي مادة التربية المدنية بمدينة الأخضرية والذين بلغ عددهم 40 معلم ومعلمة وهم موزعين على المدارس السبعة المذكورة أعلاه.

2- **عينة الدراسة :**

يعتبر اشتقاق العينة بطريقة ممثلة للمجتمع الأصلي خطوة أساسية في جمع المعلومات والبيانات الضرورية للوصول إلى نتائج دقيقة حول موضوع الدراسة ويتم اختيار العينة وفق طرق معينة وشروط مضبوطة حتى تكون العينة ممثلة لجميع خصائص المجتمع الأصلي التي تم اختيارها منه، وهذا يتطلب تحديد المجتمع الأصلي بدقة، وإعداد قائمة كاملة ودقيقة له تحتوي جميع أفراده لتكون بمثابة الإطار المرجعي لهذا المجتمع، وفي ضوء هذا الإطار يتم اختيار العينة حيث تكون ممثلة وشاملة لجميع فئات و عناصر المجتمع الأصلي بدرجة تكفي لتمثيل خصائص هذا المجتمع."[1]

حيث أنه في دراستنا هذه اعتمدنا على المسح الشامل للمجتمع الأصلي و ذلك من خلال إتباع الخطوات التالية:

-إعداد قائمة لمعلمي و معلمات مادة التربية المدنية والموزعين على سبعة مدارس خاصة بالمرحلة المتوسطة بمدينة الأخضرية حيث تم أخذ جميع المعلمين المختصين في مادة التربية المدنية الذين يدرسون في هذه المدارس من السنة الأولى إلى السنة الرابعة متوسط والمقدر عددهم بـ 40 معلم ومعلمة بعد إعداد أداة البحث، حيث قمنا بتوزيع 40 استمارة على كافة المجتمع الأصلي.

[1]- رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص197.

والجدول الأتي يوضح عملية اختيار العينة :

المؤسسة	الذكور	الإناث	المجموع
بوقري بوعلام	05	00	05
لعربي السعيد	03	02	05
م يخازني لونيس	04	03	07
بالطيب محمد	02	04	06
محمد القرومي	04	02	06
درموش رابح	03	03	06
محمد أوكيل	04	01	05
المجموع	25	15	40

3-منهج الدراسة :

يعتبر المنهج أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة زمنية معلومة من أجل الحصول على نتائج علمية [1]"وهو أيضاً مجموعة من القواعد التي وضعها قصد الوصول إلى الحقيقة."[2]

وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على المنهج الكمي الذي يناسب بشكل كبير الموضوع الذي اخترناه والذي يتمثل في وضع التكرارا ت وتصنيفها في فئات ثم جدولتها في سياق نظام منطقي ومقارنة هذه التكرارات عن طريق النسب المئوية لتوضيح الخصائص الكيفية بين المتغيرات وتمثيل الجداول ووضعها في جداول

[1]- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد، المراحل والتطبيقات)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1999، ص60.

[2]- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2007، ص99.

مركبة على أساس إيجاد العلاقة بين متغيرين أو أكثر "[1]وهذا لإعطاء ذلك كله التفسير الملائم واستخلاص الدلالات والمعاني المختلفة التي تنطوي عليها البيانات.

4-أدوات جمع البيانات و تحليلها :

للقيام بأي بحث علمي يتطلب على الباحث اختيار أداة معينة تمكنه من الصول على البيانات ال لازمة حول الموضوع المدروس ،ونظرا لطبيعة دراستنا هذه والتي تهدف إلى التعرف على دور معلم مادة التربية المدنية في تنمية قيم المواطنة، تم الاعتماد على الاستمارة كأداة للحصول على معلومات تتيح فرصة الوصول إلى الحقائق تخص الموضوع وهذا لكونها تعد من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعا وفعالية في مجال الدراسات التربوية. "علما إن الاستمارة عبارة عن أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها"[2]

وقد بلغ عدد أسئلة الاستمارة 30 سؤالا موزعة على 03 محاور.

1 - **المحور الأول**: محور البيانات الشخصية ويظم 06 أسئلة

2 - **المحور الثاني** : الذي عنون بقيم المواطنة ومدى توفرها في منهاج التربية المدنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، ويظم 11 سؤالا.

3 - **المحور الثالث** : الذي عنون بالمعلم وغرس القيم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ويظم 13 سؤالا.

[1]- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق الأردن، ط1، 2000، ص126.

[2]- ربحي مصطفى ع ليان، أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة الصيفية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ب ب، ب س، ص68.

وكانت أسئلة الاستمارة عبارة عن أسئلة مفتوحة ومغلقة في البداية ولكن تم استبدال الأسئلة المفتوحة بالمغلقة وهذا لعدم إجابة المبحوثين عنها.

وإلى جانب أداة جمع البيانات اعتمدنا أيضا أداة لتحليل هذه البيانات حيث كان التحليل الكيفي معتمدا في هذه الدراسة و الذي يتمثل في تحليل محتوى الجداول و التعليق عنها سوسيولوجيا و المقارنة بين النتائج.

خلاصة:

لقد تناولنا في هذا الفصل أهم الخطوات المنهجية التي تسير عليها الدراسة، حيث اخترنا المنهج الكمي كمنهج للبحث وذلك لكونه يتماشى وموضوع دراستنا، وكذا التعرف على نوع العينة المختارة ، حيث كان المسح الشامل مناسبا لهذه الدراسة و حددنا المجال المكاني، الزماني والبشري أين تم تحديد ال متوسطات التي تم إجراء البحث فيها.

حيث أن الجانب الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية يجعل من البحث ذو أهمية قصوى، والأهم أنه يمكن من الوصل إلى تحقيق نتائج علمية دقيقة وأكثر واقعية.

الفصل الخامس : عرض البيانات وتحليل النتائج.

1 - عرض وتحليل الجداول الخاصة بخصائص العينة .

2 - عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى.

2 ـ1 إستنتاج الفرضية الأولى.

3 - عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثانية.

3 ـ1 إستنتاج الفرضية الثانية.

4 - إستنتاج عام .

1-عرض و تحليل الجداول الخاصة بخصائص العينة.

جدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	25	%62.5
أنثى	15	%37.5
المجموع	40	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين كانوا من فئة الذكور بنسبة قدرت بـ 62.5% أما فئة الإناث فقد احتلت نسبة 37.5%.

ومن خلال إجابات المعلمين عن أسئلة الاستمارة تبين لنا أن مساهمة المعلم في تنمية قيم المواطنة تختلف من معلم لأخر حسب الجنس، وأن الفئة الأكثر إسهاما في تنمية المواطنة ونشر القيم هي فئة الذكور مقارنة بالإناث ، ويعود هذا إلى ميل المعلمين الذكور إلى القضايا السياسية واهتمامهم بالقضايا المتعلقة بالمواطن وإهمال الإناث للقضايا السياسية وميلهنّ للقضايا الاجتماعية بكثرة.

جدول رقم 02 : توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة
[35-25]	16	%40
[45-35]	11	%27.5
[55-45]	13	%32.5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة المعلمين الذين تتراوح أعمارهم مابين [25-35] سنة يمثلون أعلى نسبة والتي قدرت بـ 40%، ثم تليها الفئة العمرية التي تتراوح مابين [45-55] سنة بنسبة 32.5 % وفيما يخص المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم مابين [35-45] فبلغت نسبتهم 27.5 % وهم يمثلون أقل نسبة مقارنة بالفئات الأخرى.

وما يفسر أغلبية نسبة الشباب على نسب الفئات الأخرى ربما يدل على أن هذه الفئات مازالت في مرحلة العطاء الكبير والتي لها طاقات كبيرة وجديدة ستوظف في خدمة الوطن والأمة.

جدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن.

مكان السكن	التكرار	النسبة
الريف	01	%2.5
المدينة	39	%97.5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أكبر نسبة من المعلمين يعيشون في المدينة وهم بنسبة تقدر بـ 97.5%، أما المعلمين الذين يعيشون في الريف فهم يمثلون فئة قليلة جدا حيث تقدر نسبتهم بـ2.5% ، وهذا راجع إلى أنّ المدينة تتوفر على كامل الوسائل الحديثة التي تمكنهم من التطلع على مختلف ما يتعلق بالمواطن من معلومات على غرار الريف الذي يفتقر لهذه الوسائل وأن أفراد المدينة هم مؤهلين للتعليم أكثر من غيرهم.

جدول رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب مدة الخبرة في مجال التدريس.

الخبرة في مجال التدريس	التكرار	النسبة
اقل من 05 سنوات	11	%27.5
من 5 إلى 10 سنوات	08	%20
من 10 إلى 15 سنوات	09	%22.5
أكثر من 15 سنة	12	%30
المجموع	40	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة المعلمين الذين تزيد خبرتهم المهنية عن 15 سنة قد بلغت 30 % وهي تمثل أعلى نسبة بينما بلغت نسبة المعلمين الذين تتراوح خبراتهم في مجال التدريس أقل من 05 سنوات فتمثل 27.5% أما فيما يخص المعلمين الذين كانت مدة خبرتهم من 10 إلى 15 سنة فقد قدرت نسبتهم بـ 22.5% وأخيرا المعلمون الذين تتراوح مدة خبرتهم التدريسية من 05 إلى 10 سنوات فهم يشكلون أدنى نسبة والتي قدرت بـ 20 %.

ومن هنا يتضح لنا أنه لا يوجد فرق كبير بين هذه النسب المعبرة عن خبرة المعلمين في مجال التدريس في نشر وتنمية قيم المواطنة إلا أن تغلب المعلمين الذين كانت خبرتهم أكثر من 15 سنة يبين الدور الذي قام به المعلمون ذوي الخبرة الطويلة فبحكم السنوات الطويلة لديهم في مجال التعليم تكونت لديهم خبرة لابأس بها مقارنة بالمعلمين الآخرين.

جدول رقم 05 : توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
اقل من الباكالوريا	–	–
بكالوريا	–	–
جامعي	40	%100
المجموع	40	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن كل المبحوثين هم معلمون من ذوي المستوى الجامعي حيث قدرت نسبتهم 100% بينما كانت المستويات الأخرى منعدمة لذا فهذا المستوى يجعلهم مؤهلين للتعليم وتنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ من خلال ما تلقوه واكتسبوه من معلومات ومعارف اكتسبوها أثناء دراستهم الجامعية ومختلف ماتقوم به الجامعات من نشاطات في مجال نشر القيم وتنمية الانتماء.

جدول رقم 06: توزيع أفراد العينة حسب التخصص الجامعي

التخصص الجامعي	التكرار	النسبة
تاريخ	30	%75
أدب عربي	10	%25
المجموع	40	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة 75 % من المعلمين ذوي تخصص تاريخ بينما بلغت نسبة المعلمين المتخصصين في الأدب العربي نسبة 25%، والملاحظ هنا تغلب نسب المبحوثين المتخصصين في التاريخ على نسب تخصص الأدب العربي ، فقد كانت نسب نشر القيم الوطنية بالنسبة للمعلمين المتخصصين في التاريخ أكثر من نسبة نشر

المعلمين المتخصصين في الأدب العربي للقيم الوطنية وهذا راجع لكون تخصص التاريخ هو ضمن تخصص الاجتماعيات والتي تظم في طياتها التربية المدنية التي هي أدرى بالقيم وهي المادة التي تسهم في نشر وتنمية القيم الوطنية بنسبة كبيرة.

جدول رقم 07: توزيع أفراد العينة حسب احتواء المنهاج الخاص بمادة التربية المدنية على مفاهيم ومفردات قيم المواطنة.

احتواء المنهاج على مفردات ومفاهيم القيم الوطنية	التكرار	النسبة
يحتوي	40	%100
لا يحتوي	–	–
المجموع	40	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ كل المبحوثين قد صرحوا بأن منهاج التربية المدنية يحتوي على مفاهيم القيم الوطنية وقد كانت نسبتهم 100% ، أما نسبة المبحوثين الذين صرحوا بأن هذا المنهاج لا يحتوي على مفاهيم القيم الوطنية فهي منعدمة.

وهذا كون هذا المنهاج يظم العديد من المفاهيم المحبّذ ترسيخها في نفوس التلاميذ والتي تتنوع إلى مواضيع تحوي مفاهيم ومفردات متنوعة تمسّ الجانب السياسي والإجتماعي وحتى الأخلاقي.

جدول رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب التدريس وفق ما ينصّه المنهاج.

التدريس وفق ما ينصه المنهاج	التكرار	النسبة
تطبيقا لقرارات وزارة التربية الوطنية	33	%82.5
حتى يكون المحتوى موحد بالنسبة لجميع المعلمين	07	%17.5
المجموع	40	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين صرحوا بأنهم يقومون بتدريس مادة التربية المدنية وفق ما ينصه المنهاج تطبيقا لقرارات وزارة التربية الوطنية وهذا بنسبة 82.5% مقابل نسبة 17.5% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يدرسون وفق ما ينصه المنهاج وهذا حتى يكون المحتوى موحد بالنسبة لجميع المعلمين .

وما يفسر أغلبية نسبة المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يقومون بالتدريس وفق ما ينصه المنهاج تطبيقا لقرارات وزارة التربية الوطنية هو تصريحهم بأنه على المعلم الالتزام والتقيد بالمنهاج فهو مرتبط به ومطالب بتقديم ما جاء فيه وكل إضافة خارج محتوى المنهاج هي مخالفة وعدم احترام لقوانين وزارة التربية الوطنية.

جدول رقم 09: توزيع أفراد العينة حسب مدى إلمام المنهاج بالمفاهيم التي تجعل التلميذ يعي القيم الوطنية.

مدى إلمام المنهاج بالمفاهيم التي تجعل التلميذ يعي القيم الوطنية	التكرار	النسبة
يلم	11	%27.5
لايلم	29	%72.5
المجموع	40	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ النسبة الأعلى تمثل المبحوثين الذين صرحوا بـأن منهاج مادة التربية المدنية لا يكفي وحده حتى يعي التلميذ القيم الوطنية وقد قدرت بـ 72.5% مقابل نسبة 27.5% من المبحوثين الذين صرحوا بأن هذا المنهاج يكفي لوحده حتى يعي التلميذ هذه القيم.

وتعود أغلبية نسبة المبحوثين الذين يرو ن أن هذا المنهاج لا يكفي لوحده حتى يعي التلميذ القيم الوطنية إلى أن هذا الأخير لا يلم بكل المفاهيم والمفردات الوطنية لأنه لا يمكن لمنهاج مرحلة معينة كالمرحلة المتوسطة مثلا أن يشتمل على كل المواضيع الوطنية حيث خصصت لكل مرحلة مفاهيم خاصة مقررة في المنهاج تكون مبرمجة حسب مستوى التلميذ ودرجة فهمه لها.

جدول رقم 10: توزيع أفراد العينة حسب تعزيز قيم الحوار وإبداء الرأي بكل حرية.

تعزيز قيم الحوار وإبداء الرأي بكل حرية	التكرار	النسبة
عزز	39	%97.5
لم يعزز	01	%2.5
المجموع	40	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين قد نجحوا في تعزيز قيم الحوار وإبداء الرأي بكل حرية في نفوس التلاميذ وهذا بنسبة 97.5% أما نسبة المبحوثين الذين لم ينجحوا في تعزيز قيم الحوار وإبداء الرأي في نفوس تلاميذهم فقد قدرت بـ 2.5% وهي نسبة ضئيلة جدا.

وما يفسر أغلبية المبحوثين الذين صرحوا بنجاحهم في تعزيز قيم الحوار هو أن هؤلاء المبحوثين قد أحسنوا استغلال محتوى منهاج مادة التربية المدنية من خلال اعتمادهم على طريقة تدريسية تتلاءم و محتواه والعمل على توسيع هذه المفاهيم حتى يستطيع التلميذ استيعابها بالطريقة الصحيحة وفسح المجال لهم للتعبير عن أرائهم وأفكارهم بكل حرية من خلال تبادل الآراء ووجهات نظر كل منهم.

2- عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى:

جدول رقم(11): توزيع أفراد العينة حسب التدريس وفق ما ينصه المنهاج وعلاقته بتطبيق محتواه .

تطبيق ما هو موجود في المنهاج / التدريس وفق ما ينصه المنهاج	يطبق		لا يطبق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	36	%95	2	%5	38	%100
لا	1	%50	1	%50	2	%100
المجموع	37	%92.5	3	%7.5	40	%100

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يقومون بتطبيق ما هو موجود في المنهاج وهذا بنسبة 92.5% مقابل نسبة 7.5% من المبحوثين الذين صرحوا بعدم تطبيقهم لما هو موجود في المنهاج المقرر لمادة التربية المدنية.

وبالربط بين المتغيرين المستقل والتابع يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يقومون بالتدريس وفق ما ينصه المنهاج وهم يطبقون ما هو موجود فيه قدرت ب 95% مقابل نسبة 5% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يقومون بالتدريس وفق ما ينصه منهاج مادة التربية المدنية ولكنهم لا يطبقون ما هو موجود فيه حرفيا بل اقروا بأنهم يضيفون عليه.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يقومون بالتدريس وفق ما ينصه المنهاج فقط لكنهم يقومون بتطبيق ما هو موجود فيه ويضيفون عليه أيضا فقد قدرت نسبتهم ب50% مقابل نسبة 50% من المبحوثين الذين صرحوا بعدم تدريسهم وفق محتوى المنهاج وهم لا يطبقونه ولا يعملون به.

نستنتج من خلال هذه المعطيات الكمية أن هناك نسبة كبيرة جدا من المبحوثين يطبقون ما هو موجود في المنهاج ويقومون بالتدريس وفق ما ينصه ، وهذا تأكيداً منهم على أن هذا المنهاج يلعب دورا أساسيا في رفع جودة التعليم من خلال محتواه باعتباره مجموعة من المقررات الدراسية التي تتضمن أنشطة تربوية تسعى إلى تحقيق إعداد الفرد للحياة المجتمعية ليكون مواطنا صالحا في المجتمع، فالمنهاج ركيزة يرتكز عليها المعلم في تحقيق مبتغاه "فهو أداة المجتمع والدولة لتحقيق خطط التنمية الشاملة للمجتمع على المدى القصير والطويل ، وهو وسيلة المجتمع لتشكيل سلوكيات أفراده، تلك السلوكيات التي يحتاج إليها المجتمع في حاضره ومستقبله "[1] وهو يزود المتعلم بالمفاهيم والحقائق الرئيسية التي تساعده على مواصلة حياته مع الجماعة، فمادام هذا المنهاج مدعم بمفاهيم ومواضيع تخص التلميذ وتجعل منه مقرا للمفاهيم الوطنية التي تجعله مواطنا واعيا وصالحا فهذا يجعلنا نتبع خطاه ونسير عليه وحتى إننا نتبع محتواه الذي حددته وزارة التربية الوطنية ووضعت له أهدافا لابد من تحقيقها والوصول إليها.

[1]- محمد حمدان عبد الله، الفلسفة التربوية ودورها في التنمية، دار الكنوز للمعرفة العلمية، عمان، ط1، 2008، ص18.

جدول رقم(12): توزيع أفراد العينة حسب تنمية الحس الوطني وعلاقته بالقيم المقررة في منهاج مادة التربية المدنية .

القيم المقررة في منهاج مادة التربية المدنية / تنمية الحس الوطني	سياسة		اجتماعية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تساعد	35	%95	2	%5	37	%100
لا تساعد	1	%33	2	%67	3	%100
المجموع	36	%90	4	%10	40	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بان القيم المقررة في منهاج مادة التربية المدنية هي قيم سياسية وهذا بنسبة 90% مقابل نسبة 10% من المبحوثين الذين صرحوا ب أن القيم المقررة في منهاج مادة التربية المدنية هي قيم اجتماعية.

وبالربط بين المتغيرين المستقل والتابع يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين صرحوا بـأن التربية المدنية هي من أبرز المواد التي تساعد على تنمية الحس الوطني لدى التلاميذ وهم يرون أن القيم المقررة في منهاج هذه المادة هي بالأحر قيم سياسية قدرت ب 95% مقابل نسبة 5% من المبحوثين الذين صرحوا بـأن التربية المدنية هي من أبرز المواد التي تساعد على تنمية الحس الوطني لدى التلاميذ وهم يرون أن القيم المقررة في منهاج مادة التربية المدنية هي قيم اجتماعية .

أما بالنسبة للمبحوثين الذين يرون أن مادة التربية المدنية لا تساعد على تنمية الحس الوطني لدى التلاميذ وصرحوا بـأن القيم المقررة في منهاج هذه المادة هي قيم اجتماعية فقد قدرت ب67% مقابل نسبة 33% من المبحوثين الذين صرحوا بـأن مادة التربية المدنية لا

تساعد على تنمية الحس الوطني رغم أنهم صرحوا ب أن القيم المقررة في المنهاج هي قيم سياسية.

نستنتج من خلال هذه المعطيات الكمية أن أغلبية المبحوثين يرون أن القيم المقررة في منهاج مادة التربية المدنية هي قيم يغلب عليها الطابع السياسي كون أهم ما يحويه هذا المنهاج يعبر عن المفاهيم السياسية الخاصة بالأمة والوطن والوطنية والحكومة والنظام الإداري والسلطات، الانتخاب وغيرها من الأمور السياسية، حيث أكد المبحوثين على أهمية احتواء مادة التربية المدنية للقيم السياسية وهذا لأهمية هذا الجانب مدعمين رأيهم بأنه كلما أتقن المجتمع تنشئة أجياله تنشئةً مواطنيه سياسية سليمة كلما كان أكثر تقدما وتطورا نحو الأفضل وأشد تماسكا، في حين إذا فشل المجتمع في التنشئة المواطنية السياسية فإنه يكون أكثر تخلفاً على جميع الأصعدة.

لذا فلابد من بروز مظاهر الجانب السياسي في هذه المادة لأنها أولى المواد التي تعنى بهذه المواضيع،كما صرح هؤلاء المبحوثين أيضا ب أن مادة التربية المدنية هي إحدى أبرز المواد التي تساعد على تنمية الحس الوطني لدى التلميذ وترسيخ قيم المواطنة لديه من خلال تنشئته وجعله مواطنا صالحا مخلصا في خدمة وطنه وأمته التي ينتمي إليها ويقدر معاني الوطنية ويمثلها في سلوكه ، فهي تعمل على تنمية هذا الحس الوطني كونها تعطي الن شء المعرفة والمهارة وفه م الأدوار السياسية الرئيسية والفرعية على المستويات المحلية والوطنية والقومية وكذا الإنسانية ، كما تؤهلهم للمسؤولية الوطنية وتعرفهم بحقوقهم وواجباتهم وتجعل منهم مواطنين أكثر اعتمادا على النفس ومشاركة في بناء المجتمع .

جدول رقم 13: توزيع أفراد العينة حسب احتواء التربية المدنية للقيم الواجب ترسيخها وعلاقتها بفهم النظام والمؤسسات الوطنية .

استطاعة التلميذ فهم النظام و المؤسسات الوطنية / احتواء التربية المدنية للقيم الواجب ترسيخها	يستطيع		لا يستطيع		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تحتوي	25	%68	12	%32	37	%100
لا تحتوي	2	%67	1	%33	3	%100
المجموع	27	%67.5	13	%32.5	40	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بأنه بلستطاعة التلميذ فهم النظام والمؤسسات الوطنية من خلال محتوى منه اج مادة التربية المدنية وهذا بنسبة 67.5% مقابل نسبة 32.5% من المبحوثين الذين صرحوا بـأن التلميذ لا يستطيع فهم النظام والمؤسسات الوطنية من خلال ما يحتويه هذا المنهاج.

وبالربط بين المتغيرين المستقل والتابع يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين صرحوا ب أن التربية المدنية تحتوي على القيم الواجب ترسيخها في أذهان التلاميذ وهم يرون أنه باستطاعة التلميذ فهم النظام والمؤسسات الوطنية من خلال هذا المنهاج قدرت ب 68% مقابل نسبة 32% من المبحوثين الذين صرحوا بـأن التربية المدنية تحتوي على القيم الواجب ترسيخها في أذهان التلاميذ ولكنهم يرون بأنه ليس باستطاعة التلميذ فهم النظام والمؤسسات الوطنية.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين يرون أن التربية المدنية لا تحتوي على القيم الضرورية الواجب ترسيخها في أذهان التلاميذ وصرحوا بأنه باستطاعة التلميذ فهم النظام والمؤسسات الوطنية فقد قدرت نسبتهم ب 67% مقابل نسبة 33% من المبحوثين الذين صرحوا ب أن التربية المدنية لا تحتوي على القيم الضرورية الواجب ترسيخها في أذهان التلاميذ وهم يرون أن هؤلاء لا يستطيعون فهم النظام والمؤسسات الوطنية من خلال هذه المادة.

من خلال معطيات الجدول نستنتج أن هناك نسبة كبيرة من المعلمين الذين صرحوا بأنه باستطاعة التلميذ فهم النظام والمؤسسات الوطنية من خلال ما يحتويه منهاج التربية المدنية من قيم وهذا كون هذه المادة تهدف إلى تنمية المعرفة السياسية حيث تسعى إلى تربية التلاميذ م ن أ جل المواطنة في المجتمع الديمقراطي وتمكنهم من التعرف على القوانين وطبيعة نظام الحكم ونظام العدالة التي تعبر عن فهم النظام في مواقف الحياة اليومية وكذا التعرف على مختلف المؤسسات الوطنية ولقد أكد المبحوثين على أهمية التعرف على هذه الأنظمة واحترام أنظمة مختلف المؤسسات الموجودة في المجتمع وذلك أنها بالدرجة الأولى تمثل السيادة الوطنية كما أن المواطن الصالح هو الذي يعرف مؤسسات وطنه ويحترم الأنظمة والقوانين السائدة بها.

جدول رقم 14: توزيع أفراد العينة حسب مدى نجاح القيم في إحداث تغيير سلوكي إيجابي لدى التلاميذ وعلاقتها بتقييم المنهاج .

تقييم المنهاج / نجاح القيم في إحداث تغيير سلوكي ايجابي	ضعيف		متوسط		عالي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نجحت	3	%9	26	%76	5	%15	34	%100
لم تنجح	1	%17	2	%33	3	%50	6	%100
المجموع	4	%10	28	%70	8	%20	40	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بـأن تقييمهم لمحتوى منهاج مادة التربية المدنية كان متوسطا وهذا بنسبة 70% مقابل نسبة 20% من المبحوثين الذين صرحوا بـأن تقييمهم لهذا المنهاج كان عاليا ومقابل أيضا نسبة 10% من المبحوثين الذين صرحوا أن محتوى هذا المنهاج ضعيف .

وبالربط بين المتغيرين المستقل والتابع يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين صرحوا بأ ن المفاهيم والقيم المطروحة في منهاج مادة التربية المدنية قد نجحت في إحداث تغيير سلوكي مدني إيجابي لدى التلاميذ وصرحوا بـأن محتوى هذا المنهاج متوسط قدرت ب 76% مقابل نسبة 9% من المبحوثين الذين صرحوا بـأن القيم المطروحة في منهاج مادة التربية المدنية قد نجحت في إحداث تغيير سلوكي مدني إيجابي لدى التلاميذ ومع هذا كان تقييمهم للمنهاج ضعيفا.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين صرحوا بـأن القيم المطروحة في منهاج مادة التربية المدنية لم تنجح في إحداث تغيير سلوكي مدني إيجابي لدى التلاميذ رغم أن تقييمهم للمنهاج كان عاليا فقد قدرت نسبتهم ب 50% مقابل نسبة 17% من المبحوثين الذين صرحوا بـأن القيم المطروحة في منهاج مادة التربية المدنية لم تنجح في إحداث تغيير سلوكي مدني إيجابي لدى التلاميذ وهذا لأن محتوى المنهاج ضعيف.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن أغلبية المبحوثين قد صرحوا ب أن محتوى منهاج مادة التربية المدنية هو محتوى متوسط وهم يرون ب أن القيم المطروحة في هذا المنهاج قد أحدثت تغييرا سلوكيا إيجابيا لدى التلاميذ حيث برروا موقفهم بـأن ما يحتويه المنهاج عبارة عن مفاهيم قيمية ظاهرة وغير معمقة ، فقد صرح أحد المبحوثين بقوله : صحيح أن منهاج مادة التربية المدنية يحوي العديد من القيم التي تعبر عن الوطنية والمواطنة ، ولكن هذا لا يكفي وحده لتجسيد فكرة المواطنة وغرسها لدى التلاميذ بل لابد من هذه القيم أن تترجم إلى ممارسات فعلية تطبق على أرض الواقع لابد على المعلم إدراجها وتهيئة الجو الملائم لها لكأن يشجع المعلم تلاميذه على التعبير عن آراءهم حول ما يدور في الوطن مع تصحيح المفاهيم الخاطئة التي أخذوها من الشارع وكذا إشراكهم في المناسبات الوطنية أيضا المساهمة في زرع الروح الوطنية من خلال زيارة بعض المتاحف الوطنية التي تعرف التلاميذ بتاريخ وطنهم عن قرب من خلال الأدلة والشواهد.

فالمواضيع المدرجة في المنهاج هي مواضيع تحوي العديد من القيم التي تمكن من إحداث تغيير سلوكي إيجابي لدى التلاميذ لكنها غير مبسطة لابد على المعلم تبسيطها وترجمتها إلى أفعال وهذا باعتماده على خبراته ومكتسباته القبلية الخاصة بالوطن وإضافة بعض القيم الوطنية الأخرى حتى يزيد وعي التلميذ بها أكثر.

2-1-استنتاج الفرضية الأولى:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجداول الإحصائية الخاصة بالفرضية الأولى والتي مفادها أنه كلما تضمن المنهاج التربوي الخاص بمادة التربية المدنية على مفاهيم القيم الوطنية زاد وعي التلميذ بهذه القيم خلصنا إلى :

أن أغلبية المعلمين يقومون بتطبيق ما هو موجود في منهاج مادة التربية المدنية ويدرسون وفق محتواه ، باعتبار أن هذا الأخير أمانة علمية تجسدها وزارة التربية الوطنية ليقوم المعلم باقتنائها وإيصالها إلى أذهان التلاميذ ولأن مضمونه يخدم تماما متطلبات التلميذ فهو يمارس بذلك الدور الأساسي في العملية التعليمية وله أيضا أهمية بالغة انطلاقا من الأهداف المتوخاة.

حيث أن هذا المنهاج هو عبارة عن محتوى لمفاهيم ومفردات وقيم سياسية تعبر عن الاتجاه السياسي التعليمي ، وهذا كون مادة التربية المدنية هي أولى المواد التي رسمت لها وزارة التربية الوطنية دربا سياسيا من خلال تحميلها العديد من المواضيع والقضايا السياسية المتعلقة بتنمية الحس الوطني اتجاه الوطن والأمة وإحساسه بمشكلات المجتمع وحلها وتطوير الجوانب التي تعزز في التلاميذ مشاعر الحب والولاء لهذا الوطن مما يجعلهم يحرصون عليه ويدافعون عنه.

كما نجد أيضا أن هذا المنهاج يساهم بشكل كبير من خلال ما يحتويه من قيم في توضيح بعض الأمور المتعلقة بطبيعة الأنظمة السائدة والمؤسسات الوطنية وطبيعة العلاقات التي تربط بين أفراد هذه المؤسسات حيث أصبح التلميذ يدرك العديد من القضايا التي كان يجهلها وهذا دليل على أنه كلما تضمن المنهاج التربوي الخاص بمادة التربوية المدنية على مفاهيم القيم الوطنية زاد وعي التلميذ بهذه القيم .

كما سجلت أيضا بعض الآراء التي أدلى بها المعلمون حول محتوى المنهاج وتقييمهم له فنجد أن أغلبهم يقرون بلن هذا المنهاج يلم العديد من المفاهيم الخاصة بقيم المواطنة ولكن

ليس كلها ، لذا فهو يعتبر منهاجا ذا محتوى متوسط ورغم هذا فإنه قد أحدث تغييرا سلوكيا إيجابيا لدى التلاميذ.

وعليه لابد من إدراج بعض المفاهيم القيمية الإضافية حتى يعي التلميذ الوطنية والمواطنة بشكل أدق وأن يساهم المعلم في تبسيطها من خلال مكتسباته القبلية.

ومجمل هذه النتائج تؤكد صحة الفرضية التي مفادها أنه كلما تضمن المنهاج التربوي الخاص بمادة التربية المدنية على مفاهيم القيم الوطنية زاد وعي التلميذ بهذه القيم.

3- **عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثانية :**

جدول رقم 15: توزيع أفراد العينة حسب انسجام التلاميذ مع محتوى مادة التربية المدنية وعلاقته بتكوين شخصية التلاميذ.

استطاعة التلميذ أن يكون مواطنا ذو شخصية بناءة و متوازنة / انسجام التلاميذ مع محتوى مادة التربية المدنية	يستطيع		لا يستطيع		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ينسجم	21	%64	12	%36	33	%100
لا ينسجم	4	%57	3	%43	7	%100
لمجموع	25	%62.5	15	%37.5	40	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بأنه من خلال محتوى منهاج مادة التربية المدنية يستطيع التلميذ أن يكون مواطنا ذو شخصية بناءة ومتوازنة يحب وطنه ويتفانى في بناءه وهذا بنسبة 62.5% مقابل نسبة 37.5% من المبحوثين الذين يرون أن التلميذ لا يستطيع أن يكون مواطنا ذو شخصي ة بناءة ومتوازنة من خلال هذا المنهاج.

وبالربط بين المتغيرين المستقل والتابع يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين صرحوا ب أن التلاميذ ينسجمون ويتكيفون مع محتوى المنهاج المقرر في مادة التربية المدنية ويرون أنه باستطاعة التلميذ أن يكون مواطنا ذو شخصية بناءة ومتوازنة من خلال ما يحتويه المنهاج

من قيم وهذا بنسبة 64% مقابل نسبة 36% من المبحوثين الذين صرحوا ب أن التلاميذ ينسجمون ويتكيفون مع محتوى المنهاج المقرر في مادة التربية المدنية ولكنهم يرون أنه ليس باستطاعة التلميذ أن يكون مواطنا ذو شخصية بناءة ومتوازنة يحب وطنه ويتفانى في بناءه رغم انسجامهم مع المحتوى.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين صرحوا بعدم انسجام التلاميذ مع محتوى مادة التربية المدنية ويرون أنه باستطاعة التلميذ أن يكون مواطنا ذو شخصية بناءة ومتوازنة فقد قدرت نسبتهم ب57% مقابل نسبة 43% من المبحوثين الذين صرحوا بعدم انسجام التلاميذ مع محتوى مادة التربية المدنية وهم يرون بأن التلميذ لا يستطيع أن يكون مواطنا ذو شخصية بناءة ومتوازنة.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أعلاه أنه باستطاعة التلميذ أن يكون مواطنا ذو شخصية بناءة ومتوازنة يحب وطنه ويتفانى في بناءه من خلال ما يحتويه منهاج مادة التربية المدنية وهذا ما صرح به معظم المبحوثين، ويعود هذا إلى أن التلاميذ ينسجمون ويتكيفون مع محتوى المنهاج المقرر في هذه المادة، فمحتوى هذا المنهاج يحث على ضرورة تكوين مواطنين معتزين بوطنهم وبولاة آمره وبنظامه ومؤسساته الاجتماعية ولهم القدرة على التضحية بالنفس والمال في سبيل الدفاع عنه ويعمل على تنمية مشاعر الحب والولاء فيهم، كما يشمل أيضا مفاهيم المواطنة الايجابية التي لا تقتصر على مجرد دراية التلميذ بحقوقه وواجباته فقط ولكن حرصه على ممارستها من خلال شخصية مستقلة قادرة على حسم الأمور لصالح الوطن.

فالمنهاج الذي يتمحور محتواه حول قضايا تتعلق بالمواطن يجعل التلميذ أكثر انسجاما واندماجا مع هذا المحتوى لأنه يجعل منه مواطنا واعيا بما يجري حوله ويعمل على تشكيل شخصيته والتزاماته.

جدول رقم 16: توزيع أفراد العينة حسب تحقيق الأهداف من خلال محتوى منهاج مادة التربية المدنية وعلاقتها برد فعل التلاميذ.

رد فعل التلاميذ اتجاه تعميق الانتماء / تحقيق الأهداف من خلال محتوى المنهاج	إيجابي		سلبي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يحقق	30	%97	1	%3	31	%100
لا يحقق	4	%44	5	%56	9	%100
المجموع	34	%85	6	%15	40	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بـأن رد فعل التلاميذ اتجاه تعميق الانتماء والوعي بما لهم وما عليهم من حقوق وواجبات كان ايجابيا وهذا بنسبة 85% مقابل نسبة 15% من المبحوثين الذين صرحوا بـأن رد فعل التلاميذ اتجاه تعميق الانتماء والوعي بم ا لهم وما عليهم من حقوق وواجبات كان سلبيا.

وبالربط بين المتغيرين المستقل والتابع يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين صرحوا ب أن منهاج مادة التربية المدنية يساعد على تحقيق الأهداف المتمثلة في ترسيخ القيم لدى التلاميذ وصرحوا بـأن رد فعل التلاميذ اتجاه تعميق الانتماء كان ايجابيا فقد قدرت نسبتهم ب 97% مقابل نسبة 3% من المبحوثين الذين صرحوا بـأن منهاج مادة التربية المدنية يساعد على تحقيق الأهداف المتمثلة في ترسيخ القيم لدى التلاميذ ولكنهم يرون بـأن رد فعل التلاميذ كان سلبيا اتجاه تعميق الانتماء.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين صرحوا ب أن منهاج مادة التربية المدنية لا يساعد على تحقيق الأهداف المتمثلة في ترسيخ القيم لدى التلاميذ وبالتالي يرون أن رد فعل التلاميذ كان سلبيا اتجاه تعميق الانتماء فقد قدرت ب56% مقابل نسبة 44% من المبحوثين الذين يرون أن منهاج مادة التربية المدنية لا يساعد على تحقيق الأهداف المتمثلة في ترسيخ القيم لدى التلاميذ ولكن صرحوا بأن رد فعل التلاميذ كان ايجابيا اتجاه تعميق الانتماء.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين صرحوا بأن رد فعل التلاميذ اتجاه تعميق الانتماء والوعي بما لهم وما عليهم من حقوق وواجبات كان ايجابيا وهذا دليل على أن منهاج مادة التربية المدنية يساعد بشكل كبير في تحقيق أهداف ترسيخ القيم الوطنية، وتظهر هذه الاستجابة من خلال تفاعل واندماج هؤلاء التلاميذ مع محتوى هذا المنهاج، حيث يلاحظ المعلم فيهم عند تناوله هذه المواضيع بعض النشاط الظاهر من خلال كونهم يتحاورون ويتناقشون ويتبادلون الآراء والأفكار والمعلومات حول الانتماء وما لهم وما عليهم من حقوق وواجبات وظهور المشاركة الايجابية التي تتجلى في الاستفسارات وطرح التساؤلات، حيث أصبح هذا التلميذ يعي أن الانتساب للوطن شرف وفضيلة وفخر وأصبح يدرك أيضا أن عليه واجبات اتجاه وطنه وله حقوق مقابل ذلك.

حيث صرح العديد من المبحوثين أن خروج التلاميذ بهذه النتيجة الايجابية كان تدخل المعلم فيها ركنا أساسيا من خلال اختيار الأسلوب المناسب لسرد هذه القيم وترسيخها لديهم.

جدول رقم 17: توزيع أفراد العينة حسب ظهور تغيير سلوك التلاميذ وعلاقته بتنمية قيم الإحساس بالالتزام والمسؤولية واتخاذ القرار .

تنمية قيم الإحساس بالالتزام والمسؤولية واتخاذ القرار / ظهور تغيير قيمي سلوكي لدى التلاميذ	ينمي		لا ينمي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ظهر	23	%85	4	%15	27	%100
لم يظهر	6	%46	7	%54	13	%100
المجموع	29	%72.5	11	%27.5	40	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بأنه من خلال منهاج مادة التربية المدنية يمكن تنمية قيم الإحساس بالالتزام والمسؤولية واتخاذ القرار لدى التلاميذ وهذا بنسبة 72.5% مقابل نسبة 27.5% من المبحوثين الذين صرحوا بعدم تمكين هذا المنهاج من تنمية قيم الإحساس بالالتزام والمسؤولية واتخاذ القرار لدى التلاميذ.

وبالربط بين المتغيرين المستقل والتابع يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين صرحوا بأنه قد ظهر لدى التلاميذ تغيير قيمي سلوكي في مفاهيم مادة التربية المدنية معزز من طر ف المبحوثين الذين يرون أنه من خلال منهاج مادة التربية المدنية يمكن تنمية قيم الإحساس بالالتزام والمسؤولية واتخاذ القرار وهذا بنسبة 85% مقابل نسبة 15% من المبحوثين الذين صرحوا بأنه قد ظهر تغيير قيمي سلوكي لدى التلاميذ في بعض المفاهيم و أن ما يحتويه

المنهاج من قيم لا يمكّن من تنمية قيم الإحساس بالالتزام والمسؤولية واتخاذ القرار لدى التلاميذ.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين صرحوا بعدم ظهور تغيير قيمي سلوكي لدى التلاميذ في مفاهيم التربية المدنية وهم يرون أ ن ما يحتويه المنهاج لا يمكّن من تنمية قيم الإحساس بالالتزام والمسؤولية واتخاذ القرار فقد قدرت نسبتهم ب 54% مقابل نسبة 46% من المبحوثين الذين يرون أنه لم يظهر أي تغيير قيمي سلوكي لدى التلاميذ في مفاهيم التربية المدنية ولكن صرحوا بـأن هذا المنهاج قادر على تنمية قيم الإحساس بالإلتزام والمسؤولية واتخاذ القرار من خلال ما يحتويه من مفاهيم.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أعلاه أن هناك نسبة كبيرة من المبحوثين صرحوا بأن محتوى مادة التربية المدنية يمكّن من تنمية قيم الإحساس بالالتزام والمسؤولية واتخاذ القرار لدى التلاميذ هذا من خلال التغيير القيمي السلوكي الذي ظهر لديهم في العديد من المفاهيم والسلوكات الوطنية، فهو يتضمن العديد من المواضيع التي تهتم بتنمية القيم والاتجاهات التي يحتاجها التلميذ ليكون مسؤولا وصالحا في المستقبل ويعمل على تطوير وتنمية مهارات صنع واتخاذ القرار، ويتضمن قيمة الالتزام كمفهوم يشمل التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعي بما فيها الالتزام بمعايير الجماعة وكذا الالتزام بالقوانين والسهر على تطبيقها.

فالمسؤولية، الالتزام واتخاذ القرار هدف من الأهداف التي تسعى التربية المدنية لترسيخها وتنميتها في نفوس كل التلاميذ.

جدول رقم 18:توزيع أفراد العينة حسب تحقيق أهداف ترسيخ القيم الوطنية وعلاقتها بتنمية قيم التسامح والسلام.

مساهمة المنهاج في تنمية قيم التسامح والسلام / تحقيق أهداف ترسيخ القيم	يساهم		لا يساهم		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يحقق	29	%94	2	%6	31	%100
لا يحقق	8	%89	1	%11	9	%100
المجموع	37	%92.5	3	%7.5	40	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بأن منهاج مادة التربية المدنية يساهم في تنمية قيم التسامح والسلام لدى المتعلمين وهذا بنسبة 92.5% مقابل نسبة 7.5% من المبحوثين الذين يرون أن منهاج مادة التربية المدنية لا يساهم في تنمية قيم التسامح والسلام لدى المتعلمين.

وبالربط بين المتغيرين المستقل والتابع يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين صرحوا ب أن منهاج مادة التربية المدنية يساعد على تحقيق أهداف ترسيخ القيم لدى المتعلمين معزز من طرف المبحوثين الذين صرحوا بـأن منهاج هذه المادة يساهم في تنمية قيم التسامح والسلام لدى المتعلمين وهذا بنسبة 94% مقابل نسبة 6% من المبحوثين الذين يرون أن هذا المنهاج يحقق بعض أهداف ترس يخ القيم الوطنية ولكن لا يساهم في تنمية قيم التسامح والسلام لدى المتعلمين .

أما بالنسبة للمبحوثين الذين يرون أن منهاج مادة التربية المدنية لا يساعد في تحقيق أهداف ترسيخ القيم الوطنية ولكنه يساهم في تنمية قيم التسامح والسلام فقد قدرت نسبتهم ب9% مقابل نسبة 11% من المبحوثين الذين يرون أن منهاج مادة التربية المدنية لا يساعد في تحقيق أهداف ترسيخ القيم الوطنية ولا يساهم في تنمية قيم التسامح والسلام لدى المتعلمين.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين صرحوا بأن منهاج مادة التربية المدنية يساهم في تنمية قيم التسامح والسلام لدى التلاميذ و يساعد على تحقيق مختلف أهداف ترسيخ القيم لديهم، وهذا كون المنهاج مشبع بالعديد من المفاهيم المرتبطة بالمواطنة والتي تعبر عن الجانب السياسي ، الاجتماعي و الأخلاقي لها " وأن مفهوم التسامح والسلام يعتبران مطلبا اجتماعيا يسعى كل مجتمع من خلاله إلى تحقيق الوئام بين جماعاته ، فالمعلم من خلال محتوى هذا المنهاج الذي يتضمن معاني تحسين الفهم والاحترام بين الثقافات المتنوعة والأمم المختلفة وإزالة كافة أشكال التميز الثقافي والعرقي والعنصري ويشجع الحوار والتسامح من خلال الرضى عن أراء الآخرين وتقبلها "[1] يجعل من التلميذ مواطنا يعي معنى التسامح والسلام ، كما أن دور المعلم الفعال في اختيار الأساليب والطرق التدريسية المناسبة يجعل من التلميذ محلا لترسيخ العديد من المفاهيم الوطنية الصالحة.

[1]- مراد بوقطاية، مقومات التربية الحديثة في المدرسة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد 3، 2002، ص32.

جدول رقم 19: توزيع أفراد العينة حسب تحقيق أهداف إكساب التلاميذ القيم وعلاقتها باستطاعة التلميذ أن يكون مواطنا صالحا.

استطاعة التلميذ أن يكون مواطنا صالحا / تحقيق هدف إكساب التلاميذ للقيم	يستطيع		لا يستطيع		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
حقق	30	%86	5	%14	35	%100
لم يحقق	3	%60	2	%40	5	%100
المجموع	33	%75	10	%25	40	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بأن التلميذ يستطيع أن يصبح مواطنا صالحا وهذا من خلال ما اكتسبه من قيم بنسبة 75% مقابل نسبة 25% من المبحوثين الذين صرحوا بأن التلميذ ليس بإمكانه أن يصبح مواطنا صالحا من خلال هذه القيم.

وبالربط بين المتغيرين المستقل والتابع يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين صرحوا بأنهم قد حققوا هدف اكتساب التلاميذ بعض القيم التي تمكنهم من ممارسة حقهم في التمتع بالعيش الآمن والقضاء العادل وحرية الرأي وغيرها وهم يرون أن هؤلاء التلاميذ يمكن أن يصبحوا مواطنين صالحين في المستقبل قدرت ب 86% مقابل نسبة 14% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم قد حققوا هدف إكساب التلاميذ بعض القيم التي تمكنهم من ممارسة حقهم في التمتع بالعيش الآمن والقضاء العادل ولكن هؤلاء التلاميذ لم يصبحوا مواطنين صالحين بعد.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين صرحوا بأنهم لم يحققوا هدف إكساب التلاميذ بعض القيم التي تمكنهم من التمتع بالعيش الآمن والقضاء العادل وحرية الرأي والتنقل والتعليم لكنهم جعلوا من تلاميذهم مواطنين صالحين فقد قدرت نسبتهم ب 60% مقابل نسبة 40% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لم يحققوا هدف إكساب تلاميذهم بعض القيم التي تمكنهم من التمتع بالعيش الآمن والقضاء العادل وحرية الرأي والتنقل والتعليم ولم يجعلوا من تلاميذهم مواطنين صالحين.

نستنتج من خلال معطيات الجدو ل أعلاه أن أغلبية المبحوثين صرحوا بأنه باستطاعة التلميذ أن يكون مواطنا واعيا وصالحا في المستقبل هذا لكونه قد اكتسب العديد من القيم التي تمكنه من العيش في أمن وعدل وحرية ومشاركته في الحكم والانتخاب ، حيث دعموا موقفهم بـأن منهاج هذه المادة يقدم فهما أساسيا وواقعيا للحياة المدنية والسياسية والحكومة ويجعل التلاميذ على معرفة بدستور الدولة التي يعيشون فيها وغيرها من الأمور المهمة التي تمثل معيارا وإطارا للعلاقة بين المواطن والدولة و أدوار كل منهما ، فهو يتضمن مواضيع التربية الشخصية والأخلاقية والقيمية وحتى التنشئة الاجتماعية والمشاركة السياسية و الانخراط المجتمعي.

والتلميذ في رأيهم قد اكتسب هذه القيم من خلال التعديلات التي طرأت على سلوكه والتي قد برزت فيها مفاهيم العدل ، المسؤولية ، التسامح ، الحرية وغيرها.

"لذا فم نهاج مادة التربية المدنية هو الركيزة الأساسية للوصول إلى كل هذه الأهداف والغايات وذلك من خلال عملياته المخططة والمنظمة والهادفة لإنجاز مخرجات مؤهلة وقادرة وبهذا فهو السبيل لترسيخ قيم المواطنة بما تشمله من أدوات ووسائل للتنشئة المواطنية فهي تعنى بإعداد الفرد من أجل القيام بدوره في المجتمع بكفاءة وفاعلية واقتدار ."[1]كما صرح

[1]- رائد خليل سالم، المرجع السابق، ص128.

المبحوثين أيضا أن لهم دورا فعالا إلى جانب محتوى المنهاج في تنمية هذه القيم من خلال المبادرة الشخصية و ضرب المثل للتلاميذ من خلال وطنيتهم فيكونوا قدوة لهم يقتدون بها .

جدول رقم 20: توزيع أفراد العينة حسب النجاح في تعزيز قيم التعاون وعلاقتها بالقيم السياسية المرغوب اكتسابها.

القيم السياسية المرغوب اكتسابها / النجاح في تعزيز قيم التعاون	اكتسب		لم يكتسب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نجح	35	%97	1	%3	36	%100
لم ينجح	3	%75	1	%25	4	%100
المجموع	38	%95	2	%5	40	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين استطاعوا إكساب التلاميذ القيم السياسية المرغوبة من ديمقراطية وعدل وحرية وهذا بنسبة 95% مقابل نسبة 5% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لم يستطيعوا إكساب التلاميذ هذه القيم.

وبالربط بين المتغيرين المستقل والتابع يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين صرحوا بأنهم قد نجحوا في تعزيز قيم التعاون للإسهام في بناء الوطن وتقدم الحضارة وهم يرون أنهم استطاعوا إكساب التلاميذ القيم السياسية المرغوبة من الديمقراطية وعدل وحرية فقد قدرت ب97% مقابل نسبة 3% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم نجحوا في تعزيز قيم التعاون ولكنهم صرحوا بأنهم لم يستطيعوا إكساب التلاميذ كل القيم السياسية المرغوبة .

أما بالنسبة للمبحوثين الذين صرحوا بأنهم لم ينجحوا في تعزيز قيم التعاون لدى التلاميذ لكنهم استطاعوا إكسابهم بعض القيم السياسية المرغوبة غير قيمة التعاون فتقدر نسبتهم ب75% مقابل نسبة 25% من المبحوثين الذين صرحوا بعدم نجاحهم في تعزيز قيم التعاون وهم يرون أنهم غير قادرين على إكساب التلاميذ القيم السياسية المرغوبة.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أعلاه أن هناك نسبة كبيرة جدا من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم قد استطاعوا إكساب تلاميذهم القيم السياسية المرغوبة من ديمقراطية وعدل وحرية، وأنهم قد نجحوا من خلال اعتمادهم على منهاج مادة التربية المدنية في تعزيز قيم التعاون لديهم، هذا ما أكد عليه هؤلاء المعلمين من خلال ملاحظاتهم لسلوكات تلاميذهم التي قد طغت عليها بعض التصرفات الايجابية التي تمحورت في تطبيق ما قد اكتسبوه في أرض الواقع بينهم وبين غيرهم، حيث انه قد تنمت لديهم حرية التعبير وثقافة الحوار الايجابي، كما تجسدت فيهم فكرة العدل والمساواة باعتبارها من أهم مبادئ المواطنة التي تسعى المناهج التربوية لترسيخها وتنميتها في نفوس التلاميذ، حيث نجد بأن هؤلاء التلاميذ يتعاملون مع زملاءهم معتمدين على مبدأ العدل والمساواة والديمقراطية فاقروا بان كل الناس سواسية في الحقوق والواجبات وانه لا فرق بين عربي ولا أعجمي إلا بالتقوى ، أيضا اعتمادهم على مبدأ الديمقراطية كمفهوم أساسي يتيح لهم فرصة المشاركة في الرأي واتخاذ القرار وتقبل وجهات نظر الآخرين.

أما فيها يخص قيمة التعاون فنجد أن المعلم قد عمل على بث روح التعاون في نفوس التلاميذ حيث أصبح يهمهم أمر بناء الوطن والمساهمة في تنميته وتطويره نحو الأفضل، وهم يؤيدون فكرة حمايته وترقيته والعمل من أجل نموه وخدمة مصالحه.

جدول رقم 21: توزيع أفراد العينة حسب تحقيق هدف إكساب التلاميذ للقيم وعلاقتها بتعزيز قيم التعاون.

النجاح في تعزيز قيم التعاون من خلال المنهاج / تحقيق هدف إكساب التلاميذ للقيم	نجح		لم ينجح		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
حقق	35	%92	3	%8	38	%100
لم يحقق	1	%50	1	%50	2	%100
المجموع	36	%90	4	%10	40	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو المبحوثين الذين صرحوا بأنهم قد نجحوا في تعزيز قيم التعاون من خلال محتوى منهاج مادة التربية المدنية وهذا بنسبة 90% مقابل نسبة 10% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لم ينجحوا في تعزيز قيم التعاون لدى التلاميذ من خلال هذا المنهاج.

وبالربط بين المتغيرين المستقل والتابع يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين صرحوا بأنهم قد حققوا هدف إكساب التلاميذ القيم السياسية المرغوبة و المتمثلة في الديمقراطية والعدل والحرية وهم قد نجحوا في تعزيز قيم التعاون في نفوس هؤلاء التلاميذ قدرت ب 92% مقابل نسبة 8% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم قد حققوا هدف إكساب التلاميذ القيم السياسية المرغوبة المتمثلة في الديمقراطية ، العدل والحرية لكنهم لم ينجحوا في تعزيز قيم التعاون لديهم.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين صرحوا بأنهم لم يحققوا هدف إكساب التلاميذ القيم السياسية المرغوبة من ديمقراطية، عدل وحرية لكنهم نجحوا في تعزيز قيمة التعاون لديهم فقد قدرت نسبتهم ب50% مقابل نسبة 50% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لم يحققوا هدف إكساب التلاميذ القيم السياسية المرغوبة من ديمقراطية وعدل وحرية وحتى أنهم لم ينجحوا في تعزيز قيمة التعاون أيضا.

نستنتج من خلال هذه معطيات الجدول أعلاه أن هناك نسبة هائلة من المبحوثين الذين قد صرحوا بنجاحهم في تعزيز قيم التعاون لدى التلاميذ وهذا ما قد لوحظ في سلوكاتهم من خلال تعاملهم فيما بينهم، ومن هنا تبرز لنا خبرة وكفاءة المعلم من خلال تأثيره الايجابي على أفكار تلاميذه وتغييرها نحو الأفضل ، وفي هذا المجال أكد المبحوثين على أهمية بث روح التعاون بين الدول العربية من خلال تصريح قولهم : ‹أنه من المفروض أن تكون الدول العربية مثل دولة واحدة ليس بينهم من هو مستعمر لأن هذا عار في ج بين كل الدول العربية›، فالتعاون قيمة لابد منها سواء بين الإفراد أو بين المجتمعات والدول، كما يظهر أيضا دور منهاج مادة التربية المدنية الذي لايهتم فقط بالجانب السياسي للمواطنة بل يتعدى ذلك ليمس الجانب الاجتماعي الأخلاقي أيضا، فمحتوى منهاج هذه المادة مع مبادرة المعلم قد حققا هدف إكساب التلاميذ قيمة هامة تمثلت في خلق قيم الإيثار والتعاون مما يدفع بالمواطن إلى خدمة الوطن لبنائه والالتزام بالدفاع عنه وكذا المشاركة في الأعمال التطوعية لحمايته والمساهمة في تقدم الحضارة.

فالتعاون من الاتجاهات الاجتماعية الصالحة التي ينبغي أن تتنمى بين التلاميذ أنفسهم وبينهم وبين أفراد مجتمعهم وغيرهم من المجتمعات الإنسانية لاسيما في مجال الخدمات الاجتماعية والتطوعية.

كما نجد أيضا أن هذا المعلم الذي يعد المحور الرئيسي في العملية التربوية والتعليمية من خلال دوره الفعال في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ قد حقق العديد من الأهداف

الوطنية الأخرى، "فالممارسات الايجابية للمعلم من اجل تربية المواطنة لا بد أن تنعكس على طلابه في المستقبل القريب أو البعيد فهو الذي يجعل من الوطنية موضوع التقاء ك ل التوجيهات والآراء والأفكار السياسية والاجتماعية وحتى الثقافية"[1]

كما صرح الباحثون أيضا بفسحهم المجال للتلاميذ للإدلاء بآرائهم واتجاهاتهم وذلك من خلال الحوار والتعبير كون ذلك أساس كل أسلوب تربوي ناجح، فإقرار التلميذ بحقوقه وبحرياته من منظور علاقته بالجماعة وإقراره بالحق في المساواة في القيمة الإنسانية العامة دليل على فهمه واكتسابه لقيمة العدل والحرية والديمقراطية التي تعتبر ركائز مهمة لبناء الإنسان الحر.

[1]- خالد محمد أبو شعيرة، قضايا معاصرة و أثرها على التربية والتعليم في الوطن العربي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص118

1-استنتاج الفرضية الثانية:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجداول الإحصائية الخاصة بالفرضية الثانية والتي مفادها أنه كلما أدى معلم مادة التربية المدنية دوره بإتقان زادت عملية ترسيخ القيم لدى التلاميذ توصلنا إلى :

أنه باستطاعة التلاميذ أن يكونوا مواطنين ذوي شخصية بناءة من خلال ما اكتسبوه من قيم ايجابية تمثلت في محتوى المنهاج تعمل على تدريب سلوكهم الوطني وتجعلهم أعضاء فاعلين في المجتمع وهذا دليل على انسجام التلاميذ مع محتوى مادة التربية المدنية، فقد أدى هذا الانسجام إلى الخروج برد فعل ايجابي اتجاه تعميق الانتماء والوعي بالحقوق والواجبات.

حيث أظهرت نتائج جداول الفرضية الثانية أنه قد تم تحقيق العديد من أهداف ترسيخ القيم كالنجاح في تعزيز بعض القيم السياسية والاجتماعية وحتى الأخلاقية كقيم الالتزام والمسؤولية واتخاذ القرار، وكذا قيم التسامح والسلام والحرية والعدل والديمقراطية وغيرها من المفاهيم الوطنية التي حقق المعلم هدف غرسها في نفوس التلاميذ، وهذا من خلال مبادراته الشخصية وتدريسه لمحتوى المنهاج بطريقة عقلانية مكن ته من تحقيق مبتغاهمن القيم الوطنية.

حيث صرح العديد من المعلمين أن تضمين المنهاج للقيم الوطنية لا يعني أن التلميذ يستطيع اكتساب هذه القيم وتحقيق أهدافه، بل تحقيق هذه الأهداف يتطلب ترجمة هذه القيم الواردة في المنهاج إلى إجراءات عملية على شكل سلوكات يكون المعلم مسؤولا عنها، حيث أن قيام المعلم بدوره بإتقان في غرس هذه القيم من خلال اعتماده على مكتسباته وخبراته السابقة وكذا أسلوبه في عرض هذه المفاهيم يجعل التلميذ أكثر استعابلًوفهماً لهذه القيم.

ومنه فأداء المعلم الجيد يلعب دورا أساسيا في ظهور تغيير قيمتي سلوكي لدى التلاميذ هذا ما أدلى به أغلبية المعلمين.

ومن كل ما سبق يمكن القول أن الفرضية التي مفادها أنه كلما أدى معلم مادة التربية المدنية دوره بإتقان زادت عملية ترسيخ القيم لدى التلاميذ هي فرضية قد تم ثبوت صحتها.

4-استنتاج عام:

بعد تحليل البيانات والخروج بنتائج الفرضية الأولى والثانية تمكنت الدراسة من الوصول إلى نتائج عامة مرتبطة بموضوع البحث "دور معلم مادة التربية المدنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة توصلنا إلى:

أنه لمعلم مادة التربية المدنية دور في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، فدور المنهاج يكمن في أنه يحوي العديد من المفاهيم والمفردات الوطنية التي على التلاميذ اكتسابها لأنها تعمل على صقل شخصيته من أجل إعداده للمواطنة الصالحة.

حيث انه من بين المفاهيم والقيم التي يلم بها هذا المنهاج نجد معاني الديمقراطية، العدالة، المسؤولية، الانتخاب، الحقوق والواجبات، الحرية، السلام، التسامح، الانتماء، التعاون وغيرها من المواضيع التي تعبر عن الجانب السياسي ، الاجتماعي والأخلاقي للفرد حيث انه من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أن محتوى هذا المنهاج يمس الجانب السياسي أكثر من غيره من الجوانب الأخرى لأن معظم القيم الواردة فيه هي قيم سياسية ولكن هذا لا يعني أنها قد أهملت الجوانب الأخرى.

أما بالنسبة للمعلم فهو يمارس الدور الأهم في غرسه لهذه القيم وهذا باستناده على المنهاج المقرر لديه وتطبيقه لمحتواه، غير أن القيم الواردة في هذا المنهاج بدون ممارسات المعلم المهنية والتي تعتمد في حد ذاتها على أفكاره وقدراته ومكتسباته القبلية في مجال المواطنة والوطنية لا تحقق أهدافا ايجابية في نفوس التلاميذ.

فدور المعلم هو بلورة هذه المفاهيم المجردة والاتجاهات الايجابية وربطهما بواقع حياة التلاميذ حتى ينجح في إعداد مواطنين واعين ، أكفاء ومسؤولين ويكون هذا من خلال ترجمة هذه المفردات والقيم إلى أفعال واقعية ، فهدف المعلم هو نشر الوعي والقيم والممارسات المدنية بين أفراد المجتمع ونقل أهمية محتوى مادة التربية المدنية إلى المجتمع بكل مؤسساته

وذلك من خلال التعريف بحقوق ومسؤوليات المواطن السياسية والاجتماعية وتعريفهم بطرق المطالبة بهذه الحقوق وتعميق فهم المواطنة لديهم من خلال إتاحة الفرصة للتلاميذ وإشراكهم دون استثناء في خدمة المجتمع، مما يساهم في زيادة وعيهم بحاجات المجتمع وظروفه ومشكلاته لان المواطنة تعني العمل من أجل الصالح العام وسلامة المجتمع ونموه وتطوره ونبذ الفردية والأنانية.

خاتمة:

إنّ مس ألة المواطنة والقيم الوطنية تعد من ال مسائل الجد مهمة التي ينبغي تدريسها في المدرسة ولابد على الفرد أن يكت سبها حتى يبرهن بها عن مدى شعوره بالانتماء إلى وطنه، ومن أهم الشرائح التي يجب الاهتمام بها هي شريحة المراهقين لأنهم مرآة عاكسة لمجتمعنا وعلينا أن نغرس في نفوسهم قيم المواطنة وتحريك شعورهم بالانتماء للوطن، وذلك من خلال الدور الكبير الذي يؤديه المعلم اتجاه تلاميذه وكذا من خلال المقررات والمنهاج التربوي الخاص بمادة التربية المدنية والذي يستطيع المعلم من خلاله أن يبث قيم المواطنة في نفوس تلاميذه من أجل تكوينهم وجعلهم أفرادا صالحين لديهم حس وط ني وشعور بالانتماء والولاء للوطن وتنشئتهم على حب الوطن والاعتزاز بالذات واحترام أراء الآخرين والعمل الجماعي والحوار البناء وحل المشكلات والوعي بالحقوق الشخصية والتسامح فكرا وسلوكا وكذلك من إدراك لطبيعة النظم الاجتماعية والثقافية للمجتمع والعلاقات التي تربط بين أفراده والوعي بالعادات والتقاليد والأنظمة والقضايا والمشكلات السائدة في المجتمع وتقدير أهمية المحافظة على الوحدة الوطنية.

وقد اتضح لنا من خلال دراستنا في شقيها النظري والميداني أنه لمعلم التربية المدنية دور كبير في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ والتي هي موجهات للسلوك ، حيث أن دور هذا الأخير يتجسد في كونه القدوة الحسنة لتلاميذه باعتباره الكائن الفاضل الذي تتمثل في شخصيته تلك القيم كونه يعي أن التربية على المواطنة جزء مكمل لسياسة التعليم في وطنه وهدف من أهدافها العريضة، فمعلم مادة التربية المدنية مهما كان سنه وخبرته المهنية له دور في تنمية هذه القيم وذلك من خلال الأنشطة التي يمارسها مع تلاميذه سواء داخل الصف أو خارجه.كما أن المنهاج التربوي الخاص بمادة التربية المدنية له دور هو الأخر في غرس قيم

المواطنة الصالحة، وذلك من خلال تضمينه للقيم والاتجاهات والمبادئ المتعلقة بالمواطنة.

غير أن أهداف تربية المواطنة لا تتحق بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرسمية ، بل تحقيق هذه الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية داخل البيئة التعليمية ليكون المعلم مسؤولا عنها.

قائمـــــة

المراجـــع

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1. الخميسي السيد سلامة، التربية و المدرسة و المعلم قراءة اجتماعية ثقافية ، دار الوفاء للنشر و التوزيع، مصر، ط1، 2001.
2. أبو الفتوح رضوان و آخرون، المدرس في المدرسة و المجتمع، المكتبة لأنجلو مصرية، القاهرة، 1994.
3. إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، 2005.
4. بان غانم أحمد الصائغ، التأصيل التاريخي لمفهوم المواطنة ، مركز الدراسات الإقليمية، العراق، ب س.
5. توفيق مرعي، المناهج التربوية الحديثة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2004.
6. جلال غربول السناد، علم الاجتماع المدرسي ، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2015.
7. حسين محمد الحسنين، مهارات المعلم، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، الأردن، ط 1، 2007.
8. حسين عبد الحميد رشوان، العلم و التعليم و المعلم من منظور علم الاجتماع ، مؤسسة شباب الجامعة للنشر و التوزيع، الإسكندرية، 2006.
9. حسن شحاتة، تصميم المناهج و قيم التقدم في العالم العربي ، الدار المصرية اللبنانية، ب ب ، ط1، 2008.
10. حلمي أحمد أوكيل، أسس بناء المناهج و تنظيماتها ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط2، 2007.

11. خالد محمد أبو شعيرة، قضايا معاصرة و أثرها على التربية و التعليم في الوطن العربي، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2011.
12. رشاد غنيم، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008.
13. رائد خليل سالم، المدرسة و المجتمع، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2006.
14. طاهر محمد الهادي محمد، أسس المناهج المعاصرة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ب ب ، ط1، 2012.
15. عبير بسيوني رضوان، أزمة الهوية و الثورة على الدولة في غياب المواطنة و بروز الطائفية، دار السلام للطباعة و النشر، القاهرة، ط1، 2012.
16. عادل أبو العز أحمد سلامة، المناهج و طرق تدريس العلوم ، دار ديبونو للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2005.
17. عزيمة سلامة خاطر، المناهج (مفهومها أسسها تنظيمها تقويمها و تطويرها) ، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ط2، ب س.
18. عبد السلام مصطفى عبد السلام، أساسيات التدريس و التطوير المهني للمعلم ، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ب س.
19. عبد الله عبد الرحمن، النظرية في علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.
20. عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2009.
21. عبد الهادي الجوهري و آخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1996.
22. عبد النور فرانسيس، التربية و المناهج ، دار النهضة المصرية للطباعة و النشر، القاهرة، 1977.

23. فليب جونز، ترجمة محمد ياسر الخواجة، النظريات الاجتماعية و الممارسة البحثية ، مصر العربية للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2010.
24. فوزية دياب، القيم و العادات الاجتماعية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1980.
25. فايزة أنور شكري، القيم الأخلاقية، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، الإسكندرية، 2011.
26. محمد الضبع، المناهج التعليمية (صناعتها و تقويمها)، المكتبة لأنجلو مصرية، القاهرة، ط1، 2006.
27. مروان أبو حويج، المناهج التربوية المعاصرة، دار الثقافة للنشر، ب ب، ط1، 2000.
28. مصطفى قاسم، التعليم و المواطنة(واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية)، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، ط1، 2006.
29. محمد الطيطي و آخرون، مدخل إلى التربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ب ب، ط2، 2002.
30. مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات اجتماعية باجي مختار، عنابة، 2002.
31. محمد سلمان الخزاعلة، المعلم و المدرسة، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2013.
32. محمد لبيب النجيحي، الأسس الاجتماعية للتربية ، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1978.
33. محمد السيد علي، اتجاهات و تطبيقات حديثة في المناهج و طرق التدريس ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2011.
34. منى يونس بحري، المنهج التربوي (أسسه و تحليله)، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط2، 2015.

35. محمد حمدان عبد الله، الفلسفة التربوية و دورها في التنمية ، دار الكنوز للمعرفة العلمية، عمان، ط1، 2008.
36. ناصر الدين زيدي، سيكولوجية المدرس ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
37. ناجي تمار و آخرون، المناهج التعليمية و التقويم، ب د، ب ب، ب س، بصيغة pdf.
38. نعيم حبيب جعنيني، علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية و التطبيق ، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2009.
39. هلال فتحي و آخرون، تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية ، مركز البحوث التربوية بوزارة التربية، الكويت، 2000.
40. يحي عبد الرحمن القحطاني، المواطنة أسسها و مقوماتها ، دار الفرزدق للطباعة و النشر، الرياض، 1998.

ثانيا: القواميس و المعاجم

1. فاروق عبده فلية، معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، 2004.
2. جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية و التعليم ، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2005.

ثالثا: كتب المنهجية

1. إبراهيم خليل إبراش، المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2009.
2. ربحي مصطفى عليان، أساليب البحث العلمي و تطبيقاته في التخطيط و الإدارة الصفية، دار صفاء للنشر و التوزيع، ب ب، ب س.

3. رشيد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص197.
4. سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية ، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط3، 2012.
5. عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2007، ص99.
6. محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل و التطبيقات)، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، 1990.
7. محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد، المراحل والتطبيقات) ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1999، ص60.
8. مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، مؤسسة الوارق، الأردن، ط1، 2000.

رابعا: الأطروحات و الرسائل الجامعية

1. عبد الحميد معوش، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات و علاقتها باتجاهاتهم نحوها ، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، الجزائر، 2012.
2. عطية بن حامد بن ذياب المالكي، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة، رسالة ماجستير في المناهج و طرق التدريس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة،ب س.
3. نادية باجة، نظرة أولياء التلاميذ إلى الدور التربوي للمعلم في الطور الابتدائي ، مذكرة ماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة أكلي محند أولحاج ، البويرة، 2012.
4. نور الهدى عكيشي، المكانة الاجتماعية و دورها في العملية التربوية، مذكرة ماستر في علم الاجتماع تنظيم و عمل، جامعة الوادي، 2014.

خامسا: المجلات العلمية

1. بسام محمد أبو حشيش، دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة ، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الأقصى، غزة، العدد1، 2010.
2. عبد الودود مكروم، الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم و التنمية، العدد 33، 2004.
3. عطا حسن درويش، مدى نجاح منهاج التربية المدنية في خلق ثقافة مدنية فلسطينية ، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، العدد 2، 2010.
4. علي عبد الرؤوف نصار، تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين على ضوء التحديات المعاصرة، مجلة التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية العدد 02، 2005.
5. علي موسى بن حسين، العقيدة الإسلامية و علاقتها بالوطنية و حقوق المواطنة ، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، السعودية، العدد31، 2005.
6. كريم أبو حلاوة، إعادة الاعتبار لمفهوم المجتمع المدني ، مجلة عالم الفكر، الكويت، العدد3، 1999.
7. محمود حواسن، العالم العربي و المجتمع المدني، مجلة الاتحاد العربي للعلوم الإنسانية، بيروت، العدد 95، 1999.
8. مراد بوقطاية، مقومات التربية الحديثة في المدرسة ، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد3، 2002.

الملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج البويرة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة بحث موجهة للمعلمين

دور معلم مادة التربية المدنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة
دراسة ميدانية بمتوسطات مدينة الأخضرية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

ملاحظة: نظرا لكون سيادتكم من ذوي الخبرة و الكفاءة العلمية التي يستنار بها و من المهتمين في هذا المجال فإنه يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة راجية منكم الإجابة على كل الأسئلة دون استثناء و بكل صراحة و شفافية مع العلم أن المعلومات التي ستدلون بها سرية و تستخدم في غرض البحث العلمي فقط

ضع علامة (x) في الخانة التي ترى أنها صحيحة.

المحور الأول: البيانات الشخصية .

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- السن: [25- 35]، [35- 45] ، [45- 55]

- مكان السكن: الريف ☐ المدينة ☐

- مدة الخبرة في مجال التدريس:

* أقل من 5 سنوات ☐

* من 5 إلى 10 سنوات ☐

* من 10 إلى 15 سنة ☐

* أكثر من 15 سنة ☐

- المؤهل العلمي:

* أقل من البكالوريا ☐

* بكالوريا ☐

* جامعي ☐

- التخصص الجامعي:

* تاريخ ☐

* أدب عربي ☐

المحور الثاني: قيم المواطنة و مدى توفرها في منهاج مادة التربية المدنية .

1- هل يحتوي منهاج مادة التربية المدنية على المفردات الخاصة بقيم المواطنة ؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل تقوم بتدريس مادة التربية المدنية وفق ما ينصه المنهاج؟

نعم ☐ لا ☐

3- لماذا تقوم بالتدريس وفق ما ينصه المنهاج؟

تطبيقا لقرارات وزارة التربية الوطنية ☐

حتى يكون المحتوى موحد بالنسبة لجميع المعلمين ☐

4- هل تقوم بتطبيق ما هو موجود في هذه المادة؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل ترى أن مادة التربية المدنية هي إحدى أبرز المواد التي تساعد على تنمية الحس الوطني لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

6- بصفتك معلما لهذه المادة هل ترى أن التربية المدنية تحمل في طياتها القيم الضرورية الواجب ترسيخها في أذهان التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

7- ما نوع القيم المقررة في منهاج التربية المدنية؟

قيم اجتماعية ☐ قيم سياسية ☐

8- هل يستطيع التلميذ في رأيك من خلال منهاج مادة التربية المدنية أن يصبح قادرا على فهم النظام و المؤسسات الوطنية؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل يكفي محتوى مادة التربية المدنية لوحده حتى يعي التلميذ القيم الوطنية ؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل نجحت القيم و المفاهيم المطروحة في منهاج التربية المدنية في إحداث تغيير سلوكي مدني إيجابي ملموس عند التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

11- ما مدى تقييمك لنجاح منهاج التربية المدنية في نشر قيم المواطنة؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ عالي ☐

المحور الثالث: المعلم و غرس القيم لدى التلاميذ .

12- هل ترى أن تلاميذك ينسجمون و يتكيفون مع محتوى المنهاج المقرر في مادة التربية المدنية؟

نعم ☐ لا ☐

13- من خلال تعاملك مع الطلاب في الميدان هل ظهر هناك أي تغيير قيمي سلوكي لديهم في مفاهيم التربية المدنية في السنوات الأربعة المتوسطة؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل ساعدك هذا المنهاج في تحقيق أهدافك المتمثلة في ترسيخ القيم لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل رد فعل التلاميذ اتجاه تعميق الانتهاء و الوعي بما لهم و ما عليهم من حقوق و واجبات كان إيجابيا في نظرك؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل يستطيع التلاميذ في رأيك من خلال منهاج مادة التربية المدنية أن يكون مواطنا ذو شخصية بناءة و متوازنة يحب وطنه و يتفانى في بناءه؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل يمكنك منهاج هذه المادة من أن تنمي قيم الإحساس بالالتزام و المسؤولية و كذا القدرة على اتخاذ القرار عند التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل يساهم هذا المنهاج في تنمية قيم التسامح و السلام لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل نجحت من خلال تطبيقك و اعتمادك على منهاج التربية المدنية في تعزيز قيم التعاون للإسهام في بناء الوطن و تقدم الحضارة؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل اكتسب التلميذ في رأيك القيم الدالة عن حب التضحية في سبيل الحق و في سبيل الوطن من خلال ما ينصه المنهاج؟

نعم ☐ لا ☐

21- هل عززت قيم الحوار و إبداء الرأي بكل حرية من خلال المنهاج لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل استطعت من خلال هذا المنهاج أن تكسب التلاميذ القيم السياسية المرغوبة من ديمقراطية و عدل و حرية باعتبارها ركائز مهمة لبناء الإنسان الحر؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل حققت هدف إكساب التلاميذ بعض القيم التي تمكنه من ممارسة حقه في التمتع بالعيش الآمن و القضاء العادل و الانتخاب و الترشح و المشاركة في الحكم و حرية الرأي و التنقل و العبادة و التعلم؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل يستطيع التلميذ في رأيك من خلال كل ما اكتسبه من قيم أن يكون مواطنا صالحا في المستقبل؟

نعم ☐ لا ☐